



فصل من الذاكرة المغربية في مدغشقر



الجهيناوي لـ «العرب»: مؤتمر الاستثمار صورة تونس الجديدة

تونس - قال وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي في حديث لـ «العرب» إن تونس تسعى لإنجاح أعمال المؤتمر الدولي للاستثمار التي تنطلق اليوم الثلاثاء في فعاليات، لتواصل على مدى يومين، بمشاركة أكثر من 50 دولة، والعيد من الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالمسائل الاقتصادية والمالية.

وقال خميس الجهيناوي إن هذا المؤتمر يعكس الجهود التي بذلت من أجل نحت صورة تونس الجديدة بثوابتها الدبلوماسية وسياستها الخارجية التي تتسم بالهدوء والرصانة والحكمة.

وجدد التأكيد على أن بلاده تُعول كثيرا على نتائج هذا المؤتمر لتحقيق انطلاقة جديدة للاقتصاد، بعد أن نجحت في تخطي مرحلة الانتقال الديمقراطي، وهي بذلك تتطلع إلى استعادة مكانتها كدولة قادرة على استقطاب الاستثمارات بمختلف أنواعها وفي كافة المجالات والميادين.

ولفت رئيس الدبلوماسية التونسية إلى أن الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد اتخذت كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لإنجاح هذا المؤتمر انطلاقا من قناعة راسخة مفادها أن تونس مازالت تُعتبر وجهة استثمار هامة في منطقة البحر المتوسط، وأنها تتوفر على كافة الحوافز والتشجيعات الجالبة للاستثمارات.

وقال الجهيناوي إن تونس تعمل على إعادة الزخم لصورتها في الخارج، وإلى استرجاع موقعها في خارطة السياسة والاقتصادية الدولية.

وأكد أن بلاده نجحت في إعادة سياستها الخارجية إلى ثوابتها بعيدا عن «الاصطفافات الأيديولوجية، والمحاور»، وذلك في إشارة إلى الارتباك الذي عرفته الدبلوماسية التونسية خلال السنوات الماضية، وخاصة في فترة حكم حركة النهضة الإسلامية.

وجدد الجهيناوي التأكيد على أن بلاده تنظر إلى الملف الليبي على أنه مسألة لها أبعاد استراتيجية بالنسبة إلى أمنها واستقرارها وكذلك بالنسبة لتنميتها، وهي تتطلع إلى حل سلمي توافقي لهذا الملف.

وشدد على أن بلاده لن تدخر أي جهد لدفع الفرقاء الليبيين إلى التوافق للخروج من المأزق الراهن، وذلك ضمن مقاربة تستمد مقوماتها من أسس الشرعية الدولية للدفع نحو حل سلمي توافقي بين مختلف الأطراف عبر الحوار.

الحوار كاملا ص 4



العرب

alarab.co.uk

TUNISIA 2020
ROAD TO INCLUSION SUSTAINABILITY AND EFFICIENCY

- إرادة سياسية دولية لإنعاش الاقتصاد التونسي
- سبعون دولة وأمل باستقطاب 60 مليار دولار
- الحكومة أمام رهانات صعبة لكسب ثقة المستثمرين
- تقديم 140 مشروعا حكوميا وخصوصا خلال المؤتمر

ص 11.10

روسيا تسعى للسيطرة على حلب قبل تنصيب ترامب

● محادثات الساعة الأخيرة بين بوتين وأردوغان تسبق انقلاب الموازين في حلب

نزوح من الموصل صوب العراق



نزح ثلاثة آلاف مدني من الأحياء المستعادة والأحياء التي تشهد قتالاً بين القوات الحكومية العراقية وعناصر تنظيم داعش في مدينة الموصل خلال الساعات الـ 48 الماضية. وتوقعت منظمات دولية، نزوح نحو مليون شخص خلال الحملة العسكرية التي تقودها القوات العراقية لاستعادة المدينة من داعش. وتسود المخاوف بشأن ما ستؤول إليه أوضاع المدنيين، واحتمال استخدامهم كدروع بشرية.

و«الهلك» و«بعيدين» و«الحيدرية» و«عين التل» و«الصاخور»، التي سيطر عليها النظام خلال الأيام الأربعة الماضية، وتوجهوا إلى الأحياء المتبقية في أيدي المعارضة، حيث اقتصر الكثير منهم الأرض لبقائهم دون مأوى.

وأفادت هذه المصادر بأن النظام شن منذ ساعات صباح الإثنين أكثر من 200 غارة جوية على أحياء مختلفة من شرقي مدينة حلب، لافتا إلى وجود أعداد كبيرة من المدنيين تحت الأنقاض في حيي «الكلاسة» و«صلاح الدين» جراء هذه الغارات.



فابريس بالانش
سيطرة نظام الأسد
على حلب نقطة تحول
في مسار الحرب

التعاون مع روسيا في مختلف المجالات بما فيها تقليل العقوبات الاقتصادية ضدها. وخسرت الفصائل المعارضة الاثني عشر كامل القطاع الشمالي من الأحياء الشرقية في مدينة حلب إثر تقدم سريع أحرزته قوات النظام وحلفاؤها، فيما فر الآلاف من السكان من منطقة المعارك.

وأعدت نتائج الساعات الأخيرة الوضع الميداني في حلب إلى ما كان عليه عام 2012، وتحقق لموسكو إنجاز بري لافت هو الأكبر منذ التدخل العسكري الروسي منذ أكثر من عام في سوريا.

وقالت مصادر في الدفاع المدني في حلب إن حصيلة القتلى جراء قصف النظام وروسيا لأحياء حلب الشرقية ارتفعت خلال اليومين الماضيين من 508 قتلى إلى 613 قتلى حاليا. وأشارت إلى أن المئات من العائلات نزحت من أحياء «مساكن هنانو» و«جبل بدرو»

معينة قد يكون سقوط حلب أحد جوانبها. ويرى باتريك وينتور محرر الشؤون الدبلوماسية في صحيفة الغارديان البريطانية أن الرئيس الروسي يسعى للسيطرة على حلب قبل تولي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الحكم في يناير المقبل، والاستفادة من الفراغ السياسي الحالي في الولايات المتحدة ورفض الرئيس باراك أوباما التورط في الساحة السورية.

وكتب وينتور أن ترامب يعين مستشارين للأمن القومي يفضلون التعاون مع روسيا على الساحة السورية للحفاظ على وضع الرئيس بشار الأسد والتركيز مقابل ذلك على التخلص من تنظيم داعش.

وأكد أن التطورات السياسية في فرنسا وانتخاب اليميني المتشدد فرنسوا فيون كمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة يعزز من سياسة موسكو أيضا حيث عبر عن رغبته في

بيروت - شكّلت أنباء المعارك في شرق حلب في الساعات الأخيرة انقلابا في موازين القوى لصالح قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، بما يطرح أسئلة عن ظروف التقدم السريع الذي حققته دمشق وعن مآلات سقوط حلب بكاملها على الوضع السوري برمته.

ودب الضعف في فصائل المعارضة بينما فر الآلاف من سكان حلب إلى خارج المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية. وتشير الدلائل إلى أن فصائل المعارضة المسلحة في شرق حلب قد بدأت في التفكك وفقدان السيطرة، في الوقت الذي بدأ فيه الآلاف من المدنيين النزوح.

وأدى القصف الجوي المستمر الذي يشنه الجيش السوري والقوات الروسية إلى نقص الطعام والإمدادات وهي من بين العوامل التي ساهمت في الوصول إلى هذا الموقف.

وفيما تعزو بعض المصادر انهيار دفاعات فصائل المعارضة في شرق حلب إلى خطط وتكتيكات عسكرية جديدة، لا تستبعد أوساط مراقبة أن يكون السبب عائداً أصلاً إلى تبدل الأولويات التركية التي تمثلت بانسحاب فصائل معارضة من مناطق الدفاع عن حلب للالتحاق بحملة «درع الفرات».

وأشارت المصادر إلى الجهد الدبلوماسي الروسي الذي واكب عملية حلب، لافتة النظر إلى اتصالين هاتفيين أجريا خلال الـ 24 ساعة التي سبقت سقوط أحياء كبرى شرق حلب بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

ويرى الخبير في الشؤون السورية في معهد واشنطن للأبحاث فابريس بالانش أن «سيطرة النظام على حلب تشكل نقطة تحول في مسار الحرب في سوريا، إذ ستسمح له بالسيطرة على دمشق وحمص وحماة واللاذقية أي المدن الخمس الكبرى». وذكرت مصادر سياسية تركية أن تكثيف الاتصالات بين أنقرة وموسكو آتت بعد إغارة طائرات تابعة لدمشق، وفق رواية أنقرة، على أهداف تركية بالقرب من مدينة الباب تسببت بقتل 3 جنود أتراك، بما عدّ إندارا من موسكو أيضا ضد التمرد التركي صوب المدينة.

ولم تعرف هذه المصادر ما إذا كان الاتصالان بين زعمي البلدين قد أمرا صفقة



باتريك وينتور
روسيا تستغل الفراغ
السياسي في البيت
الأبيض لإتمام خطتها

المؤتمر السابع لحركة فتح: اتهامات بالتدجين وقلق من انقسام نهائي

● مخاوف من تشظي «فتح» بين الولاء لعباس وبين المعارضين له

والتي أدت إلى انفصال جغرافي بين الضفة الغربية تحت إدارة السلطة الفلسطينية وقطاع غزة تحت إدارة حكومة حماس، تفاقمت إلى انقسام داخل حركة فتح تمثل بقرارات صدرت عن اللجنة المركزية بطرد دحلان ومجموعة من أنصاره من صفوف الحركة.

وأدى ذلك الانقسام إلى تمدده إلى مخيمات الشتات الفلسطيني بحيث بات الفتاويون منقسمين بين مواليين لعباس ومواليين لدحلان.

إلا أن باحثين في الشؤون الفلسطينية يعتبرون أن أزمة حركة فتح الراهنة هي نتاج الانسداد الذي وصلت إليه اتفاقات أوسلو، وتوقف الفصائل الفلسطينية عن الانخراط بأي خطط متعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتلهيها بالصراعات الفلسطينية.

الفلسطيني في خاتمة الولاء لدحلان، وهو أمر غير صحيح ويهدف إلى شل أي نقاش فتحاوي داخلي واستبعاد قطاع واسعة من الفتاويين في تقرير وإدارة أمر حركتهم في مرحلة صعبة من تاريخها.

ولجأ الرئيس عباس إلى عقد مؤتمر فتح على الرغم مما سينتج المؤتمر من انقسام فتحاوي داخلي، ويأتي عقب مبادرة قيل إن الرباعية العربية «السعودية، مصر، الأردن، الإمارات» قد اقترحتها على الرئيس الفلسطيني لدعم وحدة حركة فتح وتشجيع المصالحات الداخلية.

وتتخوف الأوساط الفلسطينية من لجوء «التيار الإصلاحى» إلى تنفيذ تهديده بعقد مؤتمر آخر «لاستعادة حركة فتح المسروقة» وردا على «مؤتمر عباس الحالي». ويعتبر المؤرّقون أن حالة الانقسام الفلسطيني بين حركة فتح وحركة حماس،

مقر الرئاسة الفلسطينية، ما يعطي انطباعا شكليا عن عجز المؤتمر عن الحفاظ على استقلاليتها.

وسيقوم المؤتمر بعد 5 أيام من اللقاءات بانتخاب 18 عضوا في اللجنة المركزية، فيما يتم تعيين خمس شخصيات فتحاوية من قبل الرئيس.

ويقوم المؤتمر بانتخاب المجلس الثوري الذي يعتبر بمثابة برلمان الحركة. وسيتم انتخاب 80 عضوا وتعيين 17 آخرين.

وتتحدث الأوساط الفتحاوية عن أن لأئحة المدعويين وضعت بشكل لا يشمل أي أسماء تعتبر غير موالية أو معارضة للرئيس محمود عباس.

وفيما يبرز «التيار الإصلاحى» بقيادة محمد دحلان وكأنه المستهدف بعملية الإقصاء من المؤتمر، لاحظت منابر فتحاوية أخرى أن القيادة تسعى لحشر أي معارض للرئيس

لعقد المجلس الوطني الفلسطيني وإنتاج قيادة جديدة لمنظمة التحرير».

وتحدثت تقارير عن أن تمثيل الخارج الفلسطيني (الشتات) في مختلف أنحاء العالم، بما فيها المنطقة العربية، يبلغ 128 عضوا، أي بنسبة 9 بالمائة فقط، بما يعني أن «القضية الفلسطينية» التي انطلقت «فتح» من أجلها باتت شائنا داخليا متعلقا بما تبقى مما أنتجته اتفاقات أوسلو محصورة بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولاحظ أحد القياديين الفتحاويين القدماء أن عدد ممثلي ساحات رئيسية، تضم تجمعات فلسطينية كبرى، أدت دورا كبيرا في احتضان الثورة الفلسطينية، مثل الأردن وسوريا ولبنان، لا يزيد على عدد ممثلي منطقة سلفيت أو وسط الخليل.

واللافت أنه بعكس المؤتمر السابق الذي عقد في بيت لحم، فإن المؤتمر الحالي يعقد في

رام الله - فيما يفترض أن يشكل المؤتمر العام السابع لحركة فتح، الذي يفتتح اليوم، فرصة لإنعاش أكبر الفصائل الفلسطينية وتجديد هياكلها وبرنامجه وشخصوها القيادية، تبدو المناسبة تعبيراً عن انقسام خطير تعيشه الحركة، قد يعتبر الأكبر منذ انطلاقتها عام 1965.

وتخشى الأوساط الفتحاوية أن يفجر المؤتمر انشقاقات كبرى تؤدي إلى تشظي «فتح» بين الولاء للرئيس الفلسطيني محمود عباس وبين المعارضين له داخل الحركة.

وفيما يعتبر المنتقدون لعقد المؤتمر أن لأئحة المدعويين التي انخفضت من 2355 عضوا حضورا المؤتمر السادس إلى حوالي 1350 عضوا يحضرون المؤتمر الحالي، مؤشر على العملية الانتقائية التي تمت بدقة لإنتاج مؤتمر يأتي على هوى القيادة الفلسطينية في «المقاومة» وتتسق مع خطط «أبومازن المقبلة



«أمل بأن يطبق قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية في مصر بطريقة صحيحة، حتى يثني الأشخاص عن الهجرة غير القانونية، وأن يواجه الآمال الكاذبة التي تدفعهم إلى ذلك».

إلمار بروك

رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي

«مصلحة لبنان تقتضي أن تكون المواقف مرنة حتى يتمكن الرئيس الحريري من تأليف الحكومة وإكمال الانطلاقة الإيجابية التي حدثت بعد انتخاب رئيس الجمهورية».

عاطف مجدلاوي

نائب عن تيار المستقبل اللبناني



أخبار

المستقبل ينهي ترتيب بيته الداخلي بتجديد العهد للحريري

● المؤتمر العام الثاني يضخ دماء جديدة في التيار الأزرق

كرس المؤتمر العام للمستقبل روح الديمقراطية التي قام عليها التيار، وهو ما بدأ واضحا من خلال سيطرة الوجوه الشابّة على مكتبه السياسي الجديد، كما أثبت هذا المؤتمر أن للمرأة دورا محوريا داخل المستقبل وأنها متساوية مع الرجل وأن بإمكانها تولي مناصب قيادية داخل الحزب.

ببيروت - أنهى تيار المستقبل اللبناني ترتيب بيته الداخلي بإعادة انتخاب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري رئيسا له بالتزكية، إضافة إلى اختيار مكتبه السياسي الذي غلقت عليه الوجوه الشابّة، ما يعكس حرصا على إضفاء دينامية على عمل التيار. وجاء ذلك في ختام المؤتمر العام الثاني للتيار الأزرق عقد على مدى يومي السبت والأحد، في مجمع البيال بالعاصمة بيروت، بمشاركة 2400 ناخب و400 عضو مراقب.

واختار المشاركون في المؤتمر عبر الانتخاب 20 عضوا للمكتب السياسي، وعين سعد الحريري، وفقا للنظام الداخلي للتيار 12 عضوا ليصبح العدد الإجمالي للمكتب 32 بينهم 7 نساء و9 من الشباب، ومعظمهم من الوجوه الجديدة (تتراوح أعمارهم بين 35 عاما و40 عاما).

وعقب تشكل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات السياسية والاقتصادية والتنظيمية كحسبلة للتقارير التي ناقشها المؤتمر خلال اليومين بعد تعديل بعض بنودها بناء على ملاحظات المؤتمرين واقتراحاتهم. ومن بين التوصيات التي أعلن عنها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، الإنئين، التأكيد على ضرورة المحافظة على اتفاق الطائف وقطع الطريق على تعديله عبر مؤتمر

واعتقد بتشكيل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات السياسية والاقتصادية والتنظيمية كحسبلة للتقارير التي ناقشها المؤتمر خلال اليومين بعد تعديل بعض بنودها بناء على ملاحظات المؤتمرين واقتراحاتهم. ومن بين التوصيات التي أعلن عنها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، الإنئين، التأكيد على ضرورة المحافظة على اتفاق الطائف وقطع الطريق على تعديله عبر مؤتمر

واعتقد بتشكيل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات السياسية والاقتصادية والتنظيمية كحسبلة للتقارير التي ناقشها المؤتمر خلال اليومين بعد تعديل بعض بنودها بناء على ملاحظات المؤتمرين واقتراحاتهم. ومن بين التوصيات التي أعلن عنها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، الإنئين، التأكيد على ضرورة المحافظة على اتفاق الطائف وقطع الطريق على تعديله عبر مؤتمر

واعتقد بتشكيل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات السياسية والاقتصادية والتنظيمية كحسبلة للتقارير التي ناقشها المؤتمر خلال اليومين بعد تعديل بعض بنودها بناء على ملاحظات المؤتمرين واقتراحاتهم. ومن بين التوصيات التي أعلن عنها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، الإنئين، التأكيد على ضرورة المحافظة على اتفاق الطائف وقطع الطريق على تعديله عبر مؤتمر

واعتقد بتشكيل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات السياسية والاقتصادية والتنظيمية كحسبلة للتقارير التي ناقشها المؤتمر خلال اليومين بعد تعديل بعض بنودها بناء على ملاحظات المؤتمرين واقتراحاتهم. ومن بين التوصيات التي أعلن عنها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، الإنئين، التأكيد على ضرورة المحافظة على اتفاق الطائف وقطع الطريق على تعديله عبر مؤتمر

واعتقد بتشكيل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار التوصيات السياسية والاقتصادية والتنظيمية كحسبلة للتقارير التي ناقشها المؤتمر خلال اليومين بعد تعديل بعض بنودها بناء على ملاحظات المؤتمرين واقتراحاتهم. ومن بين التوصيات التي أعلن عنها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، الإنئين، التأكيد على ضرورة المحافظة على اتفاق الطائف وقطع الطريق على تعديله عبر مؤتمر

واعتقد بتشكيل المكتب السياسي عقد أعضاؤه اجتماعا اختاروا من خلاله أحمد الحريري أميناً عاماً لتيار المستقبل. وأكدت مصادر مقربة أن عملية الانتخاب تمت في أجواء ديمقراطية وهادئة، بعد جلسات مغلقة استمرت على مدى يومي السبت والأحد. وناقش أعضاء المؤتمر خلال تلك الجلسات التقرير السياسي والوثيقة الاقتصادية الاجتماعية للتيار، إضافة إلى التقرير التنظيمي والنظام الداخلي.

الجيش السوري يفصل شرق حلب إلى شطرين

دمشق - تمكن الجيش السوري وحلفاؤه من تحقيق تقدم نوعي في أحياء حلب الشرقية، حيث نجح في فصلها إلى قطاعين شمالي وجنوبي في خطوة من شأنها أن تسرع في عملية السيطرة على كامل المنطقة، وسط تهاوي دفاعات الفصائل المعارضة.

وسيطر الجيش مدعوما بميليشيا لواء القدس، الإنئين، على حي الصاخور الاستراتيجي، بعد نجاحه في السيطرة على جبل بدر والحيدرية وقبلها على حي هنانو، ليصبح كامل القطاع الشمالي من الأحياء الشرقية لحلب تحت نفوذه.

واللافت، وفق مراقبين، أن تقدم الجيش تزامن مع توغل لوجحدات حماية الشعب الكردي أيضا في أحياء حلب الشرقية، حيث تمكنت الوحدات من السيطرة هي الأخرى على عدة أحياء (بستان الباشا، وبعيدين، وهلك الفوقاني وهلك التحتاني، والشخ فارس).

ويرى مراقبون أن هذا التطور يعكس وجود تنسيق مسبق بين الطرفين للسيطرة سريعا على الأحياء الشرقية.

ويعد هذا تطورا مهما قد يؤثر في فترة لاحقة على مجريات الأمور في شمال سوريا ككل، خاصة لجهة علاقة كل ذلك بالتدخل التركي المباشر في المنطقة.

ومرت العلاقة بين الوحدات المدعومة أميركا والجيش السوري بحالة شد وجذب على مر السنوات الست من الحرب السورية، حيث سجل تعاون بينهما في أكثر من جبهة، فيما ساد التوتر بينهما في جبهات أخرى وخاصة في الحسكة.

واعتبر الخبير في الشؤون السورية بمعهد واشنطن للأبحاث فابريس بالانش، أن سيطرة النظام على حلب "ستشكل نقطة تحول" في مسار الحرب بسوريا، وستعني سيطرة النظام "على دمشق وحمص وحماة (وسط) واللاذقية (غرب) وحلب (شمال)، أي المدن الخمس الكبرى"، باستثناء إدلب التي تقاسم السيطرة عليها كل من أحرار الشام وجبهة فتح (النصرة سابقا).

ودفع تهاوي دفاعات المعارضة السورية أكثر من عشرة آلاف مدني إلى الفرار من شرق حلب، بينهم ستة آلاف إلى حي الشيخ مقصود الواقع تحت سيطرة الوحدات الكردية وأربعة آلاف إلى مناطق سيطرة الجيش السوري. كما وصلت المئات من العائلات إلى جنوب الأحياء الشرقية التي لا تزال تحت سيطرة الفصائل المعارضة.

وهذه هي المرة الأولى التي ينزح فيها هذا العدد من السكان من شرق حلب منذ 2012 حين انقسمت المدينة بين أحياء شرقية تحت سيطرة الفصائل وغربية تحت سيطرة النظام.



نجاح جديد

إجراء انتخابات تختار بموجبها كل تنسيقية مسؤولها وتحمل المسؤولية في خيارها، كما سيصار إلى إجراء تعديلات في النظام الداخلي والعمل التنظيمي تسمح بمرونة كبيرة تمهد لقيام ورش عمل الهدف منها إنماء المناطق.

الحسن، في سياق التأكيد على وجود رغبة حقيقية في تفعيل دور المرأة داخل المستقبل. وأعربت مدللي عن أملها في أن يخلق المكتب السياسي الجديد نهضة في عمل تيار المستقبل ككل، حيث يسود اتجاه إلى إلغاء التعيين في التنسيقيات والعمل على

العاهل الأردني: الإرهابيون يستغلون معاناة الفلسطينيين

الإسرائيلية، وبخاصة تلك التي تستهدف المسجد الأقصى بكل الوسائل المتاحة".

وحذر ملك الأردن في ختام رسالته من أن "الانتهاكات الإسرائيلية تصب في صالح عصابات الإرهاب التي تقوم باستغلال معاناة الشعب الفلسطيني لتجديد عناصر جديدة والترويج لنفسها ولأهدافها الضالة".

ويحتفل الشعب الفلسطيني والعالم، الثلاثاء، بـ"اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، الموافق لذكرى القرار الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 29 نوفمبر1947 بتقسيم فلسطين إلى دولتين، عربية ويهودية.

الاستيطانية مستغلة في ذلك علاقتها القوية مع الإدارة الأميركية المقبلة. وشهدت العلاقة بين الأردن وإسرائيل توترا في الأشهر الماضية نتيجة تصاعد الانتهاكات التي تمارسها الأخيرة خاصة في المسجد الأقصى الذي يظل تحت وصاية المملكة الأردنية.

وقال الملك عبدالله "استنادا إلى الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس، وبالتنسيق مع أشقائنا في دولة فلسطين، سنواصل القيام بواجبنا ودورنا الديني والتاريخي في حماية الأماكن المقدسة في القدس الشريف، والتصدي إلى الانتهاكات

حائلا دون الاستمرار في دعم جهود السلام، والعمل على تهيئة الظروف المناسبة أمام الفلسطينيين والإسرائيليين للعودة إلى طاولة المفاوضات".

وشدد على "ضرورة وقف الأنشطة الاستيطانية ومنع الاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، ومحاولات التهويد، وغزل الأحياء العربية فيها".

ويشكل استمرار البناء الاستيطاني أحد العراقيل الرئيسية التي تحول دون التوصل إلى تسوية في القضية الفلسطينية، وهناك تخوف من أن توسع إسرائيل أنشطتها

العصيان المدني يربك النظام السوداني

ويقول محللون إن توجه النظام نحو إسكات وسائل الإعلام هدفه التعتيم على النجاح الذي حققه الاعتصام، والذي يخشى من أن يشجع المعارضة ويدفعها إلى اتخاذ خطوات أكثر جرأة في الأيام المقبلة، كالمطالبة بالإطاحة به. ونجح النظام، في تهريب مناوئيه عبر استخدام القوة على مدار العقود الماضية، غير أن الوضع الاقتصادي المتهاوي بات يشعره بقلق فعلي من انقراض الأمور من تحت يده.

وقد اتخذت الحكومة سلسلة من الإجراءات التقشفية في وقت سابق من الشهر الجاري تضمنت خفض دعم الوقود والكهرباء. وكان هذه الخطوة استفزت الكثيرين الذين حاولوا في الأيام الأخيرة الخروج والتظاهر إلا أنهم قوبلوا بهراوات الأجهزة الأمنية، فوجدوا في العصيان المدني سبيلا للتعبير عن غضبهم. ويتوقع مراقبون أن تعمل المعارضة على تكثيف ضغوطها على النظام، خاصة وأن كل العوامل مهية لصالحها.

وقالت منظمة صحافيون لحقوق الإنسان "جهر" في بيان لها "إن جهاز الأمن يُعاقب الصحفيين على ما ورد فيهما في عدد الأحد 27 نوفمبر 2016، حيث نشرت الصحفتان "الأيام والجريدة" مواد صحافية حول العصيان المدني السلمي الجاري في السودان".

السنوات الست الماضية، مشددا على أن الهدف من القرار، هو إسكات المعارضة. وكان للصحافة الورقية نصيب كذلك من هذه الحملة، حيث صادرت السلطات، صباح الإثنين، نسخ صحيفتي "الأيام" و"الجريدة" من المطبعة دون إبداء أي أسباب.



البشير: العصا لمن عصي

العصيان المدني ينطلق من

الشبكات الاجتماعية في السودان

ص 19

الانتخابات الداخلية نجحت في تحقيق ما وعد به الرئيس سعد الحريري لناحية التأكيد على دور الشباب والمرأة

باختصار

قال نعمان قورنولموش نائب رئيس الوزراء التركي، الإنئين، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد لتركيا أن الطائرة التي نفذت هجوما على جنود أترك قرب مدينة الباب السورية الأسبوع الماضي، ليست روسية.

شن سلاح الجو الإسرائيلي غارة، فجر الإنئين، على منشأة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في الجولان السوري، وفق متحدث باسم الجيش الإسرائيلي.

أكد مصدر دبلوماسي أن الرئيس الإريتري آسياس أفورقي وصل إلى القاهرة، مساء الإثنين، في زيارة غير معلنة.

أعلن مسؤول حكومي، الإنئين، عن قيام مسلحين مجهولين باختطاف ثلاثة موظفين أمميين (اثنان من نيبال وثالث سوداني)، في مدينة الجنيينة بإقليم دارفور غرب السودان.

نددت الكتلة البرلمانية لحركة حماس باعتقال الجيش الإسرائيلي، الإنئين، عزام سلهب أحد نوابها في المجلس التشريعي من الضفة الغربية.

قصفت طائرات مجهولة بلدة الزهراء الموالية للنظام السوري في ريف حلب بشمال سوريا، وسط أنباء عن أنها طائرات روسية قامت بقصف المنطقة على وجه الخطأ.

وصف وزير التعليم العالي في الأردن منع قوات الشرطة من دخول الحرم الجامعي بـ"البدعة"، مشددا على أنه سيسمح لهذه القوات بالتواجد داخل الجامعات والتحقيق في الحوادث الأمنية الأخيرة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«لست مندوبة، أنا ممثلة الأمة بجنسها الذكر والأنثى لأن العقل لا يؤنث ولا يذكر.. وسأظل خادمة لأهل الكويت».

صفاء الهاشم
نائبة بمجلس الأمة الكويتي

«هناك نزعة واضحة لإقرار القوانين والقرارات المهمة ظهرت في الآونة الأخيرة لدى كتلة نيابية لها الأغلبية.. إذا أرادوا التصرف بإرادة الأغلبية فلنقرأ على العراق السلام».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي، قيادي بتحالف القوى



أخبار

الكويت ترتب وضعها الحكومي على ضوء نتائج الانتخابات

● تركيبة البرلمان الجديد لا توهي بتسهيل مهمة الحكومة القادمة



عينكم على الكويت

لا يتوقع من المجلس بهذه التركيبة أن يكون مهاندا للحكومة ومسائرا لها في قراراتها، التي من المؤكد أن يكون بينها ما هو غير شعبي، خصوصا ما يتعلق بتغيير السياسة الاقتصادية والاجتماعية بما يتلاءم مع الظروف المستجدة وتهاوي أسعار النفط ما يحتم رفع الأسعار والحد من الدعم الحكومي.

وأسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت السبت، وأعلنت نتائجها الأحد عما اعتبره منابعون للشأن اليمني "مفاجآت"، أبرزها سيطرة المعارضة بإسلاميها وليبراليها على حوالي نصف مجلس الأمة، وهو العامل الذي سيكون مؤثرا بشكل مباشر سواء على تشكيل الحكومة، أو على عملها، إذ

حكومة الكويت تستقبل تنفيذًا للإجراءات الدستورية التي يقتضيها انتخاب برلمان جديد، ومصاعب متوقعة ستواجه تشكيل حكومة جديدة، ولاحقًا عملها بالنظر إلى تركيبة المجلس المنتخب حديثًا والذي لا يتوقع أن يكون مهاندا للحكومة ومسائرا لها في أغلب قراراتها وبرامجها.

الكويت - دخلت الكويت مرحلة ما بعد انتخابات 26 نوفمبر بتقديم حكومة الشيخ جابر المبارك استقالته أمير البلاد، الشيخ صباح الأحمد، كإجراء دستوري ضروري بعد تشكيل أي انتخابات نيابية، استعدادا لتشكيل حكومة جديدة يتوقع أن تسند قيادتها مجدداً إلى الشيخ جابر الذي لا تشي تركيبة المجلس الجديد بأن مهمته ستكون سهلة سواء في تشكيل الحكومة أو في عمل الأخيرة وتنفيذها لبرامجها.

وجاء ذلك فيما بدأت تصريحات عدد من نواب المجلس الجديد تبوح بكبريات القضايا التي يتوقع أن تمثل مشغل السلطات التشريعية والتنفيذية، وربما مدار الصراع بينهما في أمد قريب.

ومن تلك القضايا ما يتعلق أصلا بتركيبة الحكومة وطبيعتها حيث ذهب النائب عبدالله فهاد إلى المطالبة بـ"اختيار وزراء تكنوقراط يعملون من أجل مصلحة المواطن ويعون أهمية المرحلة الحالية من تاريخ البلد".

وسارع النائب سعود الشويهر إلى إعلان رفضه الوثيقة الاقتصادية وكل ما يمس جيب المواطن قائلا "لن نسمح للحكومة بالتصرف في أمور تضر بالمواطنين، ونحن تعهدنا خلال الحملة الانتخابية أن نقف مع المواطن البسيط، وحن دورنا لتنفيذ وعدنا".

وطالب النائب مبارك الحرف بحكومة قوية تتحمل مسؤولية التنفيذ وقادرة على وضع برنامج عمل يلبي طموحات النواب ويعالج الاختلالات السابقة، مشيرا إلى أن تعاون السلطتين مرهون -وفق رؤيته- باستجابة الحكومة لموضوع سحب الجنسيات وإغلاق هذا الملف، في إشارة إلى عملية إسقاط الجنسية عن عدد من الأشخاص لأسباب متعددة، والتي لجأت إليها السلطات بشكل متكرر خلال السنوات الثلاث الماضية.

أما النائب وليد الطبطبائي فاعلن اعتزام العائدين من مقاطعة انتخابات سنة 2013 تشكيل كتلة نيابية تكون نواة لما سماها "كتلة إصلاحية"، وعلق البعض بأنها يمكن أن تكون جسما نيابيا لمنكفة الحكومة وأن

متمردو اليمن يشهرون ورقة حكومتهم الموازية

صالح البيضاني

صنعاء - أشهر الحوثيون والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ورقة حكومتهم الموازية تحت مسمى «حكومة الإنقاذ» برئاسة محافظ عدن الأسبق المنشق عن الحكومة الشرعية عبدالعزيز بن حبتور، وذلك لمواجهة خطوات الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي العائد حديثا إلى العاصمة المؤقتة عدن لتركيبة وجود أكثر صلابة لسلطته.

وقالت مصادر سياسية مطلعة من العاصمة صنعاء إن الجماعة الحوثية ضغطت على صالح للتراجع عن موقفه الراض لإعلان الحكومة المنبثقة عن المجلس السياسي الأعلى الذي أعلن عنه المتمردون في أغسطس الماضي. واشترط الرئيس السابق للموافقة على تلك الحكومة حل اللجان الثورية التابعة للحوثيين وسحبها من المؤسسات والتوقف عن استبدال المقربين منه في الجيش.

وربط مراقبون بين حملة اعتقالات نفذها الحوثيون الأسبوع الجاري وطلت قيادات في حزب صالح وتراجع الأخير عن موقفه الراض للحكومة الموازية.

وشهدت العلاقة بين شريكي الانقلاب الحوثي وصالح حالة توتر غير مسبوقة وصلت إلى ذروتها من خلال تبادل الحملات الإعلامية ودعوة مقربين من صالح إلى الخروج الشعبي ضد الميليشيات الحوثية بذريعة تسببها في إفلاس البنك المركزي والعجز عن دفع رواتب موظفي الدولة.

واعتبرت مصادر سياسية أن توقيت إعلان حكومة الانقلابيين قد يكون مرتبطا بعودة الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته إلى اليمن والشروع في اتخاذ خطوات اقتصادية ومالية مهمة قد تعزز من موقف الحكومة الشرعية أمام المجتمع الدولي وهو الأمر الذي تطلب قيام الانقلابيين بخطوة مقابلة.

كذلك تاتى خطوة المتمردين بتشكيل حكومتهم بالتزامن مع استئناف المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لانتقاد الوضع في المنطقة سعيا للوصول إلى اتفاق سلام بين الفئتين اليمنيين. وفي هذا السياق علمت "العرب" أن الحكومة اليمنية ستقوم بتسليم ردها الرسمي على خارطة طريق ولد الشيخ والذي يتضمن رؤيتها النهائية للتسوية السياسية في اليمن، وذلك خلال لقاء قريب بين الرئيس هادي وولد الشيخ في العاصمة المؤقتة عدن.

ملفا النفط وليبيا يقودان أمير قطر إلى الجزائر

صابر بليدي

القطرية هناك باعتبارها خطرا على استقرار المنطقة.

وتاتى الزيارة بالتزامن مع متغيرات يشهدها الملفان معا، حيث تبذل جهود حثيثة لتوضّل كبار منتجي ومصدري النفط في العالم إلى اتفاق يحد من تدهور الأسعار. أما في الملف الليبي فيعتبر تقدم الجيش بقيادة خليفة حفتر لضبط الأوضاع في عدد من المناطق على حساب مجموعات مسلحة مدعومة قطريا ترجعا للنفوذ القطري بالبلد. وقالت مصادر رسمية جزائرية إن زيارة الشيخ تميم تاتي بدعوة من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، ويتنظر أن تجري

قال مراقبون إنه وليد شعور القيادة الجزائرية بوطاة العزلة عن المحيط العربي.

وكانت الجزائر قد أوفدت خلال الأسابيع الأخيرة عدة مسؤولين كبار إلى عواصم الخليج، حيث زار رئيس الوزراء عبدالمالك سلال المملكة العربية السعودية، وجال وزير الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة بكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر، كما استقبلت الجزائر مؤخرا مسؤولين من نفس المستوى، آخرهم الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة الإماراتي الذي كانت له الأسبوع الماضي مباحثات من الرئيس بوتفليقة.

خلالها مناقشة "العديد من الملفات الثنائية والإقليمية، خاصة في ظل الظروف الحساسة التي تعيشها المنطقة أمنيا وسياسيا واقتصاديا".

ولم تتردّد الدوائر الرسمية الجزائرية في الإشارة إلى أهمية ملف النفط في أجندة الزيارة، حيث ذكر بيان للرئاسة الجزائرية أن "الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني، سيعكفان على تحليل التحديات التي تواجهها الأمة العربية ووضعية سوق المحروقات".

ومن جهة مقابلة لا تتفصل الزيارة عن تحرك جزائري صوب منطقة الخليج العربي

باختصار

◀ بحث وزير شؤون الدفاع في كل من كوريا الجنوبية والإمارات، هان مين كو، ومحمد بن أحمد البواردي خلال زيارة الأخير إلى سول سبل تعزيز التعاون العسكري بين بلديهما، ومواصلة نقل الخبرة الكورية إلى القوات الإماراتية.

◀ أصدرت قيادة المنطقة العسكرية الثانية بمدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن قرارا بحظر استهلاك نبتة القات المخدرة على عناصر الجيش أثناء خدمتهم. والمحافظات المذكورة محل استهداف من تنظيم القاعدة الذي طرد في أبريل الماضي من مركزها، وما يزال ينفذ هجمات على مقرات وتجمعات القوات المتمركزة فيها.

◀ بدأ رئيس الاتحاد السويسري يوهان شنايدر الإثنين زيارة إلى الكويت بصحبة وفد رسمي حيث استقبل من قبل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وترأس جلسة مباحثات رسمية بشأن علاقات البلدين وسبل توسيع التعاون بينهما في مختلف المجالات.

◀ قدمت المملكة العربية السعودية عبر صندوقها الخاص للتنمية تبرعا بقيمة 67 مليون دولار، لصالح مشاريع ستنفذها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في غزة والضفة الغربية والأردن.

◀ أكد اللواء لافي العازمي رئيس هيئة التسليح بوزارة الدفاع الكويتية أن بلاده تخطط لشراء 28 طائرة من طراز إف18 سوبر هورنت من صنع شركة بوينغ الأميركية.



سكان الموصل يواجهون ظروفًا صعبة في مواطن نزوحهم سترداد قسوة بدخول فصل الشتاء في ظل عجز حكومي عن مساعدتهم

داعش يضرب مجددا بعيدا عن جبهة الموصل

سامراء (العراق) - ضرب تنظيم داعش، الإثنين، مجدداً في مناطق عراقية مصنفة مستعادة من سيطرته بعيدا عن جبهة الموصل حيث يتعرّض لأكبر حملة عسكرية من القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي وفصائل من المتطوعين.

وأسفر هجوم شنته عناصر التنظيم بعد تسليهم إلى مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد عن ثمانية قتلى من عناصر الشرطة الاتحادية إضافة إلى ثلاثة من انتحاريي داعش. وجاء ذلك فيما أعلنت قيادة عمليات بغداد عن مقتل شخصين بانفجار سيارة مفخخة في حي جميلة شرقي بغداد، يرجح أن وراءه التنظيم المتشدّد ذاته. وتحمل العمليات الدموية لداعش خارج الموصل رسائل بأنه سيظل موجودا في العراق وقادرا على الضرب وإلحاق الأذى بعد الحرب المتواصلة عليه منذ أكثر من سنتين، ما يؤثّر على استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني في البلد في مرحلة ما بعد التنظيم. وكان داعش قد شنّ أوائل الشهر الجاري هجوما داميا في سامراء ذاتها مستهدفا أحد أبرز مقدّسات الشيعة هناك مرقد الإمامين العسكريين، موقعا عددا كبيرا من الضحايا بين قتلى جرحى من زوار المرقد.



«المقاربة الأمنية التي اعتمدها بلادنا، خلال السنوات الأخيرة، أصبحت نموذجا في المنطقة، ومكنت من ضبط الحدود بشكل فعال».

محمد ولد عبد العزيز
الرئيس الموريتاني

«تونس حققت نجاحا دبلوماسيا كبيرا عندما تم اختيارها لاحتضان القمة الثامنة عشرة للمنظمة الدولية للفرنكفونية، التي تتزامن مع الاحتفال بخمسينية المنظمة».

أوليفييه بوافر دارفور
سفير فرنسا بتونس



وزير خارجية تونس: نجحنا في إعادة سياستنا الخارجية لثوابتها

● الجهيناوي: نعمل على استعادة مكانة تونس في خارطة الاقتصادية الدولية ● علاقاتنا مع الجزائر متينة والتشويش عليها مرفوض



الاستعدادات على قدم وساق

أمن تونس. وشدد في هذا السياق على أن تونس «لن تكون أبدا عامل توجس للشقيقة الجزائر، وبالتالي تؤكد مرة أخرى لا وجود أبدا لقواعد عسكرية أجنبية في تونس، وهذا الأمر لا تقبل به تونس».

وأشارت تقارير إعلامية عربية وجزائرية قبل ثلاثة أيام إلى قلق جزائري برز في أعقاب كشف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن سماح بلاده لطائرات أميركية باستغلال أجواء تونس لمهمات خاصة في ليبيا، ما دفع الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة إلى استدعاء المجلس الأعلى للأمن لالتقاء لبحث المعلومات التي سلمتها تونس للجزائر بشأن تعاونها العسكري مع واشنطن.

لجامعة الدول العربية إلى ليبيا، لدليل على الدور التونسي الفاعل في هذا الملف الذي «نأمل أن يشهد انقراضا قريبا عبر حل سياسي يُنهي هذه الأزمة».

إلى ذلك، رفض وزير الخارجية التونسي التعليق على تقارير إعلامية أشارت في وقت سابق إلى «سوء فهم» بين بلاده والجزائر على خلفية تصريحات الرئيس الباجي قائد السبسي الماضية التي أشار فيها إلى تواجد عسكريين أميركيين في التراب التونسي. وقال لـ«العرب»، إن علاقة تونس بالجزائر علاقة متينة وعريقة، ولا تؤثر فيها مثل هذه التقارير التي تسعى إلى «التشويش عليها، ذلك أن الجزائر دولة شقيقة جارة، وأمنها من

هو مبدأ مكنها لغاية الآن من التواصل مع كل الفاعلين في المشهد الليبي، للدفع نحو حل سلمي توافقي بين مختلف الأطراف عبر الحوار. وتابع قائلاً «إن تونس الحريصة والمتمسكة بالشرعية الدولية، تتعامل رسمياً مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، وهي الحكومة المعترف بها دولياً، كما تعمل في إطار دول الجوار، وعلى الصعيد الأفريقي، والإقليمي والدولي لمساعدة الأشقاء الليبيين على الخروج من هذه الأزمة التي تبقى بحاجة إلى المزيد من الجهود الدبلوماسية لتوفير مقومات تسوية سلمية».

ولفت إلى أن تعيين الدبلوماسي التونسي صلاح الجمالي مبعوثاً خاصاً للأمين العام

مدى يومين، حيث أكد وزير الخارجية التونسي في حديثه لـ«العرب»، أن أكثر من 50 دولة، والعديد من الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالمسائل الاقتصادية والمالية ستشارك فيه. وأقر بأن التمثيل السياسي في هذا المؤتمر سيكون على مستوى عال، وهو أمر ستكون له انعكاسات إيجابية على النتائج المرجوة من المؤتمر، كما يعكس أيضاً الجهود الكبيرة التي بذلتها الدبلوماسية التونسية، ومختلف الأطراف الأخرى لإنجاح هذه التظاهرة الهامة التي تعقد عليها آمال كبيرة.

واعتبر أن هذا المؤتمر سيمكن تونس من الآليات والموارد التي تساعدها على إنجاز مرحلة الانتقال الاقتصادي، وهو بذلك له أبعاد أنية وأخرى بعيدة المدى في سياق إستراتيجية متكاملة تهدف إلى إنعاش الأداء الاقتصادي، وبالتالي تحقيق التطلعات والانتظارات الشعبية.

ومع ذلك، سعت «العرب» إلى دفع وزير الخارجية التونسي إلى الحديث عن الملف الليبي الذي يبقى أحد الملفات الهامة التي لها انعكاسات مباشرة على تونس، وأيضا الحديث عن طبيعة العلاقات التونسية-الجزائرية على ضوء التقارير التي تشير إلى نوع من «البرود» بدأ يحيط بها في أعقاب تأكيد الرئيس السبسي وجود عدد من العسكريين الأميركيين في التراب التونسي.

وبخصوص مقاربة الدبلوماسية التونسية في تعاطيها مع تطورات الملف الليبي، أكد الجهيناوي أن بلاده تنظر إلى الموضوع الليبي على أنه مسألة لها أبعاد إستراتيجية بالنسبة إلى أمنها واستقرارها وكذلك أيضا بالنسبة إلى تنميتها، وبالتالي لن تدخر أي جهد لدفع الأشقاء في ليبيا إلى التوافق للخروج من المازق الراهنة.

وقال إن تونس التي اختارت مبدأ «الحياد الإيجابي» في تعاطيها مع الملف الليبي، لا يعني أبدا أنها ليست معنية بتطوراتها، وإنما

الجمعي قاسمي

تونس - أكد وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي أن تونس نجحت في إعادة سياستها الخارجية لثوابتها التي عرفت بها بعيدا عن الاصطفافات الأيديولوجية والمحاور، وهي تسعى حاليا إلى إعادة الزخم لصورتها في الخارج، وإلى استرجاع موقعها في خارطة السياسية والاقتصادية الدولية.

وعشية انطلاق أعمال المؤتمر الدولي للاستثمار، قال رئيس الدبلوماسية التونسية لـ«العرب»، إن هذا المؤتمر يعكس الجهود التي بذلت من أجل نحت صورة تونس الجديدة بثوابتها الدبلوماسية وسياستها الخارجية التي تتسم بالهدوء والرصانة والحكمة.

وجدد التأكيد في هذا السياق على أن بلاده تعمل كثيرا على نتائج هذا المؤتمر لتحقيق انطلاقا جديدة للاقتصاد، بعد أن نجحت في تخطي مرحلة الانتقال الديمقراطي، وهي بذلك تتطلع إلى استعادة مكانتها كدولة قادرة على استقطاب الاستثمارات بمختلف أنواعها وفي كافة المجالات والميادين.

ولفت في حديثه لـ«العرب» إلى أن الحكومة الحالية اتخذت كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لإنجاح هذا المؤتمر انطلاقاً من قناعة راسخة مفادها أن تونس مازالت تعتبر وجهة استثمار هامة في منطقة البحر المتوسط، وأنها تتوفر على كافة الحوافز والتشجيعات الجالبة للاستثمارات، بالإضافة إلى مواردها البشرية الهامة القادرة على إنجاز المشاريع الاستثمارية. وتنتقل اليوم الثلاثاء فعاليات المؤتمر الدولي للاستثمار، لتتواصل على

خميس الجهيناوي:

لن نكون أبدا عامل توجس للشقيقة الجزائر التي يبقى أمنها من أمن تونس



هل يكون «الحرس الرئاسي» السر الذي يقف وراء زيارة حفتر لموسكو

سيطرته على العاصمة طرابلس. وفرض الحظر على توريد الأسلحة إلى الأطراف المتحاربة في ليبيا عام 2011 أثناء الصراع المسلح بين نظام العقيد معمر القذافي والمعارضين له.

ويرى منابسون أن روسيا باعتبارها عضوا في مجلس الأمن لن تسمح بأي شكل من الأشكال -بوصول الأسلحة إلى الميليشيات الإسلامية، التي أعلنت ولائها لحكومة الوفاق بمجرد دخول المجلس الرئاسي للعاصمة طرابلس أواخر مارس الماضي، كون ذلك سيسهم في إشعال نار الحرب مع القوات المسلحة الشرعية في شرق البلاد.

الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إنه ناقش معهم سبل إحراز تقدم في تشكيل الحرس الرئاسي.

ويتهم موالسون للجيش الليبي المجلس الرئاسي الذي باتت تهيمن عليه شخصيات إسلامية وأخرى مقربة منها، بالسعي لتجسيم الجيش الليبي من خلال تشكيل قوة موازية له غرب ليبيا. لكن الخطر بحسب مراقبين ليس في تشكيل هذه القوة وإنما في تسليحها خاصة بعد أن أعلنت بعض الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة استعدادها لتخفيف الحظر عن ليبيا وذلك لمساعدة حكومة الوفاق على محاربة الإرهاب وبسط

أن يكون ملف تشكيل «الحرس الرئاسي» وتسليحه السر الذي يقف وراء هذه الزيارة الفجئية.

وكان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق قد أعلن في مايو الماضي عن تشكيل قوة تحت مسمى «جهاز الحرس الرئاسي» توكل لها مهام تأمين العاصمة طرابلس، وهو الأمر الذي يعارضه القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر ويعتبره محاولة لشرعية الميليشيات الإسلامية.

والأسبوع الماضي التقى المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبرلر بأعضاء من المجلس الرئاسي وقال في تدوينته عبر صفحته

منى المحروقي

لزاما مع تسرب الحديث عن اقتراب جهاز الحرس الرئاسي التابع للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، من بدء مهامه، أدى القائد العام للجيش الليبي المشير ركن خليفة حفتر زيارة إلى روسيا بدعوة من موسكو.

وقالت وسائل إعلام روسية إن حفتر سيلتقي خلال زيارته مع وزير الدفاع سيرجي شويغو، ووزير الخارجية سيرجي لافروف، ومجلس الأمن القومي الروسي.

ولم تصح وسائل الإعلام الروسية عن الهدف من هذه الزيارة، لكن مراقبين رجحوا

باختصار

◀ وصل وزير الخارجية اليوناني نيكولوس كوتزياس العاصمة طرابلس في زيارة رسمية، حيث كان في استقباله بمطار معيثة وزير الخارجية بحكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية، الإثنين، إنه جرى ضبط 25 طنطارا و56 كيلوغراما من مختلف المواد الكيميائية التي تدخل في صناعة المتفجرات.

◀ تجمّع الآلاف من العمال بمدينة صفاقس جنوبي تونس، الأحد، بدعوة من الإتحاد العام التونسي للشغل، تنديدا بما اعتبره «إخلال الحكومة باتفاقية وقعتها العام الماضي تتعلق بزيادة أجور القطاع العام».

◀ قال عميد المحامين التونسيين عامر المحرز، الإثنين، إن هناك بوادر انفراج بخصوص جباية المحامي في ميزانية 2017 مبرزا أن الحكومة هي التي تقدم المقترحات لتعديل الفصل المتعلق بالمحامين في الميزانية.

◀ رفضت محكمة استئناف البيضاء، الإثنين، قبول الطعن المقدم من رئيس هيئة صياغة الدستور الليبي علي الترهوني على قرار إقالته من رئاسة الهيئة وعضويتها.

◀ وصل رئيس مجلس النواب عقيلة صالح عيسى والوفد المرافق له، الإثنين، إلى مطار طبرق شرق ليبيا قادما من الجزائر بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام.

◀ قال رئيس ما يعرف بحكومة الإنقاذ خليفة الغويل إنه لا يمكن حصر أي مؤسسة عسكرية في شخص واحد، معتبرا المشير خليفة حفتر «شخصا انقلابيا أجرم في حق الشعب الليبي».

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحكومة الجزائرية تمر خياراتها المؤلمة تحت حصار أممي على العاصمة

الترجع عن قانون التقاعد الجديد، وفرض نفسه كشريك اجتماعي له الحق في مناقشة الخيارات الاقتصادية والاجتماعية.

ورفض التكتل توجه الحكومة لإلغاء التقاعد المسبق والتقاعد دون شرط السن وتحديده في سن الستين للرجل وال 55 للمرأة، وطالب بفتح حوار لتقديم الأفكار والبدائل التي بحوزته، والمشاركة في إعداد قانون العمل الجديد الذي تعترض الحكومة تقديمه للبرلمان، واعتبر أن الاستفتاء الذي وضعته الحكومة لما يعرف بـ«المهن الشاقة» لن يعيد الاستقرار للجبهة العمالية ولا التوازن لمدخل صندوق التقاعد.

وفيما يعف نواب الكتل الموالية للسلطة، على دعم الحكومة في معركة السياسات التقشفية، اختار نواب المعارضة الانضمام إلى الحركة الاحتجاجية للتعبير عن تضامنهم مع المضربين والنقابيين، بعدما باءت مساعيهم في إسقاط القانون داخل البرلمان بالفشل.

وصرح الناطق باسم تنظيم «الكناباست» مسعود بويذية، لـ«العرب»، بأن التكتل حقق أهداف وافته الاحتجاجية رغم القمع والمضايقات. وأضاف أن «تكتل النقابات المستقلة مصر على الاستمرار في سلسلة الحركات الاحتجاجية لغاية تراجع الحكومة عن مشروع القانون، والقبول بنا كشريك اجتماعي له الحق في المشاركة في إعداد قانون العمل والاستماع لأفكاره وبدائله».

لتعويض العجز العام في الموازنة الذي ناهز 16 مليار دولار خلال العشرة أشهر الأخيرة.

وكان التكتل النقابي المستقل الذي يشمل قطاعات مختلفة في الوظيفة الحكومية وبعض الأنشطة الاقتصادية العمومية، قد دخل منذ أسابيع في سلسلة من الوقفات الاحتجاجية والإضرابات، من أجل إجبار الحكومة على

وشرعت الحكومة في طرح مشروع قانون التقاعد الجديد على نواب الغرفة الأولى للبرلمان، في أجواء من الشحن الشعبي والسياسي، لرفض الخيارات الحكومية الأخيرة في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية، عبر حلول تعتمد على استنزاف قدرات الطبقات الاجتماعية البسيطة والهشة



الاحتجاج حلم الأخير



«إذا كانت كوبا غير راغبة في تقديم اتفاق أفضل للشعب الكوبي وللشعب الأمريكي من أصل كوبي والولايات المتحدة عموماً، فسأنتهي الاتفاق».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي المنتخب

«نأمل في تعميق التعاون بين جهاز الاستخبارات الخارجية الاتحادية والأجهزة الاستخباراتية الأخرى حول العالم في ظل كثرة الأزمات العالمية حالياً».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



أخبار

كثرة المرشحين تشتت اليسار الفرنسي قبل أشهر من انتخابات الرئاسة

● معركة انتخابية منتظرة بين فرنسوا هولاند ورئيس وزرائه ● فيون يحسم الانتخابات التمهيدية ويتفرغ لنزال اليمين المتطرف



خلافات غير معلنة

وأظهر الاستطلاع أن الرئيس الاشتراكي هولاند لن يحصل في الجولة الأولى إلا على تسعة في المئة من الأصوات. وسيحصل رئيس وزرائه فالس إذا ترشح بدلاً من هولاند على تسعة في المئة فقط أيضاً. وقال الاستطلاع إن ماكرون سيحصل على ما بين 13 و14 في المئة من الأصوات، فيما سيحصل ميلانشون على ما بين 13 و15 في المئة. ولن يخوض جولة إعادة في انتخابات الرئاسة سوى أكبر مرشحين حصلوا على أصوات في الجولة الأولى. وأجري الاستطلاع عبر الإنترنت الأحد وشمل 6093 شخصاً.

فرص لوبن، إلا أن استطلاعات الرأي تظهر أنها ستخرج مهزومة في نهاية الانتخابات لا سيما إذا نجح فيون في استمالة ناخبي الوسط وحتى اليسار، وفق الخبراء. وأظهر استطلاع لمؤسسة هاريس انتركتيف أن فيون سيهزم بسهولة الزعيمة اليمينية المتطرفة لوبن في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في فرنسا العام المقبل. وقال الاستطلاع الذي أجري في اليوم الذي فاز فيه فيون بترشيح حزبه في انتخابات الرئاسة، إن فيون سيفوز على لوبن بحصوله على 67 في المئة من الأصوات مقابل 33 في المئة للوبن.

ويرى خبراء أن على فيون الآن تخفيف بعض مقترحاته المثيرة للجدل من أجل توسيع قاعدته الانتخابية. وقال الباحث جان إيف كامو إنه يجب أن "يغير (برنامج) الانتخابي" قليلاً ليكون جامعاً أكثر وأقل تفرقة، خاصة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي. وفيما اليسار الحاكم مشتت، يتوقع أن يتنافس فيون (الذي حدد لنفسه هدفاً يتمثل بترسيخ "القيم الفرنسية")، مع مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في مايو. ورغم أن فوز الشعوبوي الأمريكي دونالد ترامب حسن

تسلط الأنظار بشكل أكبر بدءاً من هذا الأسبوع على الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا، بعد أن أتم تيار يمين الوسط انتخاباته التمهيدية التي صعدت بالمحافظ فرنسوا فيون، وتنتظر الساحة السياسية صراعاً مريراً بين الرئيس الفرنسي ورئيس وزرائه في انتخابات تمهيدية للاشتراكيين ستثير جدلاً إذا لم يتنازل أحد الطرفين للآخر.

مقابلة نشرتها الأحد صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" أنه لا يستبعد ترشحه لانتخابات اليسار التمهيدية. والتقنى الرجلان، الاثنين، لوضع الأمور في نصابها خلال الغداء الأسبوعي، بعد يوم من شائعات حول تقديم رئيس الوزراء استقالته، الأمر الذي نفاه الإليزيه قوفاً.

ويبدو التحدي الأكبر أمام اليسار هو توحيد الصفوف لمخالفة توقعات استطلاعات الرأي التي أعلنت أن الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية ستكون بين مرشحي اليمين واليمين المتطرف الذي أنعشه صعود التيارات الشعبوية في أوروبا والولايات المتحدة.

وحذر أوليفيه فور من أنه في حال استمرار زيادة الترشيحات في صفوف اليسار "لن يكون هناك أي يسار في الدورة الثانية (لانتخابات الرئاسية)، وسيتم إقصاء اليسار لفترة طويلة". وكتبت صحيفة "ليزيكو" الاقتصادية، الاثنين، "لم يكن اليمين واليسار أبداً على هذه الدرجة من التناقض"، مشيرة إلى أن "اليمين يتجه إلى تناوب السلطة واليسار يسير في الاتجاه المعاكس تماماً وفي طريقه نحو التشتت".

وفاز فيون رئيس الوزراء الفرنسي المحافظ في عهد الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، ليل الأحد في الانتخابات التمهيدية على منافسه رئيس الوزراء السابق آلان جوييه. وكان فيون أزاح "رئيسه" السابق ساركوزي في الجولة الأولى، الأحد الماضي. وقال فيون في مقرة العام إن فوزه "مبني على قناعات"، مضيفاً أن "فرنسا تريد الحقيقة، فرنسا تريد أفعالاً". وشكر الناخبين "الذين وجدوا في نهجه القيم الفرنسية التي يتمسكون بها" قائلاً "اليسار هو الفشل، واليمين المتطرف هو الإفلاس". وفيون يحمل برنامجاً مفرطاً في ليبراليته على الصعيد الاقتصادي ومحافظاً في قضايا المجتمع.

باريس - في مواجهة اليمين الفرنسي الذي اختار المحافظ فرنسوا فيون مرشحاً للانتخابات الرئاسية عام 2017، يبدو اليسار مشتتاً في الحرب المفتوحة بين الرئيس فرنسوا هولاند ورئيس وزرائه. وحذر المتحدث باسم الحزب الاشتراكي أوليفيه فور "نحن قريبون مما يمكننا أن نطلق عليه اسم انتحار جماعي". ومع تدني شعبية الرئيس فرنسوا هولاند والخلافات الأيديولوجية العميقة، حول الاقتصاد وأوروبا والعمالية، يبدو اليسار الفرنسي على مشارف الانهيار. ولا يبدو هولاند المرشح الطبيعي لليسار، ما اضطر الحزب الاشتراكي للإعلان عن انتخابات تمهيدية مطلع 2017.

ولم تحسم مناصب اليسار بعد إذ أعلن جان لوك ميلانشون اليساري المتطرف الذي ترشح للانتخابات الرئاسية في 2012، ترشحه لانتخابات 2017، بينما أعلن وزير الاقتصاد اليساري السابق إيمانويل ماكرون (38 عاماً) الذي قدم حركته باعتبارها "لا يمين ولا يسار" عزمه خوض الانتخابات، وتشير استطلاعات الرأي إلى حصول كل منهما على أكثر من 10 بالمئة من الأصوات. ونادراً ما كان المشهد السياسي في فرنسا مفككا إلى هذا الحد.

وأمام هولاند أسبوعان لاتخاذ قرار بشأن خوض انتخابات الحزب الاشتراكي التمهيدية في يناير، وفي مطلع الأسبوع انتقد أبرز منافسيه المحتملين وهو رئيس الوزراء مانويل فالس الرئيس بشدة ورفض استبعاد أن يخوض المنافسة ضده. وسعى ستيفان لو فول المتحدث باسم الحكومة إلى تهدئة التكهانات الإعلامية بتنافس صار بين فالس وهولاند. وعزز فالس الضغوط على هولاند بإعلانه في

أوليفيه فور:

نحن قريبون مما يمكننا أن نطلق عليه اسم انتحار جماعي



إسبانيا تفكك شبكة تهريب للبشر على صلة بتنظيم داعش

شبكة لنقل المهاجرين غير الشرعيين. وأكدت الوزارة في بيانها أنه منذ الهجمات، ضاعفت إسبانيا من تحقيقاتها عن "شبكات الهجرة غير الشرعية لتجنب إمكانية استخدامها من قبل الإرهابيين للتنسل إلى أوروبا". وشهدت مدريد في 11 مارس 2004 اعتداء نفذته متطرفون إسلاميون يعتبر الأعداء على الأراضي الأوروبية تم خلاله زرع عشر قتابل في محطات قطارات، ما أوقع 191 قتيلاً. لكن إسبانيا كانت لا تزال بمنأى نسبياً عن ظاهرة المقاتلين الأوروبيين الذين يلتحقون بتنظيم الدولة الإسلامية، كما في دول أوروبية أخرى خصوصاً فرنسا وبلجيكا.

"ستاد دو فرانس". وقد سجنا حتى 28 أكتوبر ثم توجهوا إلى النمسا حيث أقاموا في مركز لاستقبال طالبي اللجوء، إلى أن تم توقيفهما في 10 ديسمبر. ولدى وصولهما إلى ليروس عبر العراقيين الحواجز الأمنية بلا عوائق، غير أن السلطات اليونانية اكتشفت في المقابل أن جوازي سفر كل من حدادي وعثمان مزوران فاعتقلتهما. وأشارت السلطات الإسبانية إلى أن الرجال الذين اعتقلوا الاثنين كانت لديهم صلة مع شبكة نقل الجهاديين التي نظمت وصول منفذي هجمات باريس إلى أوروبا. وسيوضح التحقيق وضع ورباطهم مع تنظيم الدولة الإسلامية وتواصلهم مع

باريس مع واحد على الأقل من الإرهابيين الذين أوقفوا في سالزبورغ في النمسا. وفي 10 ديسمبر الماضي، قادت التحقيقات المتعلقة بالهجمات التي وقعت في 13 من نوفمبر 2015 في باريس إلى اعتقال شخصين في مركز للاجئين في سالزبورغ في النمسا هما الجزائري عادل حدادي (29 عاماً) والباكستاني محمد عثمان (35 عاماً). وكان المشتبه بهما اللذان اعتقلا في النمسا وصلا إلى جزيرة ليروس اليونانية في 3 أكتوبر، مع مجموعات اللاجئين السوريين الذين كانوا يتدفقون إلى الجزيرة، إلى جانب عراقيين آخرين فجرأ نفسيهما في ما بعد قرب

مدريد - اعتقل أربعة أشخاص، الاثنين، في إسبانيا للاشتباه بصلاتهم بشبكة هجرة غير شرعية يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية لإيصال جهاديين إلى أوروبا بما يشمل أولئك الذين نفذوا اعتداءات باريس عام 2015، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية. وقالت الوزارة في بيان إن الحرس المدني الإسباني قام باعتقال "شخصين في أريتشو وتوفينوس-فيمينازو (شمال) ورجلين آخرين في الميريا (جنوب) لضلوعهم في إدارة شبكة هجرة غير شرعية على صلة بداعش". وأضاف البيان أن التحقيق الذي أجرته محكمة متخصصة في قضايا الإرهاب كشف أن المعتقلين "تواصلوا قبل وبعد هجمات

باختصار

◀ تعتزم النرويج شراء 5 طائرات من طراز بي-8 - إيه بوسيدون للقيام بأعمال الدوريات البحرية من شركة بوينج، وذلك للحفاظ على قدرتها على مراقبة البحار والتصدي لأي تحديات أمنية مستقبلاً.

◀ أكد الاتحاد الأوروبي، الاثنين، أن بعثته البحرية ستواصل نشر دوريات للتصدي للقراصنة قبالة ساحل الصومال لعامين آخرين لمنع وقوع أي هجمات. وتراجع معدل عمليات الخطف رغم تحذيرات من أن الخطر لا يزال قائماً.

◀ فككت الشرطة الفلبينية، الاثنين، قنبلة يدوية الصنع عثر عليها على مسافة مئتي متر من السفارة الأمريكية، بينما رجحت السلطات بان ناشطين إسلاميين مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية يقفون وراء محاولة ارتكاب "عمل إرهابي".

◀ أعادت بنغلادش، الاثنين، عدة قوارب مليئة باللاجئين من أقلية الروهينغا المسلمة التي لجأ الآلاف من أفرادها في الأسابيع الأخيرة إلى هناك هرباً من ممارسات الجيش البورمي ضدهم.

◀ أفادت تقارير إخبارية أن الرئيس الأميركي المنتخب ترامب يدرس تعيين الجنرال المتقاعد ديفيد بتريوس كوزير للخارجية، وكان لقاء جمع بين الطرفين قد عقد الاثنين.

◀ حث مفوض الاتحاد الأوروبي للهجرة دول الاتحاد على استقبال المزيد من المهاجرين وإرسال خبراء لجوء للمساعدة في التعامل مع المهاجرين في دول مثل اليونان.



بول نتال على رأس حزب الاستقلال البريطاني

لندن - تولى بول نتال رئاسة حزب الاستقلال البريطاني، الاثنين، بعد إجراء تصويت داخل الحزب، ليخلف نايجل فاراج. ويشار إلى أن نتال (39 عاماً) شغل منصب نائب رئيس حزب الاستقلال لمدة 6 أعوام حتى سبتمبر الماضي، عندما تنحى عن منصبه في ظل الخلاف الذي ساد الحزب بعد بريكتس. ويترأس نتال فريق الحزب، المؤلف من 24 نائباً في البرلمان الأوروبي.

وتعهد نتال بتوحيد صفوف الحزب، وقال إنه سيكشف "الضغط على الحكومة" لإتمام عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأضاف أنه يريد أن يركز الحزب على انتزاع الأصوات والمؤيدين من حزب العمال، وقال "أريد أن أحل محل حزب العمال، وأجعل حزب الاستقلال صوت بريطانيا الوطنية". وأوضح "ستقبل الحزب مشرق، ولكن من أجل تحقيق ذلك، على الحزب أن يتحد". وكان فاراج قد استقال من رئاسة الحزب بعد حملة ناجحة قادها من أجل التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء يونيو الماضي، حيث قال إنه حقق طموحه السياسي.



«خيار القيام بالتسوية السياسية لم يكن لها من هدف سوى العبور بלבان من حقول الألفام الإقليمية والمحلية إلى منطقة أمنة تحت مظلة الوفاق الوطني».

سعد الحريري
رئيس تيار المستقبل



«الطريقة التي جرى فيها تشكيل الحكومة ليست الطريقة السليمة التي يتمناها اللبنانيون، والبعض يرسخ أعرافاً سياسية تمثل تعدياً على اتفاق الطائف».

نجيب ميقاتي
رئيس وزراء لبنان السابق

الاستعصاء السياسي اللبناني: اغتيال الطائف بين السلة والمؤتمر التأسيسي

● من خلافات حول الحقائق الوزارية إلى صراع على هوية البلد ● حراك تيار المستقبل يعجز عن تشكيل أفق جديد

بلا تكمّن أساساً في أنه حليف لهذا الحزب الذي تنطبق عليه أوصاف الميليشيات التي ينص الطائف على حلها.

مأزق الحريري

يحاول تيار المستقبل من جهته تركيب خطاب يفصل فيه نفسه عن الواقع السني المازوم في المنطقة بشكل لا تكون فيه هزيمة السنة في المنطقة هزيمة له. وقد حرص مؤخرًا على دفع التسويات إلى الحدود القصوى الممكنة مع إصالح خصمه السياسي إلى سدة الرئاسة، لكن، لا يبدو أن هذا الحراك يمكن أن يساهم في تشكيل أفق جديد في العمل السياسي اللبناني، حيث أن التسويات التي قبل بموجبه سعد الحريري إصالح الجنرال عون إلى سدة الرئاسة لا تزال ناقصة وتبدو مع كل لحظة غير ممكنة، ويفقدتها تسارع الأحداث جدواها ومعناها.

تشكيل الحكومة إذا ما حصل قريباً فإنه لن يكون حاملاً لأي معنى فعلي، لأن الصيغة التي ترسم للبلد ليست في يد رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة ولا الحكومة. لا يمكن تسويق تشكيل الحكومة، وخصوصاً إذا تشكلت وفق الصيغة التي يطالب بها حزب الله والقاضية بضم كل ممثلي النظام السوري إليها، بوصفها انتصاراً لمشروع الاعتدال والتسويات، بل لن يقبل الحزب بتشكيلها إلا إذا كانت مؤشراً على انطلاق مشروعه الرامي إلى إنهاء عناوين الصيغة كما تمثلت في الطائف وغيره.

ولا يبدو سعد الحريري قادراً على العبور بسلا في محيط المتناقضات الذي وجد نفسه فيه، فهو يتفاهم مع ممثل الطرف الإيراني في لبنان وينسحب تجنباً للإجراج حين يأتي السفير السوري للمشاركة في تقديم التهاني بعيد الاستقلال في القصر الجمهوري. كيف يمكن إدارة هذا التناقض إذا تشكلت حكومة تضم ممثلي النظام، وخصوصاً هؤلاء الذين لا يملكون صفة تمثيلية على الأرض؟ هل ستكون حكومة وحدة وطنية، أو حكومة سعد الحريري، أو حكومة التمهيد للمؤتمر التأسيسي؟ إن الاستعصاء القائم يحمل عنوان تفجير كل الصيغ القائمة في البلد، وهو أبعد بكثير من فرض قانون انتخابي أو تأجيل الانتخابات أو تشكيل الحكومة. وما يطرحه هذا الاستعصاء هو مشروع صيغة حاكمة جديدة، تستجيب لمخاطر الانتعاش والهزائم وليس السياسة والتسويات.



العين على ما بين السطور

أساساً من اتفاق الطائف، وهو ذلك الذي يقول بحل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم أسلحتها إلى الدولة اللبنانية. يفرض الطائف إن على رئيس الدولة أن يكون في مواجهة سلاح حزب الله، وأن يفرض عليه تسليمه إلى الدولة اللبنانية وخصوصاً أنه قدم نفسه بصفته الرئيس القوي. لا تكمن المفارقة في أن الرئيس القوي لا يستطيع أن يفرض على حزب الله تسليم سلاحه وحسب،

يجد البيئة المناسبة لطرحة كمشروع صيغة عليها تحكم لبنان. يحاول كل طرف لبناني أن ينتزع لنفسه موقعا داخل خارطة الخراب التي تتنامى يوماً بعد يوم. والرئيس المنتخب يشدد على اتفاق الطائف وعلى المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ولكنه كان قد سبق له أن أقام حلفاً مع القوات على أساس طرح قانون الانتخاب الأرثوذكسي الطائفي، كما أنه يهمل جزءاً

قبل أن تحل أزمة الرئاسة في لبنان كان الكل يتطلع، محلياً وإقليمياً ودولياً، إلى تسوية سياسية بين الأطراف اللبنانية ويحاول أن يقنع نفسه بأنها مفتاح الأزمة، لكن، وعلى ضوء ما ألفت به رياح هذه التسوية لا يبدو أن الغيوم ستنتشع قريباً من أجواء الاستعصاء السياسي الراهن.



شادي علاء الدين
كاتب من لبنان

يعلن بوضوح أن المرحلة ليست مرحلة تسويات في المنطقة بل مرحلة انتصارات. تالياً فإن المطلوب من القوى السياسية اللبنانية جميعها أن تقر هذا الواقع وتتعاقد معه، وتتفاوض ليس حول تقاسم السلطة بل على شروط الاستسلام.

سلة الرئيس بري

صممت الشيعة المنتصرة خطاباً خاصاً بها وهي تسعى إلى جعله يسمو على كل الاتفاقات السائدة، سواء المحلية والظرافية أو تلك التأسيسية والتاريخية.

وتطرح سلة الرئيس نبيه بري التي كان قد عرضها قبل انتخاب الرئيس ميشال عون كبديل عن الحلف الثنائي بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والذي أنتج خطاب التمثيل المسيحي الوازن، وعن الاتفاق الذي جرى بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري والتيار الوطني الحر.

لكن، لا تقدم سلة الرئيس بري كصيغة للتفاهم والنقاش بل كصيغة عليا يجب أن تحكم مسار تاليف الحكومة، وتحدد وظيفة العهد الرئاسي وحدود حركته، أو سيصار إلى تحجيم العهد وإفشاله ومنع تشكيل الحكومة.

ما يطرح ليس مشروع اتفاق سياسي بل شكل ملون من أشكال الإخضاع، يستعمل حزب الله فيه صورة رئيس المجلس النيابي نبيه بري كرجل قانون، لفرض اتفاق يمنع بموجبه تفعيل كل الاتفاقات التي جرت بين الأطراف السياسية، ويعيد تهيئة المناخ لطرح مشروع المؤتمر التأسيسي.

العلاقة واضحة بين مشروع الثنائية الشيعية بشأن الصيغة الحاكمة التي يراد للبلد أن يتكون من جديد على أساسها. وسلة الرئيس بري هي التمهيد الضروري للمؤتمر التأسيسي لأنها تضع قواعد جديدة لعمل الرئاسة وتشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات، ما يعني أن الصيغ القائمة قد توقفت عن العمل ولم تعد فاعلة. هكذا فإن مشروع المؤتمر التأسيسي الذي يدعو إليه حزب الله

التطبيقات الإلكترونية.. مراسلون عابرون للحدود

● كيف تصبح مراسلاً حربياً دون ضرورة السفر إلى بؤر التوتر



لا داعي للقلق في عصر الإنترنت الحربي

وباستخدام برنامج تشيك ديسك يستطيع متصفح الإنترنت التحقق من المعلومات التي تُنشر على برنامج تويتر وفيسبوك وغيرها من المعلومات.

غير أن فريدريك ريشتر، من مركز أبحاث كوركتيف، يقول "لم تات مقولة إن الحرية هي أول ضحية للحرب، من فراغ" وإن ذلك ينسحب أيضاً على المصادر العامة للمعلومات والبيانات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن التلاعب بهذه المصادر من قبل جميع الأطراف وإن التحقق من صحة هذه المصادر أمر بالغ الصعوبة.

لذلك فإن استخدام هذه المصادر العامة للمعلومات لا يعني بالنسبة لمركز كوركتيف سوى واحدة من عدة أدوات، غير أن ريشتر أشار إلى أن هذه المصادر تزداد أهمية يوماً بعد يوم بالنسبة للمراسلين "خاصة في المناطق التي لا تتوافر فيها الكثير من وسائل الإعلام التقليدية".

منه عملاً شاقاً وكان من الصعب الإنماء بنتائج التصنيف. وأوضح أن تطبيق مونتاج الخاص بشركة جيجسو سَرَّع من عملية التصنيف وسهلها حيث جعل هذا التطبيق على سبيل المثال كتابة تقارير عن هجمات الغاز السام في منطقة الغوطة السورية في أغسطس عام 2013 أمراً بسيطاً للغاية.

غير أن برنامج مونتاج لا يعمل إلا مع برنامج يوتيوب وهذا ما يحد من إمكاناته؛ إذ أوضح هيجنس أن هناك الكثير من المواد التي تُنشر بشأن الأزمة الأوكرانية على شبكة "فيه كيه دوت كوم" الروسية.

وقال هيجنس إن هناك أدوات أخرى إلى جانب برنامج مونتاج مثل برنامج إيكو سيك الذي يساعد على تبسيط البحث على الإنترنت. ويساعد هذا البرنامج على البحث داخل منطقة بعينها عن منشورات في فيسبوك وتويتر. ويسم برنامج غوغل إيرث بالوصول إلى صور الأقمار الصناعية.

تحتوي على معلومات معينة بعلامات مثل التاريخ والمكان وتفاصيل عما تتضمنه هذه المقاطع. وبمساعدة هذه العلامات يمكن جمع مقاطع الفيديو في مجموعات وانتقاؤها ثم استدعاؤها في ما بعد ومشاركتها مع آخرين. الصحافي إليوت هيجنس من بين مستخدمي هذا التطبيق وهو متخصص في التحقيقات الاستقصائية التي تعتمد على المصادر المتاحة للجميع.

كانت الصدفة هي التي ساقطت البريطاني هيجنس إلى هذا العمل حيث لم يكن يعرف قبل أربع سنوات أي شيء عن الأسلحة ولم يكن أبداً في منطقة حرب ولم تكن لديه أي خبرة كمراسل حسب ما يحكي هو عن نفسه.

كان يقرأ تقارير الحرب عن سوريا وتساءل آنذاك عن نوع الأسلحة المستخدمة في الصراع ولكنه لم يجد تقارير بهذا الشأن تقريباً. غير أنه وجد بدلاً من ذلك العديد من مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب للمقاطع المصورة وهي المقاطع التي شاهدها الصحافي البريطاني بالتفصيل وأجرى أبحاثه على الإنترنت وقارن الأسلحة الموجودة في مقاطع الفيديو بالمعلومات المتوفرة على الإنترنت وكتب تقاريره على هذا الأساس.

وأصبح الصحافي البريطاني ينشر الآن بالتعاون مع مدونين وصحافيين آخرين مقالات عن سوريا وأوكرانيا وليبيا وغيرها من أماكن النزاعات وذلك عبر موقع بيلينج كات حيث نشر فريقه على سبيل المثال تقارير حمل فيها القوات الروسية مسؤولية إسقاط طائرة ركاب ام اتش 17 فوق الأراضي الأوكرانية واعتمد في ذلك على مراجع منها صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضح هيجنس أن "أصعب شيء هو التعامل مع حجم المعلومات الموجودة على الإنترنت". وقال إن نحو 100 إلى 300 مقطع مصور عن سوريا ينشر يومياً على موقع يوتيوب، وأنه كان يضطر في سبيل جمع هذه المقاطع وتصنيفها إلى نسخ روابطها أولاً ووضعها في قائمة خاصة، وأن هذا كان يتطلب

ذلك يقول مقطع فيديو خاص بشركة جيجسو المعنية بتطوير الأفكار والملوك لشركة غوغل "إن طول مقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت عن الصراع في سوريا أطول من الصراع نفسه".

يتم رفع هذه المقاطع المصورة من قبل مسلحي المعارضة والمدنيين وتنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري وغير ذلك من الجماعات.

ويعتبر هذا الصراع أول صراع يتم توثيقه على الإنترنت بهذا الشكل وتداوله مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر نحو 4.9 ملايين نتيجة عند البحث عن كلمة "سوريا" في خانة بحث موقع يوتيوب.

ولكي يستطيع الخبراء المعنيون الاستفادة من هذا الحجم من المقاطع المصورة المنشورة على موقع يوتيوب، طورت شركة جيجسو تطبيقاً أطلق عليه اسم مونتاج يسمح للمستخدمين بتمييز مقاطع الفيديو التي

جيويا فورستر

نيويورك - يواجه المراسلون في مناطق الحروب مشكلة الحصول على المعلومة وإيصالها؛ حيث يكونون في مناطق نائية عادة ما تكون مسرحاً لهذه الحروب والتي يصعب على المدنيين الوصول إليها بل وتمثل خطورة على حياتهم.

ولكن مشكلة نقص المعلومات بالنسبة للصحافيين تحولت الآن إلى مشكلة تدفقها بشكل تصعب معه متابعتها إذ تسببت حروب مثل تلك التي تدور في سوريا في سيل من المقاطع المصورة والتغريدات على موقع تويتر والمنشورات على موقع فيسبوك والتي توفر للباحث نظرة عن الأحداث الجارية في تلك المناطق، ولكن من الصعب على الصحافيين استيعاب حجمها الهائل على الإنترنت.

غير أنه تم الآن تطوير بعض الأدوات التي من شأنها أن تغير الصحافة بعض الشيء؛ عن



صورة لا تمنحها تطبيقات الإنترنت



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



في جميع حالات القوى الرديفة المتعاقبة كان الحديث يبدأ دائماً عن قيم عليا، وأهداف وطنية سامية، ثم ينتهي بالتعالي على الحكومة، والتسلط على الشعب والجيش، وبسوق الناس بالعصا والمسدس والسوط

“

«تشريع الحشد الشعبي يؤكد أن الأطماع الإيرانية في العالم العربي لا تقف عند حد وهي تهدد وحدة العراق وعروبته، إيران تعمم النموذج نفسه بالعراق وسوريا ولبنان واليمن».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل

عن أحوال القوى الرديفة في العراق

ومنها الحرس الجمهوري، وفدائيو صدام، والمخابرات، وأصدقاء الرئيس. حتى صار أي مسلح من "سقوط المتاع"، أي جاهل همجي، كل شرفه وجبروته أنه يحمل شارة أحد تلك الجيوش الرديفة، قادراً على سحب أكبر قائد عسكري أو حزبي من أذنيه، بتهمته سب الزعيم والحزب والثورة، فحق عليه القول. وفي جميع حالات القوى الرديفة المتعاقبة كان الحديث يبدأ دائماً عن قيم عليا وأهداف وطنية سامية، ثم ينتهي بالتعالي على الحكومة، والتسلط على الشعب والجيش، وبسوق الناس بالعصا والمسدس والسوط، ونهب وسلب منازل عباد الله، وبغنياب الدولة الرسمية وأموالها وسلاحها.

واليوم، يتأكد لنا أن الناس لم تقرأ ذلك التاريخ الأسود، وكأنها لم تأخذ العبرة مما حل بالقوى الرديفة السابقة من نهايات مؤلمة محزنة، ولا مما جرّت على نفسها وشعبها ووطنها وجيشها من مصائب وويلات. ألم تسمعوا رئيس وزراء المصادفة والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي وهو يبارك لأبطال الحشد الشعبي، ويهنيئ الشعب العراقي (الإيراني فقط) بإقرار القانون الجديد الذي قال عنه "إن هؤلاء المقاتلين الأبطال من شباب وكبار السن يجب الوفاء لتضحياتهم التي قدموها وهو أقل ما نقدمه لهم". "وإن هذا لم يكن ليحلوا (وليس يحلو) لجماعات الفوضى التي عرقلت تمريره طوال هذه المدة".

ولكن انتصرت الإرادة الوطنية". "هنيئاً للشعب العراقي وللمقاتلين الأبطال، وللامهات والعوائل الذين قدموا فلذات أبنائهم (وليس أكبادهم) للدفاع عن الوطن والمقدسات". أكثر ما يهمنى أن القانون الجديد نص على "اعتبار فصائل وتشكيلات الحشد الشعبي كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات باعتبارها (قوة رديفة) مساندة للقوات الأمنية العراقية". كما يخول للحشد "حق استخدام القوة اللازمة، والقيام بكل ما يلزم لردع التهديدات الأمنية والإرهابية التي يتعرض لها العراق، وكذلك لتحرير المدن من الجماعات الإرهابية، وحفظ أمنها والقضاء على تلك الجماعات الإرهابية، وعلى كل من يتعاون معها وتحت أي مسمى كان".

هنا مرتبط الفرس. فإن هذا القانون يعطي للحشد حرية تفسيره للتهديدات الأمنية والإرهابية التي يتعرض لها العراق. ويعطيه تقدير حالات حفظ أمن المدن التي تحررت من الجماعات الإرهابية. وهذا ما سوف يجعل أبواب جهنم جاهزة لكي يفتحها الحشد على مصاريحها، على من يريد، وساعة يريد. فإذا لم يكن في مقدور الجيش والقوى الأمنية والمخابرات المدنية والعسكرية، أن تحفظ أمن المدن المحررة ونحني الوطن، وتصون الشرف، فلم الجيش، ولم الأمن والشرطة، ولم المخابرات، ولم الحكومة، ولم

الوطن من أبنائه، ومنهم أصحاب كفاءات وقدرات خلاقة أنفق الشعب العراقي على تعليمهم وتأهيلهم من قوت عياله الكثير. ولعل أخطر أضرارها ما الحقته بوحدة المجتمع من تشققات وتكسرات، وبهيبة الدولة، وبسمعة المواطن العراقي الذي تحول في نظر العالم الخارجي إلى نموذج للإنسان العنيف الدموي المتوحش الذي يسحل الموتى في الشوارع، ويعلقهم على أعمدة النور. ثم حين تمكن خصومها من إسقاطها وإسقاط النظام الذي احتضنها عاودت تقليعة القوة الرديفة ظهورها مرة أخرى في زمن البعثيين في انقلابهم الأول عام 1963، باسم الحرس القومي الذي برر وجوده مخترعه بأنه رديف للجيش الوطني، للدفاع عن "منجزات الثورة وحماية للشعب من الرجعيين والإمبرياليين والصهاينة وطوايرهم الخامسة"، أيضاً.

ثم أعاد التاريخ العراقي نفسه مرة أخرى في أيام البعث العائد إلى السلطة عام 1968. فقد عمد أصحاب القوة الرديفة الجديدة إلى اختراع جيوش جديدة أقوى أكثر تسليحاً وتدريباً ورفاهاً وبذخاً من الجيش الوطني نفسه، وأعلى سلطة في الدولة والحزب معاً،



العراقيون ليسوا بحاجة إلى تسوية تاريخية

أقطاب التحالف الشيعي، وهناك أسماء معروفة اتخذت بحقها إجراءات قانونية زمن حكومة المالكي، وإذا كان أولئك هم المقصودين فهل يستحق الأمر "تسوية تاريخية"؟ وإذا تم استثناء "حزب البعث الصدامي" الممنوع وفق الدستور فما هو الموقف من البعثيين الذين لم تتلخخ أيديهم بدماء العراقيين وهم كثر وبينهم شخصيات سياسية لا يستهان بمكانتها بين العراقيين ذات مواقف وطنية، وما الموقف من الفصائل المسلحة السنية التي حاربت سابقاً الاحتلال الأمريكي ثم داعش؟ وسبق أن فتحت معها قنوات اتصال عبر وسطاء إقليميين، فهل المطلوب من هؤلاء الوطنيين أن يصموا على مقدسات الدستور والعملية السياسية لكي يتم العفو عنهم، أم المقصود هو التسوية التاريخية بين العرب الشيعة والسنة، وهاتان الطائفتان لا صراع بينهما عبر التاريخ، فمن فرق بينهما هم السياسيون الطائفيون من الشيعة والسنة، من فرق بينهم "دستور المكونات" الذي ترفض المبادرة المساس به. إذن هناك غموض مقصود غلط على العبارات التقليدية الواردة بالورقة، التي لم تجب عن التساؤلات الكبيرة والكثيرة، أو هي لا تريد التورط بالإجابة عنها، وصاحب الورقة هو رئيس الكتلة السياسية الحاكمة القادرة على رسم السياسات وتنفيذها فوراً، ولديها الغطاء الدستوري الذي يبيح لها ذلك، فلا تحتاج إلى مشاريع لتسويات تاريخية.

فما حصل بالعراق هو نتاج سياسات الأحزاب الحاكمة، فهل لدى تلك الأحزاب القدرة على تغيير منهجها في الحكم، أم يعتقد عمار الحكيم أنه سيتمكن من تغيير هذا المنهج، ويحوّله إلى برنامج لنظام سياسي مدني غير طائفي، وإذا ما عجز عن مهمة التغيير هذه وهو جزء من نظام الحكم، فهل يتمكن ومن معه من عقلاء التحالف الشيعي من إزالة المخاطر التي ستحل بالعراق بعد داعش، ورفع الظلم عن وقع عليهم وهم أبناء طائفة تعابشت مع أختها الطائفة الحاكمة زمناً طويلاً. فالظلم كبير لا تحله الدعوات

والعدالة الانتقالية والجرائم التاريخية ومشروع مركز التوثيق وسيادة القانون والامن والسلاح وإصلاح القطاع الأمني والإعلام والاتصالات.

بعيدا عن أي دعوة للتشكيك بدوافع مبادرة الحكيم، ورغم أنها مازالت في مهدها ولم يتم الاتفاق عليها بين أطراف التحالف الشيعي، لا بد أولاً من طرحها علناً على الرأي العام العراقي قبل الدخول في اتفاقات مع السياسيين السنة. ومن المفيد التنويه بأن "التسوية التاريخية" سبق تداولها بين أوساط سنية قريبة من حكومة نوري المالكي قبل ثلاث سنوات، وهناك ناشطون فيها اتهموا بتنفيذ أجدات إقليمية وقد حققوا أخيراً مآربهم بالوصول إلى مواقع تمثيل السنة "مذهبية" في الحكومة.

فما هو المقصود بالتسوية التاريخية التي عرضها الحكيم؟ هل المقصود إعادة الثقة التي انهارت بين التحالف الشيعي الحاكم وبين قوى العرب السنة والإكراد خلال مسيرة الفشل السياسي وتغييب أسبابها الحقيقية، أم أنها محاولة جديدة لإعادة إنتاج مشروع تقاسم السلطة الذي تفكك وانهار، أم هي نوع جديد من أنواع مشاريع المصالحات التي راجت خلال السنوات الماضية وتشكلت لها وزارات وعقدت مؤتمرات وصرفت الملايين لأجهزتها لكنها فشلت في تحقيق أهدافها؟ ورقة المبادرة تقول إنها تسعى إلى توسيع دائرة المشمولين بالاتفاق، فهي "لم تستثن سوى حزب البعث وداعش وكل كيان إرهابي وتكفيري وعنصري"، ولم تذكر "الطائفي" ولكن من هم أولئك المشمولون بالمصالحة؟ وإذا استثنينا الإكراد الذين يتعاملون مع بغداد ككتلة واحدة رغم خلافات الحزبيين الرئيسيين وعلناؤنا بتأييدهم للمبادرة قبل قراءتها، فالمقصود هم العرب السنة، والمعنيون هم الزعامات السنية التي أصبح لديها تشكيل وعدم ثقة بحكومتي المالكي والعبادي، حيث يسعى الحكيم إلى إعادتهم للعملية السياسية صعبة وجوه جديدة وسط رفض حاد من

لم تكن مبادرة عمار الحكيم الجديدة بعدد تسوية سياسية تاريخية حدثاً استثنائياً وخارقاً للحالة العراقية، بل جاءت في محاولة من الحكيم المعروف بوسطيته داخل التحالف الشيعي لإنقاذ الحكم الشيعي أولاً في أدق ظرف سياسي وما يتوقع حصوله من سيناريوهات لما بعد داعش، ومجيء دونالد ترامب لرئاسة أميركا وسط مخاوف داخل التحالف الشيعي من حدوث عملية تصحيح جوهريّة في السياسة الأميركية الحمقاء للسنوات الأربع عشرة الماضية تجاه الملف العراقي، وفي مقدمة ما يخشاه التحالف الحاكم، ومن خلفه إيران، رفع الثقة عن حكام العراق وبداية المحاسبة الشعبية للأحزاب بعد رفع الغطاء السياسي لمحاربة داعش. رغم ذلك فما أعلن من ورقة التسوية يشخص جزءاً من الأزمة السياسية بالبلد وليس جوهر الأزمة، فالورقة تتحدث عن "مبادئ أساسية أهمها الالتزام بوحدة العراق والنظام الديمقراطي، ورفض التقسيم بأي شكل من الأشكال، والالتزام بالدستور كمرجعية للقوى المشاركة وغير المشاركة بالعملية السياسية، وترسيخ دولة المؤسسات، والحفاظ على الديمقراطية والنظام المدني، واعتماد اقتصاد حر، والالتزام بالتوزيع العادل للثروات، والامتناع عن التكفير وتخوين الآخر وعدم السماح بوجود ميليشيا خارج الدولة، والنزاهة لجميع الأطراف بمحاربة أي مجموعة مسلحة غير قانونية. وهذه مبادئ عامة سبق أن تضمنها الدستور مفجر الأزمات، أما أهداف تلك التسوية فهي:

- 1- التسوية الشاملة وليس التنازل أحادي الجانب.
- 2- مبدأ لا غالب ولا مغلوب.
- 3- تصفية الأزمات بين الأطراف العراقية.
- 4- رفض استخدام العنف كورقة سياسية بتحقيق التسويات السياسية.

كما تحدد خطة التسوية المجالات التي سيتم اتخاذها لبناء الثقة بين الأطراف العراقية التي ستشتمل على القضايا الآتية: الضمانات والنازحين والمعتقلين والتشريعات



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ما المقصود بالتسوية التاريخية التي عرضها الحكيم؟ هل المقصود ردم الموة وإعادة الثقة بين التحالف الشيعي الحاكم وبين العرب السنة والأكراد خلال مسيرة الفشل السياسي وتغييب أسبابها الحقيقية، أم أننا محاولة جديدة لإعادة إنتاج مشروع تقاسم السلطة؟

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«تشريع قانون الحشد الشعبي هو إخلال بمبدأ الدولة، والتوازن بالمؤسسات الأمنية، ومحاولة لخلق أجهزة موازنة للقوات المسلحة، ما يضيف الدولة العراقية والوحدة الوطنية».

أسامة الخجيفي
زعيم ائتلاف "متحدون" في العراق

البرلمان، ولمّ رئيس جمهورية ياكل وينام، ثم يُفَيّق ليأكل وينام؟ في أيام القائد الراحل صدام حسين حُكِمَ بالسجن خمس سنوات على مواطن رأى (في ما يرى الناظم) أن انقلاباً عسكرياً قد حدث في العراق. وعلق القاضي (البعثي) على ذلك بأن المتهم لو لم يكن يفكر في الانقلاب ويتمناه لما رآه في منامه، وهذا "تهديد أمني وإرهاب يتعرض له الوطن". فمن يضمن ألا يحكم الحشد الشعبي على مواطن سني أو شيعي، عربي أو كردي، مسلم أو مسيحي، بالسجن أو التنقيق، لأنه رأى في ما يرى الناظم أن العراق تخلص من سلطة الولي الفقيه، ومن قاسم سليمانى وهادي العامري والخزعلي والمالكي وحيدر العبادي وإبراهيم الجعفري وعمار الحكيم؟

ومن الذي يقرر حدود سلطة الحشد، ومن الذي يضبط حركته وسكونه، ويحدد له مواصفات التهديد الأمني والإرهاب، وهو أعلى سلطة، حتى من رئيس الجمهورية الذي سارع، خوفاً أو انتهازية أو نفاقاً، إلى التصديق على القانون في طرفة عين؟ وأقوى الحشد الشعبي قبل أسابيع أنه "سلم جميع الملفات الأمنية للقائد الأعلى قاسم سليمانى"، وهو الذي يُسَكِّم برخوانيق) الرئيس ونوابه وكل من تحت قبة البرلمان؟

الطريقة التي شرع بها نواب التحالف (الوطني) ذلك القانون، وحدها، دليل قاطع على أن الوطن قد ضاع، وأنه أصبح تحت عباءة الولي الفقيه، وأن أصحاب براءة اختراع الحشد وموجهيه ومُسبريه، قرروا غلق الباب نهائياً على أي مصالحة وأي تسوية، مع العراقيين غير المواليين لإيران، وغير الشيعة، وغير العرب، وغير المسلمين. فهو إعلان حرب تحت الحزام، من وراء الحجرات، وتحت الأرض، بين هابيل وقابيل. ولو استطاع الجيش العراقي، بقوة الدعم الدولي، أن يهزم داعش الواحدة اليوم فمن يضمن ألا تكون في انتظارنا دواعش أخرى عديدة، أخطر وأكثر همجية وتوحشاً ودموية؟ ألم تسمعوا مُفرق الإخوان، وبائع الأوطان، نوري المالكي يصف قانون الحشد الشعبي بأنه "إنصاف لمن لبى النداء دفاعاً عن العراق، منذ اللحظة الأولى لانطلاق المؤامرة التي كانت تستهدف تمزيق وحدة البلاد"؟ بعد أن تتحرر الموصل وكل المدن والقرى من داعش، ماذا سيفعل الحشد وكم سيطول به العهد وكم سيُنْفِق الشعب العراقي عليه؟ يقول رئيس هيئة الحشد فالح الفياض "إن الحشد الشعبي ليس لفئة معينة، ولا يستهدف أحداً، وهو رديف للجيش العراقي". "وهو حشد وطني يدافع عن العراق، ويمثل تجربة فريدة في التلاحم الوطني". إذن فلننتظر معارك "التلاحم الوطني" الآتية على الطريق.

النظرية والعبارات البراقة، ومن أمثلة ذلك: هل سيطلق سراح المظلومين من المعتقلين والمحكومين بلا قضاء. وهل ستعاد حقوق المواطنين التي سلبت من دون حق؟ هل ستلغى إجراءات التغيير الديموغرافي منذ عام 2003 وإلى حد الآن، وهل ستلغى إجراءات تهجير العرب السنة من ديارهم خصوصاً في المحافظات التي تم ويتم تحريرها من داعش؟ هل سيتم إيقاف الفساد ومحاسبة مافياتها وإعادة أموال العراق المنهوبة؟

قد يقول منظرو التسوية التاريخية إن هذه إجراءات خاصة بالحكومة، ولكن ألم يدعو حيدر العبادي منذ أكثر من سنتين إلى حملة "الإصلاح الشامل" ولم تتحقق فقرة منها بسبب ما تحيطه من ضغوط حزبية؟ فإذا كانت هذه المبادرة لا تقترب من العملية السياسية ولا من الدستور، فما هي أهدافها؟ وما دلالات تشريع قانون للحشد الشعبي يعطي القوى السياسية الشيعية قوة مسلحة مشرعة وفق القانون، وسط رفض القوى العربية السنية المشاركة بالعملية السياسية، وإعلانها بأن مبدأ الشراكة بعد تشريع هذا القانون قد انتهى وترفض مشروع "التسوية التاريخية"؟ اليس من حق العراقيين وصف هذه المبادرة بكونها محاولة لإعادة تجديد مشروع "تقاسم السلطة" الذي وصل إلى مأزقه، وهي عمل استباقي لما سيحصل من تطورات لما بعد داعش.

ترديد الأحزاب الحاكمة أن تقول للإدارة الأميركية الجديدة التي تبدو ملامحها أكثر تشدداً تجاه الإسلام السياسي في المنطقة: نحن مازلنا حكاماً وما تطلبونه من تعديل في التوازنات المختلفة تجاه العرب السنة نحن مستعدون لحلّه وفق برنامجنا السياسي، لكن المشكلة هي عند ممثلي العرب السنة المختلفين في ما بينهم، وُحدوهم عن طريق الأمم المتحدة ونحن جاهزون. لا أعتقد أن سياسيي العرب السنة، من خارج اتحاد القوى، الذين يخشون فقدان مصالحهم، لم يسمعوا هذه الرسالة، أما أبناء العرب السنة من خارج العملية السياسية فسيتبقون الرقم الصعب الغائب.



«لبقاء للحكومة العراقية مع وجود نهج طائفي مرفوض من مختلف مكونات الشعب العراقي، ومصير مدينة الموصل لن يحله سوى النهج العراقي الذي يحترم كل الأطراف».

علاء مكي
ممثل نائب رئيس الجمهورية العراقي في إقليم كردستان العراق



«فرض قانون التشدد الشعبي من قبل الأغلبية المزعومة في البرلمان، يعني إلغاء الشراكة الوطنية، وإلغاء الدولة المدنية ودعوة لاستمرار الجرائم والسياسات الطائفية في العراق».

عبدالرزاق الشعري
الأمين العام لتجمع القوى العراقية للإنتقاء

ثنائية الحق والقوة.. إشارات للمغفلين

لا مكان للثقة في ظل الاستهانة بالدستور، وفي الدستور المصري مواد معطلة، ساكتفي منها باثنتين. المادة 67 تقول إن "حرية الإبداع الفني والأدبي مكفولة... ولا توقع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بسبب علانية المنتج الفني أو الأدبي أو الفكري". ولكن ثلاثة واجهوا أحكاما بالسجن بسبب آرائهم، وقد نال أحدهم (إسلام بحيري) عفوا رئاسيا فرح به البعض، وهو مجرد عفو لا يعني التبرئة القضائية، وكان عليهم أن يطالبوا باعتذار رسمي عن أحكام تسيء إلى حرية الإبداع والبحث العلمي والدستور. وتزامن العفو الإمتناني مع حكم قضائي في 19 نوفمبر 2016 بحبس نقيب الصحافيين يحيى قلاش وعضوين في مجلس النقابة لمدة عامين لكل منهم، وكفالة عشرة آلاف جنيه لكل منهم أيضا. لإدانتهم بإبواء صحافيين كانا مطلوبين للعدالة، في قضية رأي تتعلق بتمسكهم السلمي بمصرية جزيرتي تيران وصنافير المصريتين. حكم غير مسبوق على نقيب الصحافيين رغم حكم محكمة القضاء الإداري ببطان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي كانت تتضمن نقل تبعية الجزيرتين المصريتين إلى الجانب الشرقي للبحر الأحمر.

أما المادة 145 فتلزم رئيس الجمهورية بتقديم "إقرار ذمة مالية عند توليه المنصب، وعند تركه، وفي نهاية كل عام، وينشر الإقرار في الجريدة الرسمية"، وما زال حق الشعب في المعرفة غائبا أمام قوة تمنع هذا الإجراء الدستوري غير المسيء إلى الذات الرئاسية.

النصيحة، واعتذر قائلا "إنه عالم فاضل، لولا أنه مجنون فاعرف له هذه الزلة يا مولاي". فكيف لحاكم يخشى نصيحة عالم أن يحتمل مساعلة البرلمان؟ وكان الشيخ العدوي ممن حوكموا بعد قتل الثورة العربية، بسبب فتواه بخلع الخديوي توفيق. بنهميش الشعب، وإقصائه عن المشاركة في تجربة للنهضة، والاستمتاع بثمارها، يسلب حقه ويستلب. هكذا لم يجد محمد علي رأيا عاما مصريا يدايع عنه، حين أجهضت القوى الكبرى مشروعه الشخصي الطموح، بمعاهدة لندن عام 1840. كما لم تحتشد الجماهير اعتراضا على عزل حفيده إسماعيل ونفيه وتنصيب ابنه توفيق عام 1879. واكتفى الشعب ببناء "الله حي، عباس جاي" وعزل الاحتلال البريطاني للخديوي عباس حلمي الثاني عام 1914، وتحاليل سيد درويش على حظر الرقابة لاسم الخديوي المعزول في منفاه باغنية "عواطفك أشهر من نار"، وتشكل الحروف الأولى في شطراتها اسم "عباس حلمي". وفي مصائر محمد علي وإسماعيل وعباس إشارة واضحة لم تصل إلى من مروا بالتجربة نفسها فلم يعترضوا بجبل الشعب لكي يكون لهم ظهيرا في الضراء، وإن التقط جمال عبدالناصر تلك الشفرة في هزيمة 1967، واتخيله قبل قرار التحني قد توقع المحاكمة، إلا أن الشعب فاجاه يومي 9 و10 يونيو بإعادة الثقة به، فسارع إلى إصلاحات في الجيش ومؤسسات الدولة، متأثرا برسالة الجماهير، التي نزلت الشوارع والميادين في العالم العربي، التي هادمي الحلم العربي، إنها لا تزال تصق الزعيم المهزوم.

أما "الرعية" وفقا للمصطلح القديم فلا تستحق أكثر من شرف استشارة البعض منها، ثم يحق للرعي أن يفعل ما يشاء. بالمفهوم البسيط الصوري القديم للشورى كان محمد علي، رغم الاستبداد ومذجة القلعة وغيرها، على خطى الخلفاء الراشدين؛ لأنه أنشأ عام 1829 مجلسا للمشورة، واقتصر دوره على تقديم مشورة تقترح أو تطلب إلى أعضائه من كبار التجار والعمد والمشايخ والعلماء والإقطاعيين من أهل الحظوة، ولم يكن "الرعي" ملزما بتنفيذ ما يشير به أعضاء المجلس، كما لم يكن حفيده الخديوي إسماعيل ملزما بما يبدية مجلس شوري النواب الذي أسسه عام 1966. وبعد نحو عشر سنوات نضج المجلس، وانتزع صلاحيات صادقت هوى في نفس إسماعيل، إذ رفض التدخل الأجنبي في شؤون مصر مع تصاعد أزمة الديون الخارجية، وطالب بمناقشة ميزانية الحكومة، وتزامن ذلك مع بدايات تمصير النخبة المصرية، عبر نمو الوعي الوطني، والسماح لمصريين بالترقي في الجيش، وانتشار الطباعة وبروز دور الصحافة، قبيل الثورة العربية وما تلاها. يروي عباس العقاد كيف احتفى الخديوي إسماعيل بالسلطان عبدالعزيز في زيارته لمصر عام 1863، إذ أخذ عنان الخيل التي تجر مركبة السلطان، قبل أن يدعوه السلطان إلى الصعود. وفي القلعة كان من حضور التشريفة الشيخ حسن العدوي الذي ذكر السلطان بالأمانة "التي هي عبقه لرعاياه"، وكظم إسماعيل غيظا وقلقا وظل "معلق الأنفاس"، يخشى غضب السلطان من

الحق المشار إليه في العنوان أعني به الاحتكام إلى القانون، الأداة البشرية لتحقيق العدل، في مواجهة القوة التي ترتبط بالاستبداد إذا مورست في غياب القانون. وليس المستبد من تدرج سياساته من تدبير المكائد إلى تنفيذ المذابح، ولو عن طريق إقامة محاكم صورية للتخلص من معارضيه، ولكن أسوأ نماذج المستبد من تنتهي سياساته بالفتنة، لضعف شخصيته، أيا كانت درجة ورعه ونزاهته وزهده. ولم تتعرض الأمة الإسلامية لفتنة مزممة أخطر مما وقع في عهد عثمان بن عفان الذي خلط عملا صالحا وآخر سيئا، والتبس عليه الديني المطلق بالسياسي النسبي، ولم يأنه لوفد من كبار الصحابة "أشاروا" عليه بالتخلي عن منصبه درءا للفتنة، فقال "والله لا أنزع قميصا لبسنه الله". وصار مصير عثمان وقميصه إشارة دالة لم تصل إلى من مروا بالتجربة نفسها مع اختلاف التفاصيل. ويجادل الذين لا يتقون بأن "هذا الدين متين" قائلين إنه سبق الديمقراطية الحديثة بالدعوة إلى "الشورى"، وهو قول حق يعفي قائله عناء دراسة الأمر في ظرفه التاريخي، ليتأكد له أن "الشورى" بالمفهوم الحرفي القديم لا تصلح اليوم؛ فهي لدى الكثيرين أقرب إلى استطلاع الآراء على سبيل المثال، يرى الشافعي أن الأمر في أية "وشاورهم في الأمر" إنما هو "التطبيب خاطر". استشارة غير ملزمة للحاكم الذي يطلقون عليه لقبى "الإمام" أو "الرعي"، ويبدل المعنى على أنه إمام للمسلمين، وليس حاكما يختار لفترة محددة، لإدارة دولة تتعدد ديانات مواطنيها،

مأسسة «الحشد الشعبي»... والطائفية الشاملة

المتتالية والتي يفرض منطقتها إلى مأسسة ميليشيات عبدالملك الحوثي وتحويلها بنفس الرهان إلى جزء أساسي من الجيش اليمني. ولئن كان القضاء المستقل رأس المواطنة، والديمقراطية التشاركية قلبها النابض، فإن المؤسسة العسكرية، بمعناها الجمهوري، هي ضامنة ديمومة واستمرارية هذا المبدأ الدستوري بضمان بقاء الوطن، وأي سقوط نحو الدولة الفاشلة يكون باختلال واحدة من هذه الركائز أو جميعها في أسوأ الحالات وأحلكها.

اليوم، لا فقط تهدد الطائفية الشاملة بما هي تجبير وتجنيد مؤسسات الدولة لصالح طائفة معينة مع الحفاظ على الطائفية الشكلية الساعية إلى تقسيم السلطة وفق الانتماءات القبلية، بل أيضا المناطقية الشاملة في سوريا والقبائلية الشاملة في ليبيا، وكلها أخطار تستحق الكثير من التفكير وتستوجب عميق التامل والمقاربة.

الطائفية صارت مرجعية للسلطة وأصبحت في موقع "ما فوق" المحاسبة والمتابعة. وكما أنتجت لنا الطائفية الشاملة في العراق، الانسداد الحضاري والإهتراف الاقتصادي والضعف الإداري والتفتت الكيان الوطني على حساب الطائفة والمذهب والأثنية، فإنها أيضا أنجبت في سياقها التناقضي المقابل أجيالا من المتطرفين التكفيريين الخارجين عن التاريخ والجغرافيا والمنطق والأنثروبولوجيا. ولا يعني هذا أبدا السقوط في النزائعية التفسيرية المختلة، حيث يصبح الإرهاب رديفا للطائفية الشاملة بقدر ما هو ركون لسياسات التحليل، حيث أن فقدان الدولة المركزيّة التجميع ومبدأ المواطنة يفتح الباب لأكثر من فرضية ويسمح بالتفكير خارج فضاء "السلطة" وخارج سياق "الوطن" قد يكون الإرهاب والتكفير أحد عناوينها. اليوم، الطائفية الشاملة بما هي تبعية الفاعل التنفيذي الرسمي للمجموعات الطائفية، وتطويع "المؤسسات" لخدمة الميليشيات، وتجنيد الموارد والخدمات العامة لفائدة شريحة معينة من المجتمع، تضع العراق أولا واليمن ثانيا على فوهة البركان. لا يخفى الوسيط الدولي في اليمن إسماعيل ولد الشيخ وقرات التسويات

ذلك متبنية لكافة الفطائع المقترفة الماضية والقائمة والقادمة. هنا بالضبط يكمن الفرق بين الطائفية الناعمة والجزئية في لبنان مثلا، حيث تسيطر الطائفية على الفواصل السياسية وعلى بعض المناحي الاجتماعية، ولكن تبقى المؤسسة الأمنية والعسكرية محافظة على عنوانها الجامع للكيان اللبناني، ويبقى الفرز واضحا وجليا ومحددا بين الجيش اللبناني من جهة، وبين حزب الله من جهة أخرى. وقد أنقذت ميثاقية الجيش اللبناني والأمن الوطني بلد الأرز من سقوط لبنان في وحل الحسابات المذهبية الضيقة، انطلاقا من ملحمة مخيم عين الحلوة، مروراً بفك الاشتباك بين جبل محسن وباب التيانة بطرابلس، وليس انتهاء بتفكيك الشبكة الإرهابية منتهى الأسبوع الفارط. وفي كل مرة كان السياسيون اللبنانيون يتوجهون إلى الجيش لانتخاب رئيس الجمهورية، كانت المناقبة العسكرية لهذه المؤسسة هي التي تزكي قائده الأعلى لمنصب رأس السلطة التنفيذية أكثر من مجرد تأمين الوجود المسيحي الماروني في قصر بعيدا. هذه الطائفية الجزئية، تحيلنا إلى مقابلها التناقضي، حيث الطائفية الشاملة في العراق التي انفرطت عراها إلى درجة أنّ المجموعات

بمنطق الأحوال والأشياء لا يمكن الانتظار من دولة محكومة بزمرة طائفية، مثل العراق، أن تؤدي منجزا سياسيا أو قانونيا لا يرضي صلب المؤسسة المذهبية الحاكمة منذ 2005، كما لا يمكن أيضا أن تنجح مقولات المواطنة ومبادئ الديمقراطية التعددية والرقي بالمؤسسة العسكرية والأمنية عن المطالبة الطائفية في دولة زرع فيها "لوثة" العصبية الإثنية والمناطقية. بقرار مجلس النواب العراقي الذي يعترف بالطابع الرسمي لميليشيات الحشد الشعبي، ويحولها إلى جزء أساسي من المؤسسة العسكرية، ويقتطع لها جزءا هاما من الميزانية، يكون العراق قد تجاوز مرحلة الطائفية السياسية والدستورية والقانونية، نحو "بولنة الميليشيات الطائفية" ونعني بدولة الميليشيات الطائفية انضواء الدولة ضمن منطق العصابات المذهبية والعرقية والمناطقية، والتطبيع التام مع الهرمية التسليحية القائمة عليها، والقبول برهاناتها الإقليمية ورهانها الطائفي، ووعضا من أن ترشد الدولة الميليشيات الطائفية عبر تفكيكها التدريجي ونزع سلاحها وتهذيب خطابها ومسلكتها وأدائها المقيت، تستحيل "السلطة" تابعة للفاعل الميليشيوي بل ومبررة له، والأكثر من



سعد القرش
روائي مصري

ليس المستبد من تدرج سياساته من تدبير المكائد إلى تنفيذ المذابح، ولو عن طريق إقامة محاكم صورية للتخلص من معارضيه، ولكن أسوأ نماذج المستبد من تنتهي سياساته بالفتنة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

عوض أن ترشد الدولة الميليشيات الطائفية عبر تفكيكها التدريجي ونزع سلاحها وتهذيب خطابها ومسلكتها وأدائها، تستحيل السلطة تابعة للفاعل الميليشيوي بل ومبررة له، ومتبنية لكافة الفطائع المقترفة الماضية والقائمة والقادمة



سيف بن هلال الشحي
مؤسس ورئيس منظمة سلام بلا حدود الدولية

نجد عبدالغفار خان والمهاتما غاندي ومارتن لوثر كينغ ومانديلا وغيرهم في صنع مجتمعات سليمة معاافة تتمتع بهرمون السلام. ليس بالمال وحده تبنى التنمية بل بالمبادئ والتعليم

هرمون السلام

الذي نهب فيه السلام لمن حولنا. كل يصنع سلامه الداخلي ويضفي على بيئته سلاما هو يصنعه ويعيشه لا يتسبه الآخرين، وإن تشابهت النتائج. ثقافات الشعوب المختلفة وأديانها وموروثها مهما تعددت أعرافها وتنوعت مشاربها إلا أن غايتها واحدة، كل البشر يبحثون عن هرمون السلام ولا يتأتى السلام إلا بالحب والمعرفة واحترام وجود الآخر، لا يمكننا الحصول على بيئة يغمرها هرمون السلام ما لم نؤمن بالعودة الإنسانية والحرية الفكرية والعدالة الاجتماعية، فهي السبيل إلى السلام التنموي. هرمون السلام المفقود لن نجده في المختبرات الطبية، ولا في مراكز الأبحاث الجينية ولن نجده لدى خبراء الإبر الصينية أو العطارين. أجمع المختصون في علاج اضطراب الهرمونات أن العلاج يتم بثلاثة حلول، الهرمونات البديلة والهرمونات المتطابقة بيولوجيا والعلاجات العشبية، هذه الحلول إذا أردنا أن نعالج إنسانا واحدا. أما إذا أردنا علاج مجتمعات بأسرها فتفكر إلى هرمون السلام فالعلاج هو؛ لا عنف، ولا تمييز، لا طائفية. وقد نجح كل من عبدالغفار خان والمهاتما غاندي ومارتن لوثر كينغ ومانديلا وغيرهم في صنع مجتمعات سليمة معاافة تتمتع بهرمون السلام. ليس بالمال وحده تبنى التنمية بل بالمبادئ والتعليم. وكما قال غاندي "السلام شيء سريع العطب تماما مثل الصحة، فهو بحاجة إلى الكثير من الظروف الملائمة والإزادات الحسنة المتضافرة".

كمنارة، تنشع وسط بحر لحي تكسوه ظلمات ثلاث؛ ظلمة الليل وظلمة الخوف وظلمة الجهول الذي تساق إليه البشرية. تخيلت السلام باقة ورد جمعت شقائق النعمان والزنبق والقرنفل والأوركيد والخزامى والياسمين وزهور الأستر وورد الفلامنجو وزهر صفور الجنة؛ تخيلته حقول قمح تارة، وحقول لافيندر تارة أخرى. رسمت السلام نخلة باسقة شامخة يانع ثمرها في واحة في صحراء قاحلة. تصورت السلام حسناء فاتنة كاعية متبرجة لحاظ عينيها سهام، وعطرها كانفاستها هيام، وقربها غرام وليس على من يعشقها ملام. حورية ما تغزل بها شعرا المعلقات، ولا ذكرها الرواة الثقات، ولا جاء وصفها في فاحش شعر أبي نواس ولا تغنى بها نزار بعذري الإحساس. ومرت السنوات فإذا بكل صورة جسدت بها السلام تتحول قاعا صفتفا، كل قانون دعا إلى السلام وجدته يعاني الهزال، كل ثقافة دعت إلى السلام وجدتها مصابة بالإنيميا. مؤتمرات السلام أمام وسائل الإعلام صور براقة، وخلف الأبواب الموصدة مكائد الخاسر فيها ذاك الإنسان البسيط في حقل أو مصنع، ذاك الشيخ المتعبد في كنيسة أو مسجد، ذاك الطفل في مدرسته أو في فناء بيته، الخاسر تلك المرأة العاملة أو المريبة. نجوب العالم بحثا عن فيتامينات تنشط هرمونات الجسد وتقاوم الأمراض وغفلنا عن هرمون السلام الذي يضيء على الروح سموا وطمانينة تنعكس على حياتنا، فالיום الذي نوجد فيه السلام الداخلي لذواتنا هو اليوم

«أوجدوا تنمية أضمن لكم سلاما» مقولتي هذه هي خلاصة بحث ودراسة في أفضل ممارسات الشعوب، واستقراء لأجمل نتاج الثقافات البشرية المختلفة استمرت طيلة الخمس سنوات التي سبقت العشرين من ديسمبر 2008 عشية إطلاق منظمة سلام بلا حدود الدولية كمنظمة دولية تعنى ببرامج السلام والبيئة والديمقراطية و حقوق الإنسان منظمة غير حكومية وغير ربحية. ومع تفشي سرطان الإرهاب واتساع رقعة الحروب وتزايد انتهاكات حقوق الإنسان وامتهان كرامته والاتجار بأعضائه البشرية تارة، والسعي لجعل المرأة سلعة جنسية في سوق النخاسة العالمي الحديث تارة أخرى، وتهديد الطفولة تارة بالجهل وتارة بالحروب وأخرى بالإهمال والتشرد والفقر والسباق الدولي المحموم نحو التسليح وازدياد مهددات السلام البيئي والتغير المناخي وتحول رعاة السلام العالمي إلى تجار حروب وسماصرة سلاح، وقلب موازين المبادئ الإنسانية والشرائع السماوية بما يخدم مصالح الفساد والهيمنة وقوى الشر والإمبريالية القديمة والناشئة. كل هذه الأسباب مجتمعة تدعونا إلى البحث عن مسببات نقص المناعة لدى مجتمعات وشعوب العالم، وتتطلب تشخيصا دقيقا نحو حاجتنا الملحة إلى ترياق المناعة المفقود هرمون (P Peace) عشقت ثقافة السلام وبحثت في دهليزها وتهدت في أرققتها قرأت لعظماؤها ومفكرتها، ترنمت بمزاميرها وتلوت آياتها في محراب الأمل وتخيلت السلام نارا موقدة تلتهب

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«البنك الدولي لديه حرص كبير وهو على استعداد تام لمواصلة دعم تونس بما يساعدها على تحقيق انتقال اقتصادي ناجح على غرار الانتقال الديمقراطي، بالإضافة إلى دراسة سبل المساهمة في تشجيع الاستثمار الخاص».

حافظ غانم

نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



مؤتمر تونس 2020 يوموي 29 و30 نوفمبر 2016

اقتصاد

إرادة سياسية دولية لإنعاش الاقتصاد التونسي

● البنك الأوروبي للاستثمار يفتح مزاد مؤتمر «تونس 2020» ● مخاوف من تراجع دعم الولايات المتحدة في عهد ترامب



أوروبا تضع تونس في قمة أولوياتها

عدم اليقين مرتبطة بانتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، حليف تونس في مكافحة الإرهاب.

ومع ذلك، جاءت أولى التلميحات بشأن مستقبل العلاقات الثنائية من السفير الأميركي في تونس، دانيال روبنستين، الذي قال خلال مؤتمر صحفي في وقت سابق إن «العلاقات ستبقى متينة، بقطع النظر عن نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية».

وأرجع روبنستين ذلك إلى أن سياسة بلاده الخارجية لم تتغير عبر التاريخ لأن الدبلوماسية الأميركية دأبت على ألا تكون متحيزة، مؤكداً على أن بلاده ستواصل «دعم اصداقها وحلفائها التونسيين».

يذكر أن المؤتمر الدولي للاستثمار سيشارك فيه قرابة 40 وفداً من مختلف الدول تتقدمهم شخصيات سياسية بارزة وقادة دول ورجال أعمال.

السلطات، في وقت سابق، إلى التحذير من أن البلاد تعيش «حالة طوارئ اقتصادية». وكشف خليفة بن جاسم الكواري، المدير العام لصندوق قطر للتنمية، في تصريحات لإذاعة «موزاييك» الخاصة، أمس، أن حكومة بلاده ستعلن خلال المؤتمر الاستثماري عن المشاريع التي ستشارك فيها وحجم الاستثمارات المخصصة والقطاعات التي ستشملها.

وأعرب عن أمله في أن يتم فتح أول مكتب للصندوق في تونس حتى يتمكنوا من متابعة المشاريع، قائلاً «حالياً لا وجود لإشكال والحكومة التونسية رحبت بهذه الفكرة في انتظار توقيع اتفاقية فتح المكتب التي ستعكس جدية قطر في مساعدة تونس».

ورغم الجبهة الدولية الواسعة التي تدعم تونس في هذا التوقيت للنهوض باقتصادها المتعثر، لكن البعض أقر بان هناك حالة من

وشاركت موعيري في تدشين مشروع بقيمة 90 مليون يورو لتطهير مياه بحيرة بنزرت شمال البلاد على مدى 5 سنوات، كما بحث البعض من القضايا البيئية. وليس وحدهم الأوروبيون من يدعمون تونس في هذه المرحلة الحساسة، بل أكدت دول الخليج مرارا دعمها الكبير للاقتصاد التونسي وأعلنت مؤسسات كثيرة عن عزمها الاستثمار هناك.

كما أعطى الاستثمار الكبير في «مرقا تونس المالي»، الذي تم إطلاقه قبل يومين من مؤتمر «تونس 2020» باستثمارات خليجية تبلغ 3 مليارات دولار، إشارة قوية لتعزيز ثقة المستثمرين الخليجيين بمستقبل الاقتصاد التونسي.

وتواجه تونس مستويات عالية جدا من العجز في الموازنة والديون على خلفية نمو ضعيف وبطالة متفشية، وهو ما دفع

يجمع المراقبون على أن الإرادة السياسية الدولية، تكاد تكون من أبرز العوامل المعززة لفرص نجاح إنعاش الاقتصاد التونسي، حيث عبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول الخليج العربية مرارا عن حرصها على نجاح تجربة التحول الديمقراطي في تونس كنموذج فريد للخروج من الأزمات التي تصف بالعديد من دول المنطقة.

فرنار هوير:

هناك التزام بتمويل استثمارات في تونس بقيمة نحو 2.5 مليار يورو



المشاريع الصغرى». ويعانى الاقتصاد التونسي من حالة عدم الاستقرار عقب الإطاحة بزين العابدين بن علي في يناير 2011، وكذلك من سلسلة هجمات ألحقت أضرارا بالغة بالسياحة، أحد أعمدة الاقتصاد في البلاد.

وخلال زيارة رسمية قام بها الشاهد إلى باريس في العاشر من هذا الشهر، تعهد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بتقديم الدعم الكامل لتونس على المستويين الاقتصادي والأمني.

وقال هولاند «نحن نشجعهم (رجال الأعمال) على الاستثمار في تونس، مؤكداً أن فرنسا هي «الشريك (الاقتصادي) الأول لتونس، المستثمر الأول، المانح الأول».

ووعدت فرنسا في يناير الماضي بإقراض تونس مليار يورو. وقال مصدر دبلوماسي إنه تم تحديد مشروعات فرنسية بأكثر من 200 مليون يورو في تونس خلال العام المقبل.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن، مطلع الشهر الجاري، مضاعفة المساعدات المالية لتونس إلى 300 مليون يورو (330 مليون دولار) سنويا اعتبارا من العام المقبل، مقارنة بمتوسط الدعم السنوي الحالي الذي يتراوح بين 200 إلى 250 مليون يورو سنويا.

واعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موعيري خلال زيارتها إلى تونس حينها أن مساعدة تونس «أولوية استراتيجية» للاتحاد.

وقالت أثناء زيارتها التي استمرت يوما واحدا «أود توجيه رسالة قوية جدا وواضحة جدا اليوم إلى جميع الأوروبيين.. تونس هي حقا شريك ممين، خاص، وثمة وحدة موقف استثنائية حول هذا الأمر».

الاقتصاد التونسي بين الوعود والطموحات والعقبات المزمنة

كثيرا ما يمكن تحقيقه في الدول المتقدمة التي تقفل المنافسة فيها هامش الربح بسبب فائض رؤوس الأموال المتنافسة.

فما أن يطمئن المستثمرون إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي في بلد من البلدان النامية، حتى تتدفق إليه الاستثمارات، بحثا عن فرص نمو لا يمكن مقارنتها بمثيلاتها في الدول المتقدمة.

وتكاد مقومات الاستقرار في تونس تفوق جميع المقومات التي تملكها البلدان المذكورة، لأنها خرجت من أكبر امتحان تاريخي، ولم يعد هناك ما يمكن أن يهدد سيادة مؤسسات الدولة، وهو ما يعزز قدرة الحكومة على فرض الأمن والاستقرار ووضع قوانين صريحة وواضحة للنشاط الاقتصادي.

الأمر ينطبق على جميع البلدان العربية الأخرى من مصر إلى العراق وليبيا والجزائر وصولا إلى موريتانيا واليمن والسودان والصومال.

ويعتمد حجم المعجزة الاقتصادية المتوقعة في تونس أو غيرها، على مدى متانة الاستقرار ووضوح القوانين الاقتصادية، ليحدد ذلك درجة اطمئنان المستثمرين على مستقبل أموالهم إن هم وضعوها في أي من تلك البلدان.

سيقول البعض إن تلك الأموال ستحقق أرباحا طائلة وتخرجها من البلد. والجواب هو أنها ستخلق أضعاف ذلك من الثروة وفرص العمل لتتمكن من جني الأرباح، حيث لا يوجد أي بلد متقدم لا يرحب بتدفق الاستثمارات بعد أن يضع شروطه وقوانينه الداخلية المتينة.

ويمكن القول بثقة كبيرة أن اقتصاد تونس أصبح في مسار من اتجاه واحد، وسيشهد حتما ثورة انتعاش اقتصادي، تعتمد فقط على سرعة إجراء الإصلاحات الاقتصادية وفرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب.

للانتقال إلى العمل على أرض الواقع. وقد عبر عدد كبير من المستثمرين وخبراء الاستثمار في الأسابيع الماضية، عن ثقتهم بأن اقتصاد تونس يتجه إلى الانتعاش المؤكد في ظل المقومات البشرية الكبيرة والمقومات الطبيعية والسياحية. وتعد درجة الثقة باستقرار أي بلد، العامل الحاسم في جذب الاستثمارات إلى البلدان النامية. وقد شهدت جميع بلدان العالم، التي توفرت فيها عناصر الاستقرار نقالات نوعية في التنمية الاقتصادية.

كل ما تحتاجه تونس الآن بعد تحقيق الاستقرار هو تعديل القوانين والتشريعات ووضع قواعد شفافة للاستثمار وممارسة النشاط الاقتصادي، من أجل طمأنة المستثمرين على مستقبل أموالهم.

من الصعب أن نجد دولة نامية، استلمت تلك المقومات دون أن تتمكن من إحداث ثورة اقتصادية سريعة. لن نتحدث هنا عما أنجزته الصين وسنغافورة والإمارات وماليزيا وكوريا الجنوبية والعديد من دول أميركا اللاتينية من معجزات اقتصادية يصعب أن نخيلها قبل عقدين من الزمن.

قدل بعد تحقيق الاستقرار هو الأخيرة تأخذ طريقها لتحقيق أعلى معدلات النمو في العالم بعد أن كانت تعاني من أعلى معدلات الفقر مثل غانا ونامبيا ورواندا وبوركينا فاسو وإثيوبيا وزيمبابوي، بعد أن كان بعضها يتلقى معونات الإغاثة بسبب تفشي المجاعة فيها.

القاسم المشترك بين تلك الدول هو الاستقرار السياسي وإرساء سيادة القانون وقواعد صريحة وشفافة للنشاط الاقتصادي تطمئن المستثمرين على مصير أموالهم.

سبب الثقة الكبيرة في أن تونس تتجه حتما إلى ثورة اقتصادية هو أن هناك مئات تريليونات الدولارات من رؤوس الأموال العالمية التي تبحث عن فرص في الاقتصادات النامية لتحقيق أرباحا، تفوق

الاقتصادي ليس حقا طبيعيا وحتميا، وأن مقومات بلادهم، تواجه منافسة كبيرة من دول أخرى لاستقطاب ذات المشاريع التي يطمحون إليها، وخاصة المغرب، الذي يوفر استقرارا سياسيا واقتصاديا يستند إلى تشريعات واضحة.

على الحكومة التونسية أن تدرس بعناية التجربة المغربية، لأن المقومات الطبيعية والبشرية بل وحتى الثقافية متقاربة إلى حد بعيد. وقد تمكن المغرب من خلال العمل الدؤوب على تحسين التشريعات ومناخ الاستثمار الذي يوضح الحقوق والواجبات، من طمأنة المستثمرين الأجانب.

كما ينبغي أن تدرك أن المستثمرين لن يخاروا المكان الذي يضعون فيه أموالهم استنادا إلى العواطف والأهداف السياسية، بل إلى الأمان الواضحة والصريحة لمناخ الاستثمار، الذي يوفر لهم أقصى العوائد.

ويبدو من المستبعد أن يضع المستثمر الأجنبي أمواله في مشروعات في المحافظات الفقيرة مثل القصيرين أو سيدي بوزيد، بسبب عدم وجود طرق جيدة تربطها بالموانئ لتصدير ما ينتجه.

ولعل أكبر إشارة ترحيب أطلقتها تونس قبل يومين على بدء أعمال مؤتمر «تونس 2020» هي إطلاق أعمال المرقا المالي، باستثمارات تصل إلى 3 مليارات دولار، وعليها استثمار هذا المشروع في تعزيز زخم ثقة المستثمرين الأجانب، خاصة أنه يتم باستثمارات خليجية.

معادلة تحقيق النهضة الاقتصادية في البلدان النامية تبدو سهلة للغاية، وهي لا تتطلب سوى توفير الاطمئنان للمستثمرين من خلال تشريعات سياسية واقتصادية ومالية صريحة.

هناك اليوم عشرات تريليونات الدولارات التي تبحث عن مناخ مستقر ومطمئن للاستثمار، في ظل تباطؤ نمو الدول المتقدمة وتراجع أسعار الفائدة إلى المناطق السلبية.

من الواضح أن العوامل الإيجابية في تونس تفوق كثيرا السلبية، وتبدو الحكومة الحالية بكفاءتها الشابة عازمة على تذليل العقبات، بعد تشريع قانون للاستثمار بمواصفات عالمية، لكنها تحتاج

من التونسيين منذ ثورة يناير 2011 بسبب الإحلام الكبيرة والإحباطات الأكبر التي واجهتها.

وقد اتضح ذلك في الاعتصامات والاحتجاجات التي شلت القطاعات الإنتاجية القليلة، التي تملكها تونس مثل إنتاج الفوسفات، والتي فاقتتها القوة المفرطة لنقابات العمال، التي تفوق مبيعاتها في الكثير من البلدان الأوروبية.

من الواضح أن النقابات تملك أحد أكبر مفاتيح سجن الاقتصاد التونسي، وتعتمد عليها فرص نجاح وفشل التنمية الاقتصادية المنتظرة، ولذلك ينبغي عليها أن تضع مصالح البلاد أولا، وأن تخرج من قفص العقلي المظلمة الراسخة، لكي تسمح بطمأنة المستثمرين المحليين والأجانب.

على اتحاد الشغل ونقابات العمال الأخرى أن تتوقف عن اللجوء إلى فرض مواقفها بالقوة، كما حصل في السنوات الماضية، حين كانت تختار توقيعات حرجة للتصعيد وطرح القضايا التي تزيد التوتر بين العمال والحكومة.

وهناك مشاكل اقتصادية لا تقتصر على تهالك البنية التحتية أو اندامها في 15 محافظة تقريبا، من بينها عدم وجود وسائل نقل حديثة، إضافة إلى تجزير البيروقراطية والفساد في مفاصل الدولة، ولو بدرجة تقل عن الكثير من بلدان المنطقة.

ورغم أن الحكومة قامت ببعض الإصلاحات في النظام البنكي ووعدت بإجراء المزيد منها، لضمان حرية نقل الأموال بين الداخل والخارج، إلا أنها لا تزال تحتاج الكثير لتسهيل العمل المصرفي الذي يعد مفتاح النشاط الاقتصادي.

على تونس أن تواجه حقائق الواقع الاقتصادي والكف عن إلقاء اللوم هنا وهناك. عليها إجراء إحصاء واقعي بما تملكه البلاد من مقومات وفرص اقتصادية تملك ما يكفي من المزايا التنافسية. ينبغي على التونسيين أن يدركوا أن الانتعاش

للوهلة الأولى يبدو طريق تونس معبدا وواضحا نحو تحقيق طفرة اقتصادية كبيرة، لكنها تبدو بحاجة إلى مكالمة صريحة والتوقف عن المكابرة وتجاهل مفاصل الأزمات المزمنة، لكي تبدأ بالتعامل معها بروح واقعية.

أبرز المزايا الإيجابية هي خروج تونس الفريد من مرحلة التحول الديمقراطي إلى درجة كبيرة من الاستقرار السياسي، الذي يعد العنصر الأساسي لتعزيز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب.

كما يرتبط بتلك الميزة، وجود إرادة سياسية دولية مستعدة لتقديم الدعم لإنجاح التجربة التونسية الفريدة في الخروج من الاضطرابات السياسية التي عصفت بعدد كبير من بلدان الشرق الأوسط. ويأتي الدعم حاليا بشكل أساسي من الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتبدو آفاق الاقتصاد التونسي اليوم أكثر وضوحا من أي وقت مضى، بعد أن انقشع الكثير من الغموض، الذي هو العدو الأكبر لمناخ الاستثمار، في وقت لا يزال ذلك الغموض يحاصر البلدان المجاورة مثل ليبيا والجزائر ومصر ومعظم البلدان الأفريقية.

لكن على صناع القرار في تونس تقليد الملفات الواقعية شديدة معرفة الحجم الطبيعي للمزايا التي يمكن أن تجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وعدم الاكتفاء بالشعارات والتعويل على الدعم السياسي الدولي، الذي تصعب أحيانا ترجمته إلى مشاريع.

ويجمع المراقبون والكثير من التونسيين على وجود مشاكل كبيرة تعتمد من البيروقراطية الإدارية المتعالية وتفاقم الروح المظلمة غير الواقعية بين قطاعات واسعة

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب

مستقبل الاقتصاد التونسي يعتمد فقط على سرعة فرض قواعد شفافة لممارسة النشاط الاقتصادي من قبل المستثمرين الأجانب



«المؤتمر الدولي للاستثمار سيكون نقطة انطلاق الاقتصاد التونسي وإنعاشه... لقد وضعت تونس قانونا جديدا للاستثمار، وهي تعمل على دعم البنية التحتية واتخاذ تدابير أخرى لتحفيز الاستثمارات الخارجية التي تراجعت بشكل حاد.»

محمد فاضل عبد الكافي
وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي

TUNISIA 2020
ROAD TO INCLUSION SUSTAINABILITY AND EFFICIENCY
مؤتمر تونس 2020 يومي 29 و30 نوفمبر 2016

اقتصاد

مؤتمر الاستثمار.. حلم تونس للعودة إلى خارطة الاقتصاد الدولي

● حزمة واسعة من المشاريع على طاولة مؤتمر «تونس 2020» ● الحكومة أمام رهانات صعبة لكسب ثقة المستثمرين المحليين والأجانب



منصة لعهد اقتصادي جديد

محاور مخطط 2016 - 2020

- المحوكة الرشيدة والإصلاح الاقتصادي
- «الشباك الواحد» لتسهيل إجراءات الاستثمار
- مكافحة الفساد والبيروقراطية الإدارية
- إنشاء مناطق اقتصادية متخصصة للتجارة الحرة
- تطوير الموارد البشرية وتقليص نسبة البطالة.
- تحقيق التنمية المتوازنة في أنحاء البلاد
- التحول نحو الاستثمار في الاقتصاد الأخضر

62 مرتبة في تقرير التنافسية وفي ما يتعلق بمناخ الأعمال منذ عام 2011. وأضاف أن «تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2017 الصادر مؤخرا أظهر تراجعاً بمرتبتين مقارنة بالعام الماضي، وهو تقرير يقيس عدداً من الإجراءات الإدارية.. نحن مصنفون في ترتيب سيء مقارنة بمنافسينا على مستوى جلب الاستثمارات الأجنبية.»

ويقيس تقرير ممارسة أنشطة الأعمال، وهو تقرير سنوي يصدر عن البنك الدولي، ويبحث في اقتصادات 190 دولة حول العالم، مجالات التقدم أو التراجع في 10 بنود تظهر التطور أو التراجع في أنشطة أعمالها.

وأضاف الشكندالي أن التقرير الثالث الصادر عن وكالة موديز للتصنيف الائتماني خفض تصنيف تونس من مستقرة إلى سلبية. وأشار إلى مؤشر آخر يجعل من توقيت المنتدئ غير مناسب، وهو أن «أول موازنة عامة لحكومة يوسف الشاهد وهي موازنة العام المقبل، أدت إلى احتقان كبير مع كل الأطراف كالمحامين والأطباء ونقابات العمال وأرباب العمل.»

ورغم ذلك، فإن تونس تنتظر مفاجأة سارة من طرف قطر لتحويل الوديعة المؤجلة بقيمة 500 مليون دولار، إلى استثمارات أجنبية مباشرة، وربما تكون هذه المبادرة القطرية حافزاً لمبادرات أخرى لبعض الدول، وتساعد على تخفيف الدين الخارجي بالنسبة إلى تونس.

أهداف المؤتمر

- تقديم خطة التنمية 2016 - 2020
- والخيارات الكبرى
- تأمين مصادر التمويل لحزمة واسعة من المشاريع
- عرض برنامج الإصلاح لتطوير الإدارة والشركات
- تقديم الحوافر والتسهيلات لمستثمري القطاع الخاص
- جمع التمويل الدولي لتطوير البنية التحتية
- عقد شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص
- مساعدة المستثمرين على تحديد القطاعات المستهدفة

وأصدرت القانون على عجل، بحسب الخبراء، تحت ضغط من صندوق النقد، حيث كان من الضروري إقراره حينها لكي يقع تسريح بقية الأقساط المتعلقة بالقروض التي تحصلت عليها تونس من الصندوق والتي تصل إلى أكثر من 3 مليارات دولار.

وينص القانون الجديد على إنشاء صندوق للاستثمار يساهم في تمويل مشاريع البنية التحتية وتمويلها لتحفيز المستثمرين على إقامة مشاريع في المناطق الداخلية. كما يتضمن إنشاء هيئة عليا للاستثمار تكون الطرف الوحيد المخول له استقبال المستثمرين الأجانب وتسهيل الإجراءات الإدارية في مسعى للتخلص من البيروقراطية التي يعاني منها المستثمرون الأجانب. وتراهن تونس بعد إجراء إصلاحات اقتصادية هيكلية كبرى، على شركائها الاقتصاديين بشكل كبير وخاصة الأوروبيين، من أجل تنفيذ مشاريع استثمارية استراتيجية لزيادة وتيرة النمو المتدنية، بعد توفير مناخ ملائم عبر سن قوانين تشجع على الاستثمار. ويأتي المؤتمر في وقت تواجه فيه الحكومة موجة توتر اجتماعي كبيرة في ظل تهديد الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات في البلاد، بإضراب في القطاع العام الشهر المقبل بسبب عزم الحكومة المضى قدما في تجميد الزيادات في الأجور في القطاع العام.

وشن المحامون إضرابين في شهر واحد بسبب فرض ضريبة جديدة وهددوا بإضراب يستمر ثلاثة أيام تزامنا مع مؤتمر الاستثمار احتجاجا على قانون قالوا إنه «انتقائي وظالم». ومن المتوقع أيضا أن يتظاهر المدرسون يوم الأربعاء، أمام مقر رئيس الوزراء بسبب مطالب مادية.

ويخشى الكثيرون من أن تؤدي خطوات الحكومة التقشفية في موازنة العام المقبل إلى المزيد من تجر الأوضاع الاجتماعية مع سعي الحكومة إلى التوصل إلى هدنة اجتماعية طويلة لتهيئة الأجواء للمستثمرين.

مواجهة التحديات

قال محللون إن المؤتمر يمثل الفرصة الأخيرة لإنقاذ الاقتصاد التونسي، لكن الحكومة رفضت ذلك وقالت إنه محطة مهمة لإنعاش النمو الاقتصادي وإنهاء عمل على تنفيذ إصلاحات جوهرية لمواصلة دعم بيئة الاستثمار.

ومن بين الإصلاحات التي قامت بها حكومة الشاهد، تحقيق التوازنات المالية المطلوبة عبر إصلاح المنظومة الضريبية وتعزيز البنية التحتية من طرقات وجسور وإمدادات الكهرباء والماء لا سيما في المناطق الداخلية لدعم الاستثمار فيها.

وقبل ساعات من انعقاد المؤتمر، أصدرت ثلاث مؤسسات اقتصادية دولية تقارير، أظهرت مدى التراجع في مؤشرات الاقتصاد التونسي، لكن البعض يرى أنها لن تؤثر بشكل كبير ما دام هناك ثقة من المجتمع الدولي في عملية التحول الديمقراطي الناشئة.

وقال الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي، إن التقارير أظهرت أن «تونس تعهت بنحو

خليل العبيدي؛
سيتم تقديم 140 مشروعا حكوميا وخصوصا خلال المؤتمر وفي كافة القطاعات

ويشهد الاقتصاد التونسي حالة ركود كبيرة، بعد تراجع قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي انخفضت بنحو 7.6 بالمائة هذا العام، مقارنة مع سنة 2010. كما أن نسبة عجز الموازنة بلغت 3.9 بالمائة، في حين بقيت نسبة العجز في المعاملات الجارية مرتفعة وبلغت نحو 8.7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنحو 2.1 بالمائة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي لتبلغ نحو 1.4 مليار دينار (حوالي 700 مليون دولار).

استقطاب الاستثمارات

تمكنت حكومة الشاهد من أن تنتزع مصادقة البرلمان، في سبتمبر الماضي في إقرار قانون الاستثمار الجديد (مجلة الاستثمار)، بعد أن فشلت حكومة الصيد في إقراره. ويهدف القانون بشكل أساسي إلى تحفيز الاستثمارات الأجنبية، في إطار حزمة من الإصلاحات، التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.



عودة السياح.. مؤشر ثقة

رمت تونس بكل ثقلها في حملتها الترويجية خلال الأسابيع الأخيرة من أجل إنجاح مؤتمر «تونس 2020» للاستثمار، أكبر حدث تنظمه منذ ثورة يناير 2011، والذي يرجح أن يكون نقطة الانطلاق الفعلية لتغيير خارطة الاقتصادية عبر تحفيز المستثمرين المحليين والأجانب على إنشاء المشاريع وإعادة عجلة النمو إلى الدوران مجدداً.

مراد فرادي؛
مشاركة أكثر من 1400 شخصية إلى جانب عدد كبير من الشركات العالمية

للسلام الدولي عن التحضير لتنظيم مؤتمر دولي للمانحين في سبتمبر، لكن تم تأجيله. ويتزامن تنظيم المؤتمر مع وضع اقتصادي وصفه الكثير من الخبراء بـ«الكارثي»، خاصة مع بلوغ نسبة الدين العام للدولة إلى نحو 63 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما مرت البلاد بفترة تذبذب كبيرة على مستوى الإنتاج في القطاعات التي تعتبر المورد الأساسية لخزينة الدولة، حيث مثل توقف إنتاج الفوسفات في الحوض المنجمي من محافظة قفصة وتراجع صناعة السياحة وتعطل صناعة النسيج، مشكلة كبيرة للحكومات المتعاقبة في اعتماد الموازنات السابقة.

ورغم هذا الوضع، أعطت تونس، الأحد الماضي، مؤشرا قويا للمجتمع الدولي بتدشين رئيس الحكومة يوسف الشاهد مشروع «مرقا تونس المالي»، الذي يتوقع أن يغير وجه البلاد خلال السنوات المقبلة ويجعلها أحد أبرز المراكز المالية في شمال أفريقيا.

ويهدف المؤتمر إلى تقديم المشاريع الحكومية الكبرى القابلة للإنجاز والمرجحة في مخطط التنمية 2016 - 2020، فضلا عن تقديم الأهداف المرسومة لذلك والتمويل الذي تحتاجه من شركائها لتنفيذه.

وتتمثل محاور ذلك المخطط في تعزيز الحوكمة الرشيدة والإصلاح الإداري ومكافحة الفساد، والانتقال سريعا من الاقتصاد ذي المردودية الضعيفة إلى اقتصاد ذي مردودية عالية.

كما تتضمن أيضا تطوير الموارد البشرية وتقليص نسبة البطالة، وتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في كافة المحافظات بطريقة عادلة.

وقال خليل العبيدي، المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، في تصريحات سابقة إنه «سيتم تقديم نحو 140 مشروعا خلال المؤتمر في كافة القطاعات.»

وأوضح أن من تلك المشروعات 64 مشروعا في القطاع العام، إضافة إلى 43 مشروعا في القطاع الخاص و33 مشروعا يتم تنفيذها من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وتشمل المشروعات المقترحة مجالات السياحة والبنية التحتية والطاقة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والصحة والصناعات ذات التكنولوجيا العالية، بالإضافة إلى مشاريع تحلية المياه.

وتطمح تونس من وراء هذا الحدث الكبير إلى تأمين استثمارات قد تحقق لها بلوغ نسبة نمو بمقدار 4 بالمائة بحلول عام 2020 وما بعده، وإلى خفض نسبة البطالة من 15.5 بالمائة حاليا إلى 12 بالمائة، وخلق ما يصل إلى 400 ألف فرصة عمل جديدة.

تونس - تعلق تونس آمالا كبيرة في أن يعيدها مؤتمر «تونس 2020» إلى دائرة اهتمام المستثمرين، لكن المال ليس هدفها الوحيد، إذ تسعى إلى رسم صورة جديدة لها بالترويج لهذا الحدث لدى شركائها الاقتصاديين.

واختزلت تونس جهودها خلال الفترة الماضية في العمل على إيصال رسالة رئيسية قبل المؤتمر وهي «عودة تونس مجددا إلى العالم» حتى يعرف المجتمع الدولي أنها بدأت تستعيد استقرارها الاجتماعي والسياسي والأمني.

وكان وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، فاضل عبد الكافي، أكد خلال ندوة صحافية انعقدت، مؤخرا، أن انعقاد مؤتمر دعم الاستثمار في تونس يأتي لإعادة صورة تونس وإشباعها في محيطها الإقليمي وفي حوض المتوسط، وذلك بعد خمس سنوات صعبة.

وبينما تعيش البلاد مرحلة حرجية وصعبة من تاريخها وخاصة على المستوى الاقتصادي، تنطلق، الثلاثاء، وعلى مدار يومين فعاليات المؤتمر الدولي للاستثمار، الذي ينعقد في قصر المؤتمرات وسط العاصمة بحضور قادة دول ورجال أعمال من قرابة سبعين بلداً.

وأكد مراد فرادي، مدير المؤتمر الدولي «تونس 2020» عشية الملتقى الاستثماري الدولي أن أكثر من 1400 شخصية سياسية واقتصادية عربية ودولية ستحضر المؤتمر، بالإضافة إلى مجموعة من الشركات العالمية الرائدة في العديد من القطاعات.

واستجابت لدعوة تونس من أجل حضور المؤتمر شخصيات سياسية ومسؤولون كبار يمثلون عدداً من البلدان، بينها الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والكويت والبحرين والأردن والجزائر وفرنسا والولايات المتحدة وكندا وبلجيكا وعدد كبير من المؤسسات والمنظمات الدولية.

من المتوقع أن يحضر هذا الحدث الهام، الذي تعول عليه تونس كثيرا لإنعاش اقتصادها، عدد من قادة الدول والمؤسسات الدولية وصناديق الاستثمار وممثلون من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

أهداف المؤتمر

تريد تونس من وراء عقد هذا المؤتمر جمع موارد مالية تقدر بنحو 60 مليار دولار من أجل إنعاش اقتصادها المتعثر عبر إطلاق حزمة من الاستثمارات المباشرة. وتعود فكرة تنظيم المنتدئ إلى حكومة الحبيب الصيد، الذي أعلن في أبريل الماضي، خلال ندوة دولية نظمتها مؤسسة «كارنيغي»

60
مليار دولار حجم الاستثمارات التي تسعى تونس لجمعها عبر إطلاق حزمة من المشاريع



«التي طلبت صداقتي للتو فتدردت، لديها عشرة آلاف متابع، وخمسة آلاف صديق، و20 ألف معجب، أما أنا فلم أتم ألف بعد».

خليل صويلح
روائي سوري

«الصداقات والأصدقاء على الفيسبوك، وهذا الخط الكبير العريض على منشوراتهم يجعلهم يشعرون أنهم يقولون شيئاً مهما يشبه الحكمة أو الحقيقة... يا للبلادة».

الشريف مبروكي
باحث ومترجم تونسي



أصدقاء

هل هناك صداقة حقيقية.. الإجابة يحددها المزاج والمصلحة

● الصداقة تترنح بين الاحتراف والهواية ● حياة بلا صديق مثل صديق بلا خنجر

حكيم مرزوقي

قال شكسبير "الكلمات سهلة مثل الريح ، لكن الصديق المخلص يصعب العثور عليه" لكن جوهر الصداقة واحد من حيث الإحساس بتلك البهجة والمشاعر الروحية التي تبعث لدى الفرد إحساساً بالانس وشعوراً بأن المرء يمتلك نوعاً من المساندة، تجعله قويا وصامداً أمام صروف الدهر، ولا شك فإن الصداقة تعني عموماً في عصرنا الحديث تلك العلاقة الاجتماعية الوثيقة التي تقوم على مشاعر الحب والجانبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر، وتميزها خصائص مثل الديمومة والاستمرار، وقد تغذيها عوامل مثل التقارب العمري والاجتماعي والثقافي.

وكان ينظر إلى الصداقة في اليونان القديمة كتجسيم لذات، وكتب أرسطو "إن الشخص المتفوق يتعلق بصديقه بنفس الطريقة التي يتعلق بها بنفسه، ولذلك يمكن اعتبار الصديق بمثابة الذات الأخرى"؛ واستخدمت في اللغة اليونانية القديمة نفس الكلمة لمعني "الصديق" و"المحب".

كل ثقافات الشعوب تمجد الصداقة وتجلبها، بحسب الواقع التاريخي والاجتماعي المعيش، لكن المسألة المالية هي التي تلقي بظلالها دائماً، وهي الفاصل في تحديد مفهوم الصداقة لدى جميع الناس، فنظرة واحدة إلى مقاربة الأمثال الشعبية بين الصداقة والمال، كفيلة بحسم هذه المعضلة.

درجات الصداقة متفاوتة بطبيعة الحال، وقد شبهها أحد الحكماء بقوله "الإخوان كالسلاح، فمنهم من يكون كالرمح يطعن به من بعيد، ومنهم كالسهم يرمى به ولا يعود إليك، ومنهم كالسيف الذي لا ينبغي أن يفارقتك".

وكل تعريفاتها عاتمة وهائمة، كالحديث عن الصدق والوضوح والإخلاص وكنتم السر وتكران الذات وغوث المحتاج وهلمّ جراً، من قبيل هذه القيم التي يتحدث عنها كل الناس وينشدونها، بل ويشكون من غيابها، فكانما الجميع ملائكة والجميع شياطين.

فيل وكتب وضربت الأمثال في الصداقة أكثر من عدد الأصدقاء الحقيقيين أنفسهم، فلا تكاد تجد فرداً -ومهما كانت أخلاقيات- إلا ويحفظ عن ظهر قلب أكثر من مثل أو قول ماثور عن الصداقة.. حتى توشك أن تسال نفسك: من هم الأشرار والسيئون إذن؟

ليس غريباً أن يحمل موضوع الصداقة كل هذه الالتباسات التي تصل إلى حدّ التناقض والتهويم كالصوفي الذي سالوه من الصديق؟ فقال "من لم يجدك سواه، ولم يفقدك من هواه"، أما التصوير الأكثر طرافة، فقد جاء على لسان أحد الظرفاء في العصر العباسي بقوله:

"أرى فيك أخلاقاً حسناً قبيحة وأنت صديق كالذي أنا واصف قريب، بعيد، أبله، ذو فطانة سخي، بخيل، مستقيم، مخالف كذاك لست أني شاتم لك مادح كما أن قلبي جاهل بك عارف تلونت حتى لست أندري من العمى أريح جنوب أنت أم أنت عاصف وليست بذئ غش وليست بناصح وإني لمن جهل بشانك واقف أظنك كالستوق ما فيك فضة فإن كنت مغشوشاً فإنك زائف".

الجميع يتفق على أن الصداقة غيرها من المشاعر الإنسانية التي لا تحيط بها الكلمات فهي كما

لعلّ الصداقة هي الموضوع الوحيد المتكرر والمتجدد منذ أول إحساس بالخبيسة والخيانة عند الإنسان، ذلك أنّ زاوية النظر إلى الصداقة تختلف من يوليوس قيصر إزاء بروتوس، مروراً بهارون الرشيد نحو جعفر البرمكي، ووصولاً إلى عصر صارت فيه الصداقة صنعة، لا يقصها إلا النصريح بها وكتابتها في خانة "المهنة" على بطاقة الهوية.

الصداقة هي الموضوع الذي تشترك العامة والخاصة في مناقشته دون الحاجة إلى مؤهلات علمية، فالكل يدلي بدلوه، ويستطرد كعارف متفقه، ومجرب لا يشق له غبار، كما يجب أن نقر أولاً بأن طرح سؤال الصداقة من أساسه، والحديث عن جدوى الصداقة ومن ثم التشكيك في وجودها من عدمه لدى الفئات العريضة من الناس، هو أكثر الموضوعات طرقة ونقاشاً والتباساً منذ حاجة الإنسان على سطح هذا الكوكب إلى الرفقة والانس والشراكة، بقدر حاجته إلى النميمة والخصومة والاختلاف.

"هل تقرر بوجود صداقة حقيقية أم لا؟" سؤال يتحمل الإجابتين في أن معاً، ولدى الفرد الواحد مهما بلغت درجة وعيه، ذلك أن الإجابة عن هذا السؤال مشروطة بالضرورة، أي أنها تتعلق بمنفعة ما، وبعيدا عن الحكم الأخلاقي الذي يجبر في كل مرة لمصلحة المستفيد من هذه الشراكة المعنوية التي يسمونها "الصداقة". سبب الاختلاف في الحكم على الصداقة، هو أن هذه الأخيرة ليست عقداً مكتوباً،

الصداقة عزاء الحياة

لعلّ الكاتب مارك توين الحياة واختصرها في كونها "صديق جيد وكتاب مفيد وضمير هادئ".

وخصص أبوحيان التوحيدي كتاباً كاملاً في الصداقة والصديق، ضم فيه نفاًس ما قيل حول هذا المفهوم السرمدي للمشاعر الإنسانية بمعزل عن المصالح الظرفية، نذكر منه ما قاله أحدهم في صديقه "أرى الدنيا بعينه إذا رنوت، وأجد فينتي عنده إذا دنوت، إذا عززت به دل لي، وإذا ذلت له عز بي، وإذا تلاخطنا تساقينا كاس المودة، وإذا تصامتنا تناجينا بلسان الثقة، لا يتوارى عني إلا حافظاً للغيب، ولا يتراءى لي إلا ساتراً للعب".

يقول خليل وهو موظف تونسي في الخمسين من العمر: الصداقة تشكل ثلث العلاقات الاجتماعية في حياة الإنسان؛ فيومه ثلث للعمل وزملاء العمل، وثلث للأسرة والبيت والعائلة، وثلث للأصدقاء.

ويضيف أحمد، جليسه في المقهى، بأن الصداقة تجمع مع خليل منذ مقاعد التعليم الابتدائي، وهي مستمرة إلى اليوم، فهو يعتقد أن الإنسان الذي يفتقر إلى صديق في حياته، يجب أن يراجع طبيباً نفسياً، وكل ما يقال عن مسألة المصلحة، هو أمر موجود عند جميع البشر، وفي كل زمان ومكان، ولا يجب أن يلغى هذا الأمر وجود الصداقة التي هي مسألة أقرب إلى الغريزة في الذات الإنسانية، ويختتم أحمد الحديث بقوله "فلو كنت أعيش في جزيرة مهجورة لأعلنت صداقتي للبحر والسحاب والطيور والأسماك".

الكثير من المفكرين والكتاب، يقدمون الصداقة على غيرها من العلاقات الإنسانية، فهي أكثر بقاء ومثانة من الروابط العاطفية التي يتأسس الكثير منها على مشاعر الإعجاب أو الغريزة، ويذهب الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، إلى القول بأن قتل المؤسسة الزوجية، يعود إلى انقفاء الصداقة بين الزوج والزوجة. الصداقة تمتن وترم كل العلاقات الأخرى، فهي ضرورية مع الأبناء في المنزل، والزملاء في العمل، إذ لا تبني أي ثقة بمعزل عن الإحساس بالصداقة مهما كان حجمها.

دراسات علمية كثيرة أثبتت أن الصداقات الجيدة تعزز شعور الفرد بالسعادة والسرور عموماً، أما حياة الوحدة وانعدام الدعم الاجتماعي، فيؤديان إلى زيادة مخاطر الإصابة بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وقد أطلق على شبكة الصداقة تسمية "لقاح سلوكي" الذي من شأنه أن يعزز كلا من الصحة الجسدية والعقلية. كما أن الأصدقاء الجيدين يشجعون أصدقائهم على اتباع أساليب حياة صحية



الصداقة حب الإنسان للإنسان

الصداقة ثالث المستحيلات



هذه هي الصداقة الحقيقية ودونها أوهام

يتحكم في كل شيء، واستشهد عصام، خريج اللغة الإنكليزية بدراسة أميركية، أكدت تراجعاً في عدد ونوعية الصداقات عند الأميركيين واطهرت أن ما يقارب نصف الأميركيين ليس عندهم أصدقاء مقربون يتقنون بهم، ومتوسط عدد الأصدقاء للشخص تراجع إلى اثنين على أقصى تقدير. إنكار وجود الصداقة في الموروث الثقافي العربي يكاد يعادل نسبة تمجيدها والاحتراف بها، فهذا يقول في مقطع شعري:

"والناس داء، وداء الناس قريبهم وفي الجفاء لهم قطع الأخوات
فلست أسلم ممن لست أعرفه فكيف أسلم من أهل المودات
القنى العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات
وأحزم الناس من يلقي أعاديه في جسم حقد وثوب من مودات".

الذهنية العربية -والشعبية على وجه الخصوص- تتألم كثيراً في إنكار وجود الصداقة، ذلك أن مفهومها للصداقة مبني على جملة تعريفات مبنية على أسس قيمية، فالجميع يرى في الصداقة مساندة مطلقة من الصديق لصديقه (خصوصاً على الصعيد المادي) وليس مجرد علاقة لتجاذب أطراف الحديث أو التسامر، حتى أنهم يقولون على سبيل السخرية من الصديق الفقير "فلان صداقته مكلفة".

يقول منصف نصري، وهو موظف في مركز للإحصائيات بتونس، إن الفئات الشعبية المتوسطة والفقيرة، تعول على الصداقة كثيراً على اعتبارها "مؤسسة" اجتماعية يمكن من خلالها تحقيق بعض الأرباح، والأمر المضحك أحياناً هو أن كل صديق ينتظر من صديقه خدمة، وحين يتعذر الأمر أو يختل ميزان الخدمات المتبادلة، ينتاب الفرد إحساس بـ"الخيانة" من طرف صديقه، ويبدأ في رحلة "الكفر بالصداقة". الصداقة في نظر صابرة، وهي أستاذة لغة عربية، تنتفي بانتفاء شروطها الأساسية الثلاث: كتمان حديث الخلو، والمواساة عند الشدة، وإقالة العثرة.

وتعقب صابرة بانها عانت مع الذين كانت تعتقد بأنهم أصدقاؤها من سلوك النميمة والوشاية، بالإضافة إلى الجسود وعدم وقوفهم معها عند الشدائد، فالصديق عند الضيق، وهذا الامتحان يسقط فيه الجميع دون استثناء، كما تقول صابرة وتختم قائلة بلهجة حاسمة "قررت ألا أختلي إلا بنفسني وألا أصادق إلا جيبي".

لعلّ قبيلاً لأحد الحكماء "ما معنى الصديق؟" قال "لفظ بلا معنى".

وقال أحد الكتاب الساخرين "لماذا تتعب نفسك في البحث عن صديق؟ بإمكانك أن تكون الصديق المثالي الذي تبحث عنه". نورالدين متدين وفي الأربعين من العمر، لا يعتقد في وجود صداقة خارج وسطه الديني المتمثل في حلقات الدروس المسائية التي تجمعها بأشخاص معينين، ويقول بأنه يسعى إلى تربية أطفاله على هذا النحو، مستشهداً بحديث نبوي يقول "المرء على دين خليله فلينظر أحكم من يُخالل".

قلنا للسيد نورالدين بأن هذا الحديث، لا ينهي عن الصداقة بل يعززها ويدعو إلى الذهاب بها نحو الطريق الأقوم، فامتنع عن الإجابة ومضى إلى المسجد برفقة طفليه اللذين قالا بدورهما إنهما لا يحتكان إلا بمحيط أبيهما أثناء الدروس والحلقات الدينية.

ويقول سفيان وهو شاب في الخامسة والعشرين "لو كانت الصداقة الحقيقية موجودة وممكنة لما جعلها الأقدمون من ثالث المستحيلات" ويضيف سفيان الخريج الجامعي الباحث عن عمل "أخي الأكبر هو الآن في السجن بسبب صداقاته مع مروجي المخدرات ومتعاطيها، والعلاقات تحكمتها المصالح، وأنا تعلمت درساً بعد وفاة والدي ومواجهة واقعنا المزري بأن لا وجود للصداقة ولا للأصدقاء، صديقك هو فقط جيبي".

النزعة التشاؤمية والقناعة بعدم وجود شيء اسمه صداقة، تطغيان على الغالبية من الناس في العالم، حتى أن غالبية من خريجي السجون في مصر وتونس والمغرب، يوشمون على سواعدهم عبارات ومقولات تتحسّر على غياب الصداقة والأصدقاء، وكثيراً ما يردد هؤلاء وغيرهم أغاني ومقولات تبكي الغدر والخيانة من الأصدقاء والمقربين. هذه الظاهرة، نكاد لا نلمسها في المجتمعات الغربية، فالجميع يمارس نشاطه دون التطرق إلى هذه الموضوعات حتى في المقاهي والأحياء الشعبية.

أما عن رفض فكرة الصداقة بين الشباب والفتاة في البلاد العربية، فتختلف بنسبة درجة انفتاح المجتمع من بلد إلى آخر، فعصام (29 سنة) من مصر، يقول إن الصداقة غير موجودة بين الرجل والرجل، فما بالك بين رجل وامرأة، ويعقب قائلاً بأن المجتمعات المتطورة - في نظره - هي تلك التي لا توجد فيها علاقة مبنية على أساس الصداقة، بل "البنس" هو الذي

” الصداقة هي مجرد علاقة لتجاذب أطراف الحديث أو التسامر أو الثثرة، حتى أنهم يقولون على سبيل السخرية من الشخص الفقير «فلان صداقته مكلفة»

“

” الصداقة هي أكثر الأشكال بقاءً ومثانة وبراءة من الروابط العاطفية العادية الأخرى التي يتأسس الكثير منها على مجرد مشاعر الإعجاب أو الغريزة

“

تحديات

«ثمة تحد شديد الخطورة على النقود يشكله العصر الإلكتروني، والنقد الإلكتروني والتجارة الإلكترونية والأنشطة البنكية عبر الإنترنت».

كلوس بيندر
خبير ألماني



النقود أيضا أيامها دول: من زمن الذهب إلى عصر العملات الافتراضية

● القرش والفلس والمليم.. معادن ثمينة انتهى بها الحال إلى المتاحف وصناديق هواة جمع العملات



تدفع الأزمات الاقتصادية بعض الدول إلى تعويم عملتها لتفادي التضخم وتداعياته؛ وأبرز الأمثلة الراهنة على سياسة فك ارتباط العملة الحالة المصرية؛ لقد قررت الحكومة، المضطرة لإجراء إصلاحات اقتصادية، تحرير سعر صرف الجنيه، الأمر الذي أثار جدلا كبيرا تحول إلى أسئلة عن مصير بعض العملات العربية التي تهاوت قيمتها، فباتت لا توثي قيمة سببها وإصدارها، وكيف غابت عملات على غرار المسكوكات النقدية عن التداول في بعض البلدان بطرق أقرب إلى الخيال؛ وهل حقا تموت النقود، وتولد مكانها أخرى بمواصفات تواكب العصر الذي تظهر فيه؟

ملهم الملايكة

كاتب عراقي



□ بون (ألمانيا) - أثر الحراك السياسي وعدم الاستقرار المستمر في المنطقة العربية على عملات بعض الدول وابتات عرضة لانهايات غير محسوبة. فقد تأثرت بشكل مباشر المسكوكات المعدنية في عدد من البلدان.

وفي ضوء تعاضد قيمة العملات الدولية (توجد ورقة نقدية من فئة 500 يورو على سبيل المثال) ليس بوسع المرء إلا أن يتساعل عن سبب وجود المسكوكات المعدنية واستمرار تداولها رغم وجود عملات ورقية من فئات ضخمة.

يجيب عن هذا السؤال إبراهيم محمد، الكاتب والإعلامي المتخصص في الشؤون الاقتصادية، مبيّنا لـ"العرب"، أن سك العملات المعدنية تقليد قديم يعود إلى ما قبل الميلاد. وشكل الذهب والفضة ثم معادن أخرى كالنحاس مادة هذه العملات؛ لكن اليوم عوضت الدول هذه العملات الثمينة بسبائك معدنية رخيصة الثمن. أما بخصوص العملات الورقية، فقد ظهرت في القرن السابع عشر عندما بدأت أوروبا باتباع تقليد صيني يتمثل في طباعة الوحدات النقدية الورقية التي أخذت مكانها بشكل تدريجي إلى جانب الوحدات المسكوكة.

ويفسر الخبير الاقتصادي، المقيم في العاصمة الألمانية برلين، سبب تعايش العملة الورقية إلى جانب المسكوكات المعدنية مشيرا إلى أن كلا منهما يلعب دوره المكمل للآخر؛ وحتى فترات ليست بعيدة كانت للعملات المعدنية من فئات صغيرة كالقرش والفلس والمليم قوة شرائية. ويضيف "أنا على سبيل المثال كنت في غاية السعادة عندما كانت جدتي تعطيني عشرة قروش لشراء الحلوى، غير أن الوضع تغير اليوم ولم يعد لهذه الفئات قوة شرائية، حتى أن بعضها خرج من التداول. أما الفئات الأخرى فلا تزال تحتفظ بقوتها الشرائية وهذا ما يفسر استمرارها، وتزيد في التعلق بها تقاليد تعود إلى مئات من السنين ليس من السهل التخلص منها، كما يعزز التمسك بها استخدام سبائك معدنية متدنية التكاليف لصناعتها".

العراق بداية انهيار المسكوكات

بدأت ظاهرة انهيار المسكوكات أولا في العراق في أعوام الحصار الاقتصادي خلال تسعينيات القرن العشرين، حيث انهارت قيمة الدينار أمام العملات الدولية وتحولت إلى

البقاء للعملة الأقوى

نستخدم الوحدات النقدية بشكل يومي ومباشر، أو عبر الأجهزة الأوتوماتيكية لشراء المأكولات ودفع أجور النقل ومن شأن ذلك أن ضمن استمرارها

العملة الورقية. ومن المعروف أن العملات الورقية تتلف بشكل أسرع من مثيلتها المعدنية. وهذا يتطلب إعادة طباعة بديل عنها بشكل متكرر مما يرفع التكلفة.

من الناحية العملية، ما زلنا نستخدم الوحدات النقدية كالريال والجنيه بشكل يومي ومباشر أو عبر الأجهزة الأوتوماتيكية لشراء حلويات ومشروبات، ودفع أجور النقل داخل المدن وغير ذلك، ومن شأن ذلك أن يجعل استمرارها أمرا لا غنى عنه في المدى المنظور. إلا أن الأسواق العربية تفتقر إلى عوامل تشجع المتداولين على التعامل بالمسكوكات، وفي الغرب توضع أسعار المفرد بقيمة تجزئة العملة (سعر السروال 50 يورو و99 سنتا مثلا)، وهذا يجري مع كل السلع والخدمات، ما يجبر المتداولين والبنوك على استعمال المسكوكات المعنية وأجزائها.



لجأ إلى هولندا وتحدث إلى "العرب"، طالبا عدم الكشف عن اسمه، "تقوم الميليشيات والعصابات بشحن المواد الناتجة عن إذابة المعادن والمسكوكات وبيعها إلى مصانع إيرانية عبر شبكة قرصنة تتولى عمليات تهريب النفط والغاز والسلاح والمواد المنوعة من وإلى الأقاليم والمدن الليبية، وتقوم المصانع الإيرانية التابعة للحرس الثوري بإعادة تصنيعها لإنتاج العتاد الخفيف".

وقد سبق هذا اختفاء العملة المعدنية في عهد العقيد معمر القذافي ابتداء من عام 1985 نتيجة انهيار العملة بسبب الحصار الدولي، ثم اختفت تماما عام 2005، إثر قيام شخص مجهول (يرجح أنه أحد أبناء القذافي حسب إفادة نفس اللاحق السياسي الليبي) بتهريب كل المسكوكات (بما قيمته العشرات من ملايين اليورو) إلى إيطاليا.

وكإجراء مضاد وبعد أن رفع الغرب الحصار عن القذافي الذي سلم مشروعه النووي والتسلحي كاملا إلى المراقبين الدوليين، أقدم العقيد الليبي في عام 2009 على إصدار عملات جديدة في ذلك العام من فئات 100 درهم و250 درهما و50 درهما. لكن العملات من فئة 10 دراهم و20 درهما فقدت إلى الأبد. وبعد إفلاس البنك المركزي الليبي عاد الليبيون إلى استخدام العملة الورقية التي تحمل صورة القذافي والتي كانوا قد نبذوها. وكشفت مصرف ليبيا المركزي، مطلع أبريل 2015 عن إصدار عملة معدنية من فئتي 50 درهما و100 درهم.

علاج الظاهرة

في علاج هذه الظاهرة الخطيرة التي تؤدي إلى انهيار قيمة المسكوكات وما يتبعه من أثر كبير على العملات الورقية، يتبادر إلى الذهن حل نظري يتمثل في إلغاء العملات المسكوكة وإيقاف التداول بها، وتحويلها إلى عملات ورقية.

ولا ينفي إبراهيم محمد اعتماد إيقاف التداول بالمسكوكات لكنه يبيّن أن المطالبة بإلغاء العملات المسكوكة وتحويلها إلى عملة ورقية تبدو جذابة إذا أخذنا بعين الاعتبار فقدان بعضها لقوتها الشرائية، غير أن القيام بذلك دون تمييز بين وحدة نقدية وأخرى ليس عمليا أو مجديا.

ويشرح موضحا أنه بالنسبة إلى الوحدات النقدية المعدنية التي فقدت قيمتها الشرائية يمكن التوقف عن سكها وحتى عدم طباعتها كعملة ورقية شريطة التنسيق في هذا الشأن مع نظم الحسابات المعتمدة في المؤسسات والبنوك. أما الوحدات النقدية التي لا تزال تحتفظ بقيمتها الشرائية كالريال والجنيه وغيرهما، فبيّن أنّ الاستمرار في سكها يبدو عمليا أكثر وليس بالضرورة أعلى تكلفة من

عن رئيس مجلس الوزراء وأهل الحلقي في هذا الخصوص، وبذلك تكون العملة المعدنية المذكورة لا قيمة لها عند من يمتلك مبالغ معينة منها. واستمر تدمير العملات من فئة ليرتين و5 ليرات و10 ليرات و25 ليرة بوتيرة عالية، حتى بات من الصعب العثور عليها في أي مكان، حسب إفادات لاجئين سوريين في ألمانيا، تحدثوا إلى "العرب" بشرط عدم ذكر هوياتهم.

التفريب بدلا من التذويب في اليمن

في اليمن الذي لا يملك قاعدة صناعية، يلجأ الكثيرون في ظل انهيار الريال بشكل متسارع، إلى تهريب العملات المعدنية بشكل صفقات يلفها الفساد نحو دول عربية ومنها إلى الصين حيث تقوم مصانعها بصهرها وإعادة تصنيعها.

وكشفت مصادر في مطار صنعاء عن ضبط 225 ألف ريال من عملات معدنية بحوزة شخص فلسطيني يحمل جواز سفر عراقي ويعتقد أنه مولود بالعراق حسب تقرير نشره موقع يمن برس، وكان المنشار إليه يقوم بتهريبها عن طريق المطار.

ويعد التحري ظهر أن المهرب المذكور مخول من المصرف المركزي اليمني بنقل المبلغ يدويا عبر المطار إلى مطار عمان في الأردن. واعترف بقيامه سابقا بنقل عدة شحنات تقدر بالآلاف من الريالات لتصل وجهتها الأخيرة إلى الصين حيث يعاد تدويرها ثم ترسل إلى اليمن ثانية، حسب أقواله.

تونس: تزوير العملات المعدنية أسهل

بعد الثورة التونسية، شاعت ظاهرة تزوير العملة المعدنية من فئة 5 دنانير، بشكل كبير ما شكل سابقة في مجال تزوير العملات، الذي يجري عادة على الفئات الورقية متوسطة القيمة. وبات تداول النسخ المزورة في التعامل أمرا شبه مفروغ منه، ما يهدد إلى حد كبير مصير الدينار التونسي برتمته.

ويؤكد أحد المتداولين "لم نعد نغير هذه العملة المزورة من فئة 5 دنانير أي انتباه، فهي شبيهة بالأصلية حد التطابق، زد على ذلك أنّ الخطأ يكمن في طريقة التصنيع الرسمية المتكونة من قطعتين إحداهما صفراء خضت عليها عبارة 5 دنانير والأخرى 500 مليم المتداولة وهو الأمر الذي جعل التزوير أمرا ممكنا، وفق كشف تقرير نشرته صحيفة التونسية الإلكترونية في 12 - 11 - 2013

عملات جديدة في ليبيا

في ليبيا التي تحولت إلى مدن وأقاليم متحاربة، اختفت المسكوكات المعدنية على يد عصابات متخصصة تقوم بإذابة العملات المعدنية وأسلاك الهاتف وكابلات التيار الكهربائي. وحسب مصدر سياسي ليبي،

0.01 من قيمته الحقيقية بسبب قيام نظام صدام حسين بإصدار عملات بالمليارات من الدنانير دون غطاء نقدي.

وأخذ الناس يجمعون العملات النقدية من فئة (أفلس و5 فلوس و10 فلوس و50 فلسا و100 فلس و500 فلس) ويديونها ليستفيدوا من مصهور معادنها في تصنيع أشياء تسد حاجة السوق الفقير والمحروم من كل شيء.

بعد عام 2003، اختفت العملة المعدنية تماما من أسواق العراق وحلت محلها عملات ورقية استطاعت بفضل الدعم الأمريكي أن تحافظ على قيمتها إلى حد ما، فاستقر الدينار لمدة 13 عاما أمام الدولار. ولم يعد الناس يشعرون بحاجة إلى تداول المسكوكات المعدنية (الفلس والدرهم والدينار وأجزائها) فنسيت بالكامل ولم يعد لها وجود سوى في المتاحف وعند هواة جمع المسكوكات القديمة.

سوريا تلغي الليرة المعدنية

تكرر المشهد في سوريا، التي تمزقها الحرب منذ نحو 6 أعوام، إذ تحدثت تقارير مسربة، عن قيام مجموعات صناعية متخصصة في إذابة العملة وتحويلها إلى معادن في البلد الذي تراجع اقتصاده بشكل كبير وانهارت عملته بشكل متسارع.

وكرر فعل على ذلك، سحبت الحكومة السورية العملة المعدنية من فئة 1 ليرة سورية من التداول بشكل نهائي، وذلك اعتبارا من تاريخ 27 / 11 / 2013 بموجب القرار الصادر

النقود تدخل العالم الافتراضي

النقدية الموجودة لديه بعملات أخرى حقيقية، ويمكن القيام بذلك بين المستخدمين أنفسهم. وتعد ألمانيا الدولة الوحيدة التي اعترفت رسمياً بعملة البيتكوين، وأنها نوع من النقود الإلكترونية، وبهذا اعتبرت الحكومة الألمانية أنها تستطيع فرض الضريبة على الأرباح التي تحققها الشركات التي تتعامل بالبيتكوين، في حين تبقى المعاملات المالية الفردية معفية من الضرائب.

وتزداد يوما بعد يوم أعداد المؤسسات والمطاعم ومواقع التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط ومختلف أنحاء العالم التي تقبل دفع المشتريات والخدمات باستخدام العملة الرقمية.



قانون كريشام

□ حسب الموسوعة الشعبية ويكيبيديا فإن قانون كريشام هو الذي يتحكم في تداول وسوق المسكوكات. ويتلخص هذا القانون في العبارة المشهورة "النقود الرديئة تطرد النقود الجيدة من السوق"؛ ففي البلدان التي يجري فيها تداول نوعين من النقود القانونية، أحدهما رديء والآخر جيد، يطرد الرديء الجيد من التداول بين الناس.

وقد لاحظ كريشام هذه الظاهرة في بلاده إنكلترا، كلما ضربت نقود جديدة لتحل محل نقود قديمة متآكلة، حيث أن النقود الجديدة لا تلبث أن تختفي من التداول، ويعود السبب في ذلك إلى أنه طالما كانت للنوعين من النقود نفس القوة الشرائية تجعل الشخص مخيرا في أن يؤدي ما عليه من ديون أو تسديدات نقدية بالعملة الرديئة أو الجديدة، فإنه يعمل على تسديدها بالعملة الرديئة مستبقيا العملة الجديدة عنده بعيدا عن التداول في السوق. ولا يستعمل في تعاملاته سوى العملة الرديئة. ولنفس السبب يكون الدائن ملزما بقبولها. ولو رفض الدائنون ذلك وطلبوا العملة الجديدة لعل القانون بشكل عكسي، بحيث تصبح العملة الجديدة هي التي تطرد العملة الرديئة.



ينظم قصر ثقافة دمياط، احتفالية الذكرى الأربعين لتكريم الشاعر المصري الراحل فاروق شوشة، لما يمثله من قيمة إبداعية، وذلك الثلاثاء 29 نوفمبر الجاري.

احتفل بمكتبة «ميجاستور» في العاصمة الأردنية عمان، بتوقيع الإعلامية الأردنية دانا أبوخضر على كتابها الأول «على لائحة الانتظار» بحضور عدد من المثقفين والإعلاميين والمهتمين.

شاعر عراقي يستلهم الأسطورة في حضرة بلقيس

● محفوظ داود سلمان يستحضر رموزا تاريخية وملحمية لصياغة المعنى ● قصائد روحية ممزوجة بحس أسطوري



بلقيس تغري الشاعر

إن لغة قصائد محفوظ بقدر ما تمتلك شخصيتها، فإنها تتركس شخصية القصيدة، ولا تتحقق هذه الشخصية بمعزل عن الإيقاع الداخلي للبنى اللغوية. وبقراءة جادة يمكن أن نكتشف أن إيقاعات القصيدة داخلية أكثر مما هي إيقاعات خارجية، فالتزام الشاعر في قصيدته بالتفاعلات العروضية لا يجعل منها مجرد إيقاعات خارجية، بل تترك كإيقاعات داخلية تتكامل مع الفكر واللغة.

وسبق للشاعر محفوظ داود سلمان (1941-2016) أن أصدر مجموعات "صلاة بدائية"، و"ملكة الأنهار"، و"انتظريني بتياب القتال"، و"يوميات طرفة بن العبد"، و"عالم بلا حدود"، و"أغنية السندباد الأخير"، و"الخروج من كنده"، و"نذور حجرية"، و"حانة المقبرة"، و"الهبوط إلى اور"، و"اللوحة بأكملها"، و"البحث عن دلمون"، و"قلوع مهجورة".

شيء جديد بأبعاد فكرية تربط الماضي بالحاضر.

ويلحظ الأديب العراقي باسم قاسم المعمار في الإصدارات الأخيرة للشاعر محفوظ أن هناك كما من المخيلة العبقرية المتأججة شعرا وثقافة متسعة متمثلة في "استجالات روحية مكتنزة متواصلة"، وتزاجا أدبيا تاريخيا لمسارات القصيدة الواحدة في الممازجة في التطعيم ووحدة الهدف، و"ارتقاء سلم البناء القصيدي المتصاعد كما ونوعا"، واستثمار "الحوشي" من المفردات بالنحو المخفف المقبول ومنها ما يقال في القذف والزنا والموسم والخمرة. وتميزت شاعرية محفوظ بأسلوب السهل الممتنع، إذ لا بد للقارئ والمتلقي من إعادة القراءة مرات عديدة للاستيعاب، وهذا سر قوته اللغوية الأدبية والحرفية والبلاغية في تنوعات تشبيهاته.

المنتقاة التي يؤلف منها جملة الشعرية بكم هائل من الصور التي يختلط فيها الأسطوري بالتراث العراقي والعربي مع اللحظة والزمن اللذين يعيشهما الشاعر. فهو يكتب قصيدة ذات معان فكرية تأتي من خلال التقاطه لأفكار بسيطة ومدأولة ليحيلها إلى معان بمضامين واسعة، فيها الكثير من التاويل.

صور تأملية

قصيدته، كما يرى الناقد العراقي مؤيد داود البصام، مفعمة بالصور التأملية وبلغة سلسلة من السهل الممتنع، يقول فيها ما لم يقله في العلق، وهو شيء مغلف بهذه الروح المتمردة التي تكثر من السؤال والاستفهام لتحفز العقل على الاستغفال وكشف الأشياء المضمر، فهو شاعر متصاعد يجدد ثوبه الشعري في كل ديوان يصدره، وفي قصائده

كثيرا ما ورد ذكر الخمر في الشعر العربي بقديمه وحديثه، وقد برع العرب في وصفه والتغني به خصوصا في الفترة الجاهلية، كي يأخذ رموزا أخرى وأبعادا زادت في شاعرية القصيدة، على اختلاف المقاصد إن كانت الصور مادية أو روحية. وقد ظهرت العديد من القصائد في تمجيد الخمر ومجالس اللهو والطرب، وكان ذلك في شكل ثورة عارمة على جميع التقاليد العربية.

سلام شماع

تتميز به قصائد 'خمارة بلقيس' هي كثافة التناص، حيث أن التناص فيها ينفذ على الشعر بقديمه ومعاصره حتى يكاد يشمل مساحة واسعة ومتشعبة، ونجد هذا التناص في مصادر عربية وأجنبية ويمثل أشخاصا وأحداثا ورموزا، ويتداخل التناص مع هذا التناص من خلال مصادر ثقافية كثيرة هي الأخرى. وهذه المصادر تاريخية واجتماعية، دينية وملحمية وأسطورية، غير أن التناص والتناقص لا يفتقدان النص الشعري عند الشاعر محفوظ داود سلمان. وكانت بدايات الشاعر في بواكيره قد لفتت إلى قصيدته الأناظر وكان ينتظر منه إضافة إبداعية إلى القصيدة الجديدة في مخاضاتها وتعدد توجهاتها وسعة أدائها وكثرة أصواتها وضجيجها، غير أنه غاب طويلا وكاد صوته أن يضع.

ويقول الشاعر حميد سعيد في تقديمه للمجموعة "في السنين الأخيرة فاجئني محفوظ داود سلمان بقصائد أقرأها فلا تفارقني، وأعيد قراءتها فأتوقف عندما يختار من موضوعات تتمثل في قضايا وجودية لمحيط شعري يتوزع بين موضوع دون شعر، وبين ما يعده أصحابه شعرا دون موضوع".

ويرى سعيد أنه يرى في القصائد، التي قرأها في السنين الأخيرة لمحمود داود سلمان ومنها ما ضمته مجموعته الشعرية "خمارة بلقيس"، أنها لا تأخذ أهميتها وشعريتها من موضوعاتها وإنما من مقوماتها الإبداعية، فكرية وجمالية، فهي تغني شعرية الموضوع بلغة شعرية متوازنة، لا افتعال فيها ولا تمحل ولا تهافت، تكاد تحقق فرادتها بنى ومعجا ولا تذهب بعيدا عن معاصرتنا، فإذا كانت "للغة هذه القصائد، ومن ثم لغة الشاعر محفوظ داود سلمان، خصوصيتها في ما تتوفر عليه من خصائص ومواصفات، فليس في هذا القول ما يخرج عن موضوعيته". يحتفظ الشاعر محفوظ داود سلمان بين طيات كلماته

لم يغادر الشاعر العراقي محفوظ داود سلمان الحياة، مؤخرا، قبل أن يرى آخر مجموعتين شعريتين له هما "خمارة بلقيس" و"ليس هذا اسم الوردة"، أنجزهما ليبلغ عدد مجموعته الشعرية 15 مجموعة بدأها بـ"صلاة بدائية" في العام 1976.

وفي مجموعته الشعرية "خمارة بلقيس" يعود محفوظ إلى الشعر كما ينبغي أن تكون العودة في بهاؤها، وبها يعيد إلى الشعر بعض بهاء ضاع في مناهات لا حدود لها، حتى صارت قراءة قصيدة تنتسب إلى جوهر الشعر وتتوفر على مقومات لا تتحقق إلا في استثناءات نادرة.

منجز إبداعي

إن ما أنجزه الشاعر في قصائده هذه ليس من المبالغة حين يقال عنه إنه إنجاز إبداعي مهم وليس من الوهم أن نتوقع له حضورا مؤثرا على صعيدي قراءات التلقي والتقد.

وتنضم مجموعة "خمارة بلقيس" الكثير من القصائد ومن عناوينها "آخر الأعراب"، و"نشرة أخبار يومية"، و"موسيقى مرئية"، و"الصدى نذب شريد"، و"الحلاج"، و"أحلام مؤجلة"، و"ماذا تقول الريح"، و"كثير من الحب"، و"أمرأة من هذا الزمان"، و"الغراب"، و"الوليمة"، وغيرها من القصائد. ويقول الشاعر حميد سعيد في مقدمة المجموعة الجديدة الصادرة هذا العام "مما

الشاعر يكتب قصيدة ذات معان فكرية تأتي من خلال التقاطه لأفكار بسيطة ومدأولة ليحيلها إلى معان أوسع

ندوة دولية بالمغرب حول آثار وحياة فاطمة المرينسي



الفكر المضي أقوى من عتمة النسيان

الطالبة الباحثين المتميزين من خلال منح دراسية وتخصيص جوائز للباحثين. ولدت فاطمة المرينسي في مدينة فاس عام 1940، ودرست في الرباط ومن ثم في فرنسا والولايات المتحدة. ثم مارست التدريس في جامعة محمد الخامس في الرباط وفي عدد من الجامعات الفرنسية والأمريكية.

وإضافة إلى التدريس، عملت باحثة في المعهد الوطني للبحث العلمي بالرباط، وعضوا في مجلس جامعة الأمم المتحدة. وتمحورت اهتمامات الفقيده حول مواضيع الإسلام والمرأة والجنس وقضية المساواة وحقوق النساء، كما عرفت بنشاطها في المجتمع المدني حيث أطلقت "القوافل المدنية" وكذلك تجمع "نساء، أسر وأطفال". ومن بين مؤلفاتها "الجنس، الأيديولوجيا والإسلام" و"الجنس كهندسة اجتماعية".

عبدالرحمن التازي، كما تعرض صور مختارة، من تقديم الفنانة التشكيلية لطيفة التيجاني. وتتوزع أشغال اللقاء حول مجموعة جلسات تتناول مواضيع "المرأة/الرجل، المجتمع والديمقراطية"، و"الديناميات المحلية والشباب في عصر العولمة" و"الاقتصاد الفعلي والمقاولتية الاجتماعية"، فضلا عن تقديم مجموعة شهادات لباحثين مغاربة وأجانب حول الإرث الفكري والبحثي للرحلة.

ويقول منسق الكرسى، المختار الهراس وإدريس كسيكس، إن المشروع العلمي يروم نشر أفكار الراحلة والتعريف بتراتها وإرساء فضاء لربط الجسور الأكاديمية والإعلامية حول أبحاثها.

ويضيف المنسقان إنها مبادرة لمحاور أعمال فاطمة المرينسي مع غيرها ولتشجيع

الرباط - يدشن كرسى فاطمة المرينسي، الذي أحدث بمبادرة مشتركة للمدرسة العليا للتدبير وجامعة محمد الخامس، نشاطه بندوة دولية حول "تجليات أعمال وحياة فاطمة المرينسي" من 30 نوفمبر إلى 2 ديسمبر المقبل.

وذكر المنظمون أن النشاط سيكون مناسبة لتدشين مقر كرسى "فاطمة المرينسي"، برئاسة جامعة محمد الخامس بالرباط (العرفان). وسيتم تقديم الكرسى بواسطة المنسقين المختار الهراس، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وإدريس كسيكس، كاتب ومدير مركز بحثي بالمدرسة العليا للتدبير. ويعرض بالمناسبة شريط بعنوان "شهرزاد تريد حاسوبا" وهو فيلم قصير حول فاطمة المرينسي من تقديم المخرج محمد

باختصار

ينظم مركز وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالمنطقة الغربية، ضمن برنامج الاحتفال باليوم الوطني 45 لأمارات، أسبوعية شعرية يحييها نجوم الشعر الإماراتي وهم ناصر الشفيري وعلي القحطاني وعبدالله الجابري، وذلك الثلاثاء 29 نوفمبر الجاري.

احتفت رابطة الكتاب الأردنيين في ندوة حوارية بإشهار وتوقيع كتاب "عمود النار ولهب السيف" لمؤلفه الباحث علي نجم الدين.

أصدرت سلسلة الفلسفة عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، كتاب "أقنعة ديكارث العقلانية تتساقط" لمؤلفه الباحث محمد عثمان الخشت، أستاذ فلسفة الدين والفلسفة الحديثة بكلية الآداب جامعة القاهرة.

ينظم مركز القبة السماوية العلمي بمكتبة الإسكندرية ومعهد غوته بالإسكندرية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي للعام الثالث على التوالي، مهرجان الأفلام العلمية خلال الفترة من 29 نوفمبر إلى 20 ديسمبر المقبل.

صدر حديثا عن دار "الآن" ناشرون وموزعون، الجزء الثالث من كتاب "حيفا بركة.. البحث عن الجذور"، للباحث سميح مسعود.

تنظم نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية، حفل اشهار رواية "مدينة الاسوار..." سنبل للكتاب مقل المومني، وسط حضور جمع بين الكتاب والمهتمين.

المبدع والمستبد

ومن القيم المتفق عليها اجتماعيا. ومع استمر أخلاق الطغام فترة طويلة من الزمن تتحول شيئا فشيئا إلى أخلاق شبه عامة، فتنهال تلك العلاقة الطبيعية بين النخب والجمهور، فيصبح النبل من المبدع عبر اللغة الوقحة الخادشة للحياء والشتمامة، أمرا عاديا.

صحيح أن جزءا من الجمهور ومن الناجين من أخلاق الطغام يبقى أمينا لعلاقة الاحترام التي يكنها للمبدع، لكن شيوع أخلاق الطغام يقودهم إلى احتلال منصات القدر والذم والبذاءة.

ولعمري إن تحطيم السلطان وطغامه للقيم الحاكمة لعلاقات الأنا بالآخر، واغتيال أخلاق الاعتراف كرامة من أصعب الكوارث التي يحدثها الدكتاتور في المجتمع وهيئاته، والتي تنعكس على الإبداع الثقافي، حيث يجد المبدع نفسه أمام سلطان ينفية وطغام تحتل مسرح الرقص. والطغام لمن لا يعلم هم أسوأ الناس وأرذلهم وأدناهم وأضعفهم.

النخبة المبدعة والجمهور عبر انتشار أخلاق الطغام. تبدأ عملية تحطيم قيم الاعتراف بقيمة النخب المبدعة بسيادة الطغام المقربين من مسرح الكلام، فينحدر الكلام لديهم من آداب التعبير المتوارثة عن العلاقات المعشرية الإنسانية، وبخاصة الآداب الناظمة لعلاقة النخبة المبدعة بالجمهور. وهذه عملية مرتبطة بقتل قيمة الحياء، الحياء القيمة الأساس التي تنظم علاقات البشر ببعضهم بعضا، لأن الحياء لا يكون إلا من الآخر،

كانت للكاهن والشاعر عند عرب ما قبل الإسلام مكانة كبيرة جدا، بوصفهما الشخصين اللذين ينتجان السجع والشعر

بوصفها سلطة تتكسب من نواتهم، كي يحسن السلطان من صورته أمام الناس أو يزيدها حسنا ولنا في المتنبي والتوحيدي مثلا على ذلك.

ولعمري إن هذه الحالة الأخلاقية من العلاقة تدل على رقي في وعي الجمهور بالنخب المبدعة ووعي النخب المبدعة بالجمهور. بل وأصبحت من عادات القيم السائدة إلى أن جاء الدكتاتور وجاء معه الطغام.

يقم الدكتاتور العسكرتاري المتأخر ثقافيا علاقة عدوانية مع النخب المبدعة وآية ذلك أن النخب، كما قلنا، مكتفية بسلطتها، لكنه وهو يحتاج إلى سلطة الثقافة تمكينها لسلطته، فإنه يعول على ظلال النخب. النخات الذي يجسده، والرسام الذي يشكل صورته، والشاعر الذي يدبج له المدايح، والكاتب الذي ينسب إلى عبقريته، والموسيقي الذي يلحن له الأغاني وهكذا. وهؤلاء ظلال نخب. لكن الأخطر من ذلك هو تدمير العلاقة الطبيعية التاريخية بين



أحمد برقواوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

تأخذت العلاقة بين النخب المبدعة من كتاب ومفكرين وفلاسفة وشعراء ورسامين ونحاتين وموسيقيين والجمهور صورة بسيطة جدا، حيث يكن الجمهور لهذه النخب قدرا كبيرا من الاحترام والتقدير تأكيدا للاعتراف بقيمة الأثر الذي تنتجه، خاصة وأن الإقرار بقيمة العمل الفكري مازال حاضرا كتقليد عام في جميع المجتمعات، مع الإقرار بارتفاع شأن العمل اليدوي. وبالمقابل فإن الجمهور يحوز لدى النخب على مكانة كبيرة، لأنه عمليا، هو الذي يتوجه إليه الأثر. لقد كانت للكاهن والشاعر عند عرب ما قبل الإسلام مكانة كبيرة جدا، بوصفهما الشخصين اللذين ينتجان السجع والشعر. وظل هذا الأمر مستمرا بالنسبة إلى الشاعر حتى هذه اللحظة. بل إن أهل السلطان في التراث العربي يتقربون من النخب، النخب



يفتح معرض «جداريات مصرية» للفنانة التشكيلية صفية القباني، وذلك الثلاثاء 29 نوفمبر الجاري، بقاعة الباب سليم بجوار متحف الفن المصري الحديث بدار الأوبرا المصرية.

صدر حديثاً عن دار «نون للنشر والتوزيع»، كتاب بعنوان «خزائن العمر» للكاتب وائل نيل، يركز من خلاله على أفكار إنسانية وحياتية.

الرواية السعودية تتقدم والنقد الأدبي يتراجع.. ونحن بخير

● الروائي السعودي فراس اللامي: الفنون والفلسفة والآداب والديمقراطية ليست ترفا



لغة الرواية الجديدة قد تكون سطحية ولا تغري القارئ النخبوي

الرواية ترصد الهموم المحلية للشخصيات اقتصادياً وسياسياً التي حضرت بقوة في تلك الفترة في مكان وزمن القصص

اليوم تتوجه أكثر إلى مواضيع لم تطرق كثيراً كالتأنيب والقبليّة معتمدة في ذلك على لغة مباشرة تناسب القارئ الشاب، وقد تكون سطحية ولا تغري القارئ النخبوي. وعن مدى مواكبة الحركة النقدية الحقيقية للمنتج الروائي الشبابي في السعودية يذهب اللامي إلى أن «السنوات الخمس الماضية شهدت تراجعاً كمياً في عدد الكتب النقدية الصادرة عن الرواية السعودية سواء عن الجيل الشاب أو قدامس المحاربين، وكذلك في الملاحق الأدبية في الصحف والمنتديات الأدبية، وإن كانت هذه الروايات أفضل من ناحية النوع مما سبقها. وفي المقابل نشط النقد الأدبي في الإعلام الجديد في تويتر وفيسبوك وكذلك في بعض فروع جمعية الثقافة والفنون، والأندية الأدبية، وفي الندوات المقامة في معارض الكتاب».

وفي جانب آخر يرى صيفنا اللامي أن «تيار الصحوة في السعودية قد انتهى، وأن المملكة تعيش عصر ما بعد الصحوة، وأنه يجب على المثقف أن يوضح للرأي العام أن الفنون والفلسفة والآداب والديمقراطية ليست ترفاً، بل ضرورة حتمية لأي دولة رائدة، وأن التاريخ الإسلامي شاهد على بروز هذه القيم في العصور الذهبية للمسلمين، وخاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وبأسلوب بسيط بعيد عن النخبوية، وأنه لا مشكلة في الجمع بينها وبين قيم المجتمع من دين وعادات وتقاليد».

ويصنعهم بشكل باهت، بل إن النمنم نفسه لم يكن موجوداً في مسودة الرواية الأولى وحضر لاحقاً لضرورات فنية بحتة». في سؤال عن غياب رياح الربيع العربي عن أحداث الرواية وانعكاساتها على الجاليات العربية في أميركا، على الرغم من أنها تجري في قلب الربيع زمنياً، يجيب الروائي «أتفق معك، وهناك عدة أسباب لهذا الأمر، أولاً: خطت من البداية لتخصيص رواية واحدة على الأقل تتناول المجتمع العربي الأميركي ونظيره إلى الربيع العربي في فترة لاحقة مع انضاح الوضع في كل من سوريا واليمن، بحيث لا أكرر نفسي في الأعمال في ظل أن الرواية انتهت من تأليفها في منتصف 2014. ثانياً: إضافة المزيد من الشخصيات العربية الأميركية كانت ستؤدي إلى تضخم الرواية وتعقيدها وهو ما ينافي رغبتني في رواية أولى بسيطة سهلة قصيرة إلى حد ما. وأخيراً ركزت على الهموم المحلية للشخصيات اقتصادياً وسياسياً التي حضرت بقوة في تلك الفترة في مكان أحداث الرواية».

سحب البساط

عن قراءته للمشهد السري الشبابي في المملكة العربية السعودية، يرى صيفنا أن النتاج المحلي كثير، وقد سحب البساط من جيل المخضرمين قائلًا «البون الشاسع في جودته لدرجة وجود روايات شبابية رائعة وفي غاية الجودة حتى على المستوى العربي، لكن في المقابل يمكننا أن نلاحظ أيضاً وجود روايات ضعيفة فنياً ومن المستغرب قبول دور نشر لها، لكن على العموم باتت الرواية

المقاهي الصغيرة في مدينة الهفوف (شرق السعودية) على وقع صراخ الأطفال وضحك المراهقين وحكايا أساتذة جامعيين وصخب حضور متفاعلين مع مباريات الدوري المحلي وبطولات أوروبية، في حين كان التدقيق والحذف والإضافة والتعديل في المنزل بالدمام. الرواية اخترت فيها مدينة أناربر التي قضيت فيها عدة سنوات في فترة الابتعاد لتكون إطاراً مكانياً أعرّفه جيداً لتوظيفه في الرواية التي تتناول قصة متقاعد سعودي يسافر إلى هناك للعلاج من مرض السرطان في فترة الربيع العربي». مع أن «سعودي في ميشيغان» رواية اللامي الأولى، إلا أنها امتلكت لغة متماسكة، وأجندة كانت قادرة على الطيران أكثر مما هي عليه، غير أن اللامي لم يذهب عميقاً في الاستغالات النفسية على شخصياته، وذلك مثلاً، عبر اجترار عوالمها المتناقضة والسرية التي يرغب القارئ عادة في الإطلال عليها. فجاءت شخصياته الروائية هادئة ومطمئنة، لا تمتلك سؤالها الفلسفي، ولا ثورتها السياسية، ولا رأيها في ما يحدث وربما نستطيع أن نستنتج من ذلك شخصية النمنم التي بدت أكثر تعقيداً وسط بنية الشخصيات.

يتفق صيفنا اللامي مع هذا الرأي، ويعلق بالقول «هو بالمناسبة أمر متعمد أولاً لتوجيه مخيلة القارئ وانتباهه للمكان والحديث المحوري وهو المرض الملازم للبطل، بحيث يسمع القارئ ويدير في مخيلته مستشفى ومرضى وأطباء، ثانياً، نزعة للتجريب بتحدي القالب التقليدي لبنية الرواية بوجود شخصيات عابرة سواء الثانوية منها أو حتى الرئيسية في عالم لا هت ومكان يسحق أبطاله

مازالت محاولات الروائيين الجدد كثيرة للخروج من مأزق الوقوع في السيرة الذاتية، بعضهم يختار العودة إلى التاريخ واستخدامه كوثيقة روائية ينطلق منها لمناخاته السردية، والبعض الآخر يبتكر من مخيلته تفاصيل الحياة وأسئلتها متخذاً مما يعرف عجيبة لاشتغاله. الروائي السعودي فراس مهنا اللامي واحد من الروائيين السعوديين الجدد الذين اختاروا الكتابة عملاً يعرفون، فاجترح حياة ورسم تفاصيلها ثم كتبها «العرب» كان لها معه هذا الحوار حول روايته «سعودي في ميشيغان»، وحول قضايا ثقافية أخرى.

زكي الصدير

أصدر الروائي السعودي فراس اللامي مؤخراً روايته الأولى عن دار الساقى حاملة عنوان «سعودي في ميشيغان»، مستحضراً حياة توثيقية لرجل سعودي متقاعد عن العمل في رحلة علاجية من مرض السرطان إلى ولاية ميشيغان الأميركية، استمرت عاما كاملاً، لتنتهي بوفاته، بعد رصده اليومي لتقلبات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للجالية العربية، لا سيما السعودية مع الأقليات العرقية الثانية، مروراً بلحظاته الصغيرة والكبيرة المسكونة بدھشة السؤال، ومرآح اكتشاف الأمكنة هناك.

يعكف اللامي حالياً على رواية تاريخية تتحدث عن مدينة ديترويت في ولاية ميشيغان فيها صبغة سياسية واجتماعية وتتناول مشكلة العنصرية والفساد وسبب إعلان المدينة الصناعية الشهيرة لإفلاسها على لسان شخصيات أميركية من خلفيات عرقية مختلفة من سكان المدينة من المتوقع صدورها في نهاية 2017.

سعودي في ميشيغان

حاول فراس اللامي (مواليد ميشيغان عام 1981) في روايته أن ينسج خيالاته السردية من وقائع الحياة التي جربها واختبرها أثناء حياته في ولاية ميشيغان، حيث ولد وعاش ودرس في جامعتها، وتخرج فيها حاملاً شهادة الماجستير في «مناهج وطرق التدريس» من جامعة ايسترن ميشيغان. هذه التجربة خلقت له عوالم ويوميات مع تاريخها بكل تفاصيلها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي جعله قريباً من معطياتها التي تخص العرب والسود وبقية الأقليات التي تعيش حياة تتنوع بين الرثابة والعمق والقهر والرضا.

يحدثنا اللامي عن مناخات الرواية قائلاً «الغالب الأعم من الرواية كتب في أحد

الرواية اليوم تتوجه أكثر إلى مواضيع لم تطرق كثيراً كالتأنيب والقبليّة معتمدة في ذلك على لغة مباشرة

أدب الرحلة في مهرجان طيران الإمارات للأدب 2017

ستقدم رحلة مذهلة في عالم رواية قصص النجاح، وتأتيها الكبير. كما سيتحدث أنتوني سيلدون، المؤرخ المعاصر، والمؤسس المشارك لـ «العمل من أجل السعادة»، عن الرحلة إلى عالم السعادة. كما سيشارك الصحافي فيصل عباس في المهرجان للحديث عن نهضة دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي، أما الصحافية بديرة البشر، مؤلفة «زائرات الخميس»، فستتناول التقدم المحرز في القضايا الاجتماعية وتقدم بانوراما لواقع المرأة في المنطقة.

أما جلال جمال بن ننية، الرحلة الإماراتي والناشط في مجال دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي قام بالعديد من الرحلات في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، سيراً على الأقدام، وعلى الدراجة الهوائية، فسيتحدث في المهرجان عن رحلاته في أنحاء الخليج وعن نتائجها، وعن الخبرات التي تكونت لديه، وعن السبب وراء سعيه لدخول موسوعة غينيس العالمية من خلال رحلة على الدراجة لمدة سبعة أيام بين الإمارات السبع. ويمكن للزوار أيضاً الاستمتاع بجلسات الكاتب السوري عدنان العودة، مؤلف العديد من المسرحيات العربية والبرامج التلفزيونية، إضافة إلى مجموعاته الشعرية،

من الكتاب الذين تم اختيارهم بعناية فائقة. وأضافت «إننا نبذل الجهود ليكون المهرجان شاملاً قدر الإمكان، وذلك باستضافة مجموعة من أهم الكتاب والمفكرين والمبدعين، وباختيار المواضيع التي تحظى باهتمام مختلف شرائح المجتمع، سواء أكانوا من جماهير القراء أم غيرهم، ويوفر المهرجان التسليسية والمتعة لكافة فئات المجتمع ما يلهمهم ويجفهم».

وأكدت أبو الهول أن المهرجان في نسخته القادمة سيقام خلال شهر مارس، شهر القراءة، وقد عملوا جاهدين لتقديم برنامج متكامل بكافة فعالياته، ويمتاز بشموليته وتنوعه أكثر من أي وقت مضى، ليلبي بذلك طمعات السياسة الوطنية للقراءة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويعزز محبة القراءة لدى مختلف الأجيال في دولة الإمارات. ويأمل المنظمون في أن يقدم الكتاب، الذين تجاوزوا الـ 150 ضيفاً، حافزاً قوياً لتشجيع القراءة. موضوع مهرجان هذا العام هو «الرحلات»، والعديد من المؤلفين الذين سيقدّمون للمهرجان عايشوا موضوع الترحال، وخبروا انعكاساته على حياتهم وأدبهم، فكارمين جالو، مؤلفة «سر الراوي: من سلسلة مؤتمرات تبيد إلى أساطين رواد الأعمال»، و«لماذا نتج بعض الأفكار، ويخفق غيرها»،

دبي - أعلن منظمو مهرجان طيران الإمارات للأدب، عن أسماء المزيد من الكتاب المشاركين في دورته القادمة 2017، ومن بين النخبة الجديدة من الكتاب، كاتب السيناريو السوري عدنان العودة، الذي يشارك في المهرجان لأول مرة وكارمين جالو، المحاضرة الدولية والمدربة التنفيذية، التي حققت شهرة واسعة، وتشارك كذلك في الدورة القادمة الكاتبة نورة النومان، لتحدثنا عن قصص الخيال العلمي في العالم العربي. يوفر المهرجان منصة للكتاب العالميين والمحليين ويتيح لهم لقاء جمهورهم ومحبيهم في دولة الإمارات العربية المتحدة، علماً بأن نسبة الكتاب الإماراتيين المشاركين في الدورة القادمة، ستزيد عن ثلث الكتاب عموماً.

ويشارك في المهرجان لأول مرة الشيخ عبدالعزيز النعيمي «الشيخ الأخضر»، ومصممة الألعاب الإلكترونية، فاخترة المنصوري، ومبتكر الرسوم المتحركة فريج، والإماراتي محمد سعيد حارب، والشيف الشاب بدر نجيب. ونكرت إيزابيل أبو الهول، الرئيسة التنفيذية وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإمارات للأدب ومديرة مهرجان طيران الإمارات للأدب، أن دورة 2017 ستحتضن ثلث

شرق المتوسط أيضاً

مفيد نجم

كاتب من سوريا



ما من بحر في العالم حظي بالأهمية التاريخية والحضارية كما البحر الأبيض المتوسط. أسباب هذه الأهمية لم تات من الجغرافيا التي جعلته يتوسط ثلاث قارات وحسب، بل من أقدم الحضارات التي نشأت على سواحلها شرقاً وجنوباً وشمالاً، كالفرعونية والفينيقية والإغريقية والرومانية والأندلسية، وجعلت بالتالي الجغرافيات المحيطة به مجالاً حيويًا للنمو والتوسع وانتشار الثقافات.

كل هذا جعل العلاقة بين ضفافه المتقابلة تاريخياً، هي علاقة صراع على الأغلب، لكنها لم تمنع أن يكون البحر صندوق بريد رسائل حب أيضاً، تجاوزت في بعدها الحضاري والإنساني علاقة السيطرة والإخضاع، نظراً لتوفر أساس حضاري سابق كان، يؤثر ويتأثر بالحضارة المهيمنة، ما ساهم في اغتناء الثقافات والعلوم والأساطير وارتحالها في جميع الاتجاهات. الأساطير التي نشأت على سواحلها، جعلت من تاريخه مزيجاً من الأسطورة والتاريخ، ومن ملوكه جزءاً من هذه الأساطير.

لقد ساهم هذا الاشتباك العسكري والثقافي الذي وسم علاقة شرق المتوسط بغربه، في ظهور عدد من الثنائيات المتقابلة، حاولت أن تكرر نفسها في الوعي الجمعي كحقائق نهائية، مثل مقولة الشرق والغرب لا يلتقيان، وإضفاء طابع جنساني على هذه العلاقة، مع محاولة رمزية تعكس في أبعادها المختلفة العلاقة المختلفة ثقافياً وحضارياً بيننا وبينهم.

رواية عبدالرحمن منيف الشهيرة شرق المتوسط، كسرت هذا النمط من العلاقة، عندما منحتها بعداً جديداً، تجلّى في ثنائية الشرق كرمز للاستبداد والقمع، والغرب كرمز للحرية والكرامة. وتبلغ هذه العلاقة ذروة معناها التراجيدي مع وصول بطل الرواية إلى أرض الغرب، وقيامه بتمزيق جواز سفره، لتصفية أي علاقة تربطه بالشرق وبجربته القاسية التي عاشها في معتقلات الاستبداد ووحشية نظامه.

لكن هذه الرمزية التي حملها المتوسط كجسر للعبور نحو عالم الحرية والخاص سوف تفقد معناها، مع قوارب موت الهاربين من جحيم الحروب والاستبداد، إلى موت ينتظرهم في أعماق هذا البحر، دون أن يعترف أحد بحقهم في الحياة والكرامة والأمان بعد أن تحول من نجا منهم إلى طرائد تائهة في مجاهل غاباته المخيفة وعلى حدوده المسيجة بالكرامية.

لكن المفارقة والغريب أن هذه الظاهرة غير المسبوقة في عصرنا الحديث رغم فداحتها ومدلولها وفصولها التراجيدية، لم تتل حقيها من الاهتمام الروائي العربي، حتى من قبل الكتاب الذين عايشوا قسوة هذه التجربة ورعبها وخبروا تفاصيلها أو عايشوا ضحاياها عن قرب. من المؤكد أن أبطال هذه الروايات سوف يقفون على ضفاف شرق المتوسط، وهم يحملون جثث أهلهم وأحببتهم، ويصرخون بالعالم ويطلب شرق المتوسط على أرض سوف تجد كبشر الحرية والكرامة والحياء.

باختصار

ستبقى الروائية التركية الشهيرة أصلي أردوغان الموقوفة منذ أغسطس، قيد الاعتقال بتهمة أخرى، بحسب ما أعلن محامياها، بعدما أفادت وسائل إعلام أنه سيتم الإفراج عنها.

يقدم كل من محمد الزبجالي وعامر الوهبي ومارك إيفانز، في الأول من ديسمبر القادم، محاضرة حول تجربتهم في عبور الربع الخالي وذلك في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن.

قضت محكمة استئناف في مصر أخيراً بتخفيف عقوبة الكاتبة والشاعرة فاطمة ناعوت إلى الحبس ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ، بدلاً من السجن ثلاث سنوات في قضية اتهامها بإزراء الدين الإسلامي.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



حسم الممثل المندي فارون دهاوان حالة الجدل التي دارت بشأن بطولة فيلمه الجديد «جودا2»، معلنا أن البطولة النسائية للعمل ستكون للنجمة جاكلين فرنانديز.

يعود النجم المصري هاني سلامة إلى السينما بعد غياب دام خمس سنوات من خلال فيلمه الجديد «خبر عاجل» للسيناريست عمرو محمود ياسين وإخراج وائل إحسان.



سينما

مشكلات مهرجان القاهرة السينمائي لا تنتهي

● الأزمة مزمنة والدولة يجب أن ترفع يدها عن المهرجان ● النهوض بالمهرجان يعتمد على تغير المناخ القائم في مصر



رئيسة المهرجان ماجدة واصف ومديره الفني يوسف شرف ومعهما اللواء حسن خلاف ممثل وزارة الثقافة

المشكلة الأساسية قائمة منذ تأسيس المهرجان، فلا هو مؤسسة حكومية رسمية، ولا هو مؤسسة أهلية مستقلة

بالبطاقات فقط، وهذا هو معنى تخصيص بطاقات صحافية أو بطاقات للضيوف، وإلا فما الفائدة إذا كان الصحافي يزاحم الجمهور وتكون الأولوية دائما للجمهور، لأنه سيدفع ثمن ما يشتره من بطاقات، بينما الناقد ينتظر ليتسول بطاقة لحضور عرض ما، إلى أن يقال له إن "التذاكر بيعت بالكامل!".

غياب النجوم

أشار كثيرون إلى رداءة الصورة على شاشات قاعات العرض الموجودة بمسارح الأوبرا المصرية التي لم تنتشأ أصلا كدور للعرض السينمائي، وبالتالي لم يتم تجهيزها بالأجهزة الحديثة الملائمة للعرض السينمائي والصوت، بل يتم استئجار هذه الأجهزة بمبالغ كبيرة، وميزانية المهرجان الهزيلة أصبحت حاليا لا تتجاوز كثيرا النصف مليون دولار، وهو مبلغ لا يكفي فقط لشراء هذه الأجهزة.

كما يلوم كثيرون على المهرجان غياب المشاهير من نجوم السينما، رغم ما يعرف عن أن حضور النجوم إلى مهرجانات تقام في مصر وغيرها من بلدان العالم العربي، يقتضي حصولهم على مبالغ مالية كبيرة، فمصر ليست سوقا كبيرة لتوزيع أفلامهم، وما يعرض من أفلام في المهرجان لا يجد طريقه بعد ذلك إلى دور العرض المصرية، ودور العرض نفسها محدودة العدد، والتشريعات السينمائية الوطنية تخصص المساحة الأكبر للسينما المحلية، وهكذا سنظل ندور في دائرة مفرغة!

إن حل مشكلة مهرجان القاهرة السينمائي، وهي مشكلة مزمنة بدأت منذ نشأته وليست وليدة الدورة الأخيرة، ليس كما يقترح أحدهم بالاستعانة بـ"خبير أجنبي" على غرار ما يحدث في فرق ومنتخبات كرة القدم، فالخبراء موجودون ولكن ما فائدة الخبرة إذا كانت أجهزة الدولة القائمة العتيقة المترهلة، ترفضها وتستعدها، أو تشلها شللا تاما بالتدخل في كل صغيرة وكبيرة، بما تفرضه من قيود تتناقض مع فكرة المهرجان السينمائي أصلا. الحل يبقى إذن مرهونا بتغير المناخ العام في مصر، وتغير بنية المؤسسات القائمة وتخليص المهرجان من الخضوع لوزارة الثقافة المصرية، مع تمويله من جانب الدولة دون التدخل في شؤونه، وتشكيل فريق فني يكون مرتبطا بثقافة المهرجانات، وليس بهدف تحقيق التوازنات وإرضاء بعض الشلل والتجمعات السينمائية "المافياوية" الطابع، التي تتحكم في سوق السينما السائدة.. الرديئة على أي حال!

في مهرجان القاهرة السينمائي وحده، بل في كل مهرجانات السينما التي تقام في العالم العربي، "إرغام" ضيوف المهرجان وممثلي الصحافة المحلية والدولية ونقاد السينما، على الحصول على بطاقات لحضور الأفلام مثلهم مثل جمهور المهرجان الذي يشتري البطاقات، أي ببساطة، خلط الضيوف والصحافيين بالجمهور العام في عروض المهرجان، وهو ما يتسبب في خلق مشكلات كثيرة، على رأسها عدم استطاعة الكثير من الضيوف مزاحمة الجمهور لمشاهدة أفلام معينة.

والمسألة هنا لا تتعلق بالطبع، بالإمكانيات المادية، ففي أكبر المهرجانات العربية، وهو مهرجان يتمتع بميزانية تبلغ عشرين ضعف ميزانية مهرجان القاهرة، تتبع السياسة نفسها، وكان المقصود تعذيب الناقد والضيف.

وحتى مهرجان قرطاج السينمائي الذي أكمل 50 عاما على مولده، والذي يقال إنه يتشبه بمهرجان "كان"، لم يحدث في أي دورة من دوراته أن خصصت قاعة واحدة لقاعاته للضيوف المهرجان من السينمائيين والنقاد ومثلي الصحافة المحلية والدولية، وهو الجانب الذي يحظى بأولوية كبرى في مهرجانات العالم الشهيرة الكبرى وعلى رأسها مهرجان "كان"، بل إن هذه المهرجانات تخصص أيضا برنامجا خاصا لهذه العروض، يشمل كل أفلام المسابقة مع أهم الأفلام التي تعرض خارج المسابقة.

المشكلة إذن أننا لا نتعلم ولا نريد أن نتعلم، ومهرجان القاهرة تحديدا يمكنه حل هذه المشكلة بكل بساطة بتخصيص قاعة العرض في "مركز الإبداع" لعروض الصحافيين والضيوف، وأن يجعل الدخول

وتردد أن مصر تخوض حربا شرسة ضد أعداء كثيرين يستهدفونها من كل جانب، وهو ما يكره الإعلام الرسمي ليلا ونهارا، الأمر الذي يجعل من إقامة مهرجان سينمائي دولي كبير في العاصمة المصرية أمرا مستحيلا، بل إن حدثا كهذا يبدو شاذا وغريبا في أنظار الكثيرين داخل مصر، ويتم تجاهله كثيرا من جانب الجمهور العام "الشعبي"، بعد أن أصبح هذا الجمهور مهموما أكثر بكيفية التغلب على أزمته الاقتصادية الطاحنة التي تزداد قسوة يوما بعد يوم.

تقام مهرجانات السينما عادة في مناخ يتمتع بالاسترخاء، حيث يشارك جمهور المهرجان وضيوفه في الاحتفال بالسينما، والاستمتاع بالأفلام ومخرجيها ونجومها، وهي مناسبة تتحول خلالها المدينة التي تنظم المهرجان إلى عيد أو احتفال كبير يدع يشترك فيه السينمائيون والنقاد والجمهور، بل وحتى مع تصاعد التهديدات الأمنية لاستهداف بعض المهرجانات الشهيرة مثل كان وفينيسيا، لم تصل الإجراءات الأمنية إلى مثل ما وصلت إليه في مهرجان القاهرة.

فالسيارات تخضع أولا للتفتيش، هذا إذا سمح لها أصلا بالمرور داخل نطاق دار الأوبرا، حيث تقام معظم فعاليات المهرجان، ثم يخضع الشخص الراغب في دخول حزام المهرجان لإجراءات أخرى عند مروره بالبوابة الداخلية. كما تخضع حقائب اليد للمرور عبر أجهزة الكشف والفحص الإلكترونية، وهو أمر مفهوم بالطبع في ظل حالة التوتر القائمة، لكن ما ليس مفهوما أن يخضع نفس الشخص مرة أخرى لنفس الإجراءات أمام كل قاعة من القاعات التي تعرض الأفلام. من الظواهر الثابتة السلبية أيضا، ليس

كانت أهم مشكلات الدورة الثامنة والثلاثين من مهرجان القاهرة السينمائي التي اختتمت مؤخرا، استبعاد فيلم "آخر أيام المدينة" لتامر السعيد من المسابقة الدولية للمهرجان رغم مستواه الفني المتميز، لأسباب غير مقنعة، وكنت من البداية ومازلت، على يقين من أن هناك أسبابا أخرى وراء ذلك الاستبعاد الذي أثار الكثير من الأصداء وتبادل الاتهامات بين إدارة المهرجان وفريق الفيلم، كما كنت أيضا من ضمن من رأوا أن اختيار "يوم للستات" كفيلم لافتتاح المهرجان كان اختيارا جانبا الصواب، كما كان اختيار الفيلم المصري الثاني "البر الثاني" للمشاركة في المسابقة بديلا عن فيلم تامر السعيد، اختيارا آخر أثار -عن حق- الكثير من الدهشة، إن لم يكن الاستهجان.

الناقد الذي يعمل لمهرجان سينمائي يجب أن يتمتع بالمصداقية والحيادية قبل إجابة «العلاقات العامة»

بالمصداقية والحيادية قبل المعرفة السينمائية وإجابة "العلاقات العامة".

في المقابل، ما الذي يجعل مهرجان القاهرة لا يرقى إلى طموحات القائمين عليه وتوقعات النقاد والجمهور وعشاق السينما في مصر؟ الحقيقة أن السبب الأساسي يرجع إلى تلك الهيمنة الطاغية من جانب أجهزة الدولة، وأولها وزارة الثقافة المصرية التي عجزت طوال أربعين عاما عن فهم طبيعة ودور مهرجانات السينما وفن صناعة المهرجانات السينمائية بعيدا عن الدعاية لسياسات الدولة.

هذه الأجهزة، الأمنية والأخرى المتدثرة بثياب الثقافة، تحظر الآن عرض أفلام من تركيا وإيران، لأن مصر الرسمية على خلاف سياسات مع هذين الدولتين، وهي لا تمنح تأشيرات دخول لعدد كبير ومتردد من السينمائيين، سواء من هذين البلدين أو من بلدان أخرى عربية دون إبداء الأسباب، حيث يجد المهرجان نفسه خاضعا لهذا التدخل السياسي الأمني دون أن يملك له دفعا.

كما أن هيمنة بيروقراطية وزارة الثقافة تجعل من المهرجان "مناسية" (أو "سبوية" بالعامية المصرية) لعدد كبير من الموظفين الذين يمكنهم عرقلة تمرير أي ورقة من المطلوب تمريرها إداريا لصرف مبلغ ما من المال لتغطية نشاط ما، دون أن يحصل على مكافأة من ميزانية المهرجان، رغم أن هذا الموظف وغيره كثيرون، يؤدون عملهم الأصلي الذي يحصلون منه على رواتبهم من الوزارة.

المشكلة الأساسية قائمة منذ تأسيس هذا المهرجان، فلا هو مؤسسة حكومية رسمية، أي جزء من وزارة الثقافة، ولا هو مؤسسة أهلية مستقلة عن الحكومة. وقد فشلت تجربة تحويله إلى إحدى جمعيات المجتمع المدني في عهد وزير الثقافة عماد أبوغازي في أعقاب ما عرف بـ"ثورة يناير 2011"، التي كانت تنشر بتغيير الكثير من الأسس البيروقراطية الراسخة قبل أن تنتسك تحت ضغط التطورات السياسية في مصر.

والحقيقة أن المناخ العام القائم حاليا في مصر، سياسيا واقتصاديا وأمنيا، هو مناخ يشوبه التوتر والقلق وعدم الاستقرار، باعترا ف القيادة السياسية نفسها التي ترى



أمير العمري ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لست مع الذين يتشددون في القول إن اختيار أفلام المهرجان يجب أن يقتصر فقط على "لجنة المشاهدة والاختيار"، وأنه على إدارة المهرجان أن تلتزم باختيارات اللجنة دون مناقشة، بل أنا مع الرأي القائل إن الكلمة الأخيرة في تقرير ما يعرض وما لا يعرض تكون عادة للمدير الفني، وهو المتبع في كل المهرجانات الكبرى في العالم، فهو المسؤول الأول والأخير عن البرنامج، وله أن يلجأ إلى المتخصصين والخبراء، داخل الدولة التي تنظم المهرجان أو خارجها، وأن يشكل لجانا متخصصة للمشاهدة والترشيح.

في هذه الحالة تظل مهمة هذه اللجان وهؤلاء الأشخاص المتخصصين استشارية فقط، أي تقتصر على ترشيح ما تراه مناسبة من أفلام، وليست ملزمة، فالمدير الفني هو الذي يتحمل المسؤولية أمام الرأي العام السينمائي في العالم.

ولكننا نعرف مثلا أن تيري فريمو، المدير الفني لمهرجان كان، هو المسؤول الأول والأخير عن البرنامج الرسمي للمهرجان الكبير، وهو الذي يتصدر اسمه مطبوعات المهرجان الرسمية، ولكننا لا نعرف شيئا عن لجان الاختيار والمشاهدة، ولا عن أسماء أعضائها ومن هم، وهي لجان قد تقترح مثلا 30 فيلما تترى أنها تصلح للمشاركة في المسابقة الرسمية، غير أن الرأي النهائي يرجع للمدير الفني وحده الذي يمكنه أن يختار منها 20 فيلما أو يأتي بأفلام أخرى من خارج اختيارات لجنة المشاهدة أحيانا في اللحظة الأخيرة، كما يحدث كثيرا، بضمأن اسم مخرج الفيلم، الذي يكون قد انتهج لتقوه من إنجاز العمليات التقنية النهائية لفيلمه، ويأتي به إلى المهرجان، ربما دون أن يكون أحد قد شاهد!

اختيار الأفلام

برنامج الأفلام بمهرجان القاهرة السينمائي الأخير، كان يتضمن الكثير من الأفلام الجيدة، كما لفت نظري توفر الترجمة العربية على عدد كبير من الأفلام، وهي مسألة يحجم عنها معظم مهرجانات السينما في العالم العربي، التي إما أنها تفضل الإبقاء على "فراكتونيتها" وإما تختفي بالإنكليزية. هنا لا بد من القول إن المدير الفني لمهرجان القاهرة السينمائي، الناقد والخبير السينمائي، يوسف شريف رزق الله، يتحمل مسؤولية اختياراته، سواء من الأفلام المصرية التي شاركت داخل وخارج المسابقة، أو الأفلام الأجنبية، وهو ما أقر به بعد أن أعلن بالفعل مسؤوليته عن اختيار الأفلام ولجنة التحكيم الدولية، كما يتحمل مسؤولية اختيار مساعديه، وليس من الممكن لأي مدير فني لمهرجان سينمائي يحترم نفسه أن يقبل إلا بصلاحيات كاملة في هذا المجال.

قد يكون تشجيع الشباب الجدد الوافدين إلى حقل العمل المهرجاني أمرا مرغوبا، حيث أنه لا بد من تدريب أجيال جديدة على فن إدارة المهرجانات، شريطة أن يكون الشاب الذي يقع عليه الاختيار من بين الكثير من الراغبين في اكتساب المعرفة والخبرة ويتمتع بنوع من الثقافة السينمائية، والأهم، أن يتمتع بالنزاهة والاستقامة الأخلاقية في تحكيم المعايير الفنية لترشيح الأفلام والشخصيات التي تشارك في المهرجان.

ولا يكون منغمسا في "بيزنس" السينما نفسه، الإنتاج والتوزيع والعرض، وينتقل بين النقد السينمائي والترويج، ومن كتابة السيناريوهات إلى الإنتاج، ومن مجال الإنتاج إلى العمل بالمهرجانات، وهو ما قد ينعكس على ترشيحاته التي ربما تكون موظفة لخدمة "مصالح" خاصة لدى شركة إنتاج بعينها. فالناقد الذي يعمل لمهرجان سينمائي يجب أن يتمتع

«كيف يمكن تصور نجاح إلغاء مجانية التعليم في دولة مثل المغرب، 10 بالمئة من سكانها دون عتبة الفقر، وثلاثم من الفقراء؟»

علي أنوزلا
كاتب صحافي مغربي



من تعلم الدين إلى تدريس العلوم الدينية: إعلاء التسامح يبدأ من المدرسة

● أصوات مصرية تطالب بدمج الدين الإسلامي مع المسيحي في مادة واحدة ● قرار يحتاج إلى إرادة حكومية قوية



الأجيال القادمة في حاجة إلى تسامح ودمج مع الآخر

الحكومات ترى في تغيير مضمون المنهج الديني "خطوة غير محسوبة العواقب"، ولذلك تبقى الوضع على ما هو عليه، خشية ردود الفعل الراضة.

وأوضح لـ"العرب"، أن مجرد إقناع المجتمع، أي مجتمع، بتغيير مسار منهج دراسة الدين، من تعلم الدين إلى تعلم العلوم الدينية، أو حتى دمج الدين الإسلامي مع المسيحي صعب للغاية، فالمسلمون قد يعتقدون أن واضعي المناهج حذفوا أجزاء إسلامية لإرضاء المسيحيين، وقد يرى المسيحيون نفس الشيء، والمتشددون من كلا الطرفين يستخدمون "قذاعة" أن إلغاء تدريس الدين يعني هدم الأخلاق.

ويشار إلى أن دخول المؤسسات الدينية، سواء أزهريّة أو مسيحية، في وضع المنهج الديني وفقا لما تراه وما يتواءم مع وضعها السياسي والديني في المجتمع، أصبح وسيلة في يد كل منهما للتحكم في الفصل الديني التابع له، معتبرا أن إقصاء هذه المؤسسات من مشهد وضع المنهج الديني، بعيدا عن التشويق بـ"الاستناد إلى المتخصصين"، يمثل بداية لتطبيق العلوم الدينية، وإعلاء التسامح والتعايش بين المجتمع.

الإسلاميين المتشددين، ولا يمكن أن يعيش المسلم إلى جوار المسيحي في وطن واحد، دون أن يعرف كل منهما شيئا عن دين الآخر، فالتعايش والتسامح يبدأ من المدرسة.

غير أن ثمة عقبات تقف في هذا الطريق، أولها مدى استعداد الحكومة المصرية، والحكومات العربية أيضا، للتأقلم مع هذا الطرح، في ظل صعود تيارات إسلامية سياسية، تتحكم بشكل أو بآخر في وضع السياسات أو منعها، لا سيما وأن تلك الحكومات، لا ترغب في المزيد من الصدام مع هؤلاء ومن يؤيدونهم، فضلا عن وجود نخب أخرى، حتى لو كانت من غير المتشددين ظاهريا، لكنها مازالت أسيرة الماضي، وغير مستعدة للتكيف مع روح التجديد.

اعتراف ضمني

أكد خالد إبراهيم، الباحث والخبير في شؤون المناهج، أن أكثرية الدول العربية، لا تضيف المواد الدينية إلى المجموع، وتجعلها للنجاح والرسوب فقط، ما يعني اعترافها ضمنا بأن الدين "لا يتحكم في المستقبل التعليمي للإنسان"، ومع ذلك فإن هذه

المطلوب حفظها وفهمها على يد معلم، ما يجعل من الدين حالة "زهاب".

وفي أي من المدارس المصرية، ليس هناك معلم متخصص لتدريس مادة التربية الدينية، سواء الإسلامية أو المسيحية، ويتم الاعتماد على معلمي اللغة العربية والتاريخ والفلسفة لتلقينها للطلاب، كما هو مدون بالضبط في الكتب الدراسية، دون تهاون مع النص أو تخفيف أو تبسيطه، الأمر الذي جعل مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، يصف وجود مادة الدين في المدارس، بأنه "مجرد زينة لم يعد يهتم بها أحد".

وقالت نيفين محمود، عضو رابطة أولياء أمور مصر، إن "الكثير من طلاب المدارس أصبحوا 'يرهبون' مادة الدين، بسبب الاعتماد على معلمين، إما غير متخصصين، أو متطرفين فكريا، أو ذوي عقول متحجرة، ومن هنا ينشأ الطرد والإحاد"، واستطردت "ابني يبكي يوم مادة الدين من شدة خوفه من هول ما يُدرس له".

وأضافت لـ"العرب"، أن فكرة تخلي المناهج عن تعليم الدين، واقتصارها على تعليم الأمور الدينية، ودمج الإسلامي مع المسيحي، تحتاج إلى إرادة حكومية قوية، لا تخشى مواجهة

ارتفعت أصوات بعض المثقفين في مصر مؤخرا، للمطالبة بضرورة إجراء تعديل على المناهج الدراسية الخاصة بتعليم مادة الدين في المدارس، وتحويلها إلى تدريس العلوم الدينية بصفة عامة، بحيث يتم الدمج فيها بين الدين الإسلامي والدين المسيحي كمنهج موحد، إلا أن الفكرة لقيت معارضة شديدة من قبل التيار الإسلامي ونخب عدة بالمجتمع.

قال سعد الدين الهاللي، أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، إن المؤسسات الدينية والحكومات، يجب أن تكون بعيدة عن تعليم الدين، وأن تهتم فقط بتعليم "العلوم الدينية"، مع ضرورة، بل حتمية، أن تحتوي مادة الدين على الإسلام والمسيحية معا، لتمكين الأجيال من العيش مع بعضهما دون انفصال على أساس ديني.

وأضاف لـ"العرب"، أن "البعض من الحكومات، تتعامل مع القرآن وكتب الدين على أنها دستور، وهذا خطأ، ولا ذنب للطلاب والمجتمع في هذا الجمود، ولا يجب إلزام الآخرين بقناعات الدين الذي لا ينتمون إليه، فمن يؤمن بالإنجيل فليؤمن به، ومن يؤمن بالقرآن الكريم فليؤمن به".

ورأى الهاللي أن هذا الأمر يحتاج إلى شجاعة من الحكومات، لأنه لم يعد من الممكن تكريس القطيعة بين المنهج الإسلامي والمسيحي، بإخراج الطلاب المسيحيين، أثناء درس منهج الدين الإسلامي، والمعامله بالمثل مع الطلاب المسلمين أثناء درس الدين المسيحي، ما قد يدفع بالطفل إلى افتراض وجود مؤامرة عليه من الطرف الآخر.

وشرح الهاللي وجهة نظره، بأن خطورة ذلك، بعيدا عن فكرة المؤامرة، أن الطلبة المسلمين لن يعرفوا شيئا عن تاريخ المسيحية، وبالمقابل فإن الطالب المسيحي سيمضي في تعليمه لسنوات دون أن يتعرف على أي من قيم الإسلام، وسيعتبر كل فريق أن القيم الدينية التي حصل عليها، مناقضة لتلك التي تلقاها الآخرون في الحصص المغلقة.

دمج الدينين هو الحل

تماشيا مع هذا النهج، رأى خبراء تربويون، أن دمج المنهجين الإسلامي والمسيحي في كتاب واحد، يضمن إقصاء العنصرية والتمييز من الدروس الدينية، ففي البعض من الدول العربية، يُصنف المسيحيون في المناهج الدينية الإسلامية على أنهم "نصارى"، وهو مصطلح له ارتباطات وصفية غير متسامحة، تضع المسيحيين في موقع الأعداء للإسلام، إذا تم الاحتكام للنصوص الدينية والتاريخية الإسلامية.

وأوضح هؤلاء، أن اعتماد الكثير من وزارات التعليم العربية على معلمين غير مؤهلين دينيا، أو حتى متخصصين في تدريس المواد الدينية، مثل الحاصل في مصر حاليا، يزيد من بُغض الطلاب للمادة، باعتبارها مليئة بالنصوص الدينية والقرائية

أميرة فكري
كاتبة من مصر

القاهرة - أضحى الحديث عن إصلاح المناهج الدراسية الدينية، ووضع تصور جديد لها يرتبط بفكرة التسامح بين الشعوب التي تضم انتماءات دينية مختلفة، بمثابة اللعب بالنار، سواء كان هذا الطرح نابعا من فكر رجال دين، أو خبراء في التعليم، أو حتى من شخصيات اعتبارية، وقد يصل الأمر إلى حد تكفير المطالدين بذلك.

أمام هذه المعادلة الصعبة والجمود الفكري لدى بعض المؤسسات الدينية، حول آلية تطوير المناهج الدينية في التعليم العام، ذهب البعض من المعتدلين إلى طرح حلول وسطية، تضمن تدريس النواحي الدينية، بعيدا عن فكرة إلغاء مادة الدين كميّدا عام، لنشر التسامح بين الشعوب بعيدا عن الشعارات.

تطوير المناهج الدينية، وفق تقديرات هؤلاء، ومعهم بعض الخبراء، يتمثل في أن تكون الحكومات بعيدة عن تدوين الطلاب، أو أن تفرض قضايا دينية بعينها، بل تقتصر مهمة مادة الدين في التعليم العام على تعليم الطلاب معلومات حول دينهم، بحيث يدرسون العلوم الدينية كإطار عام، سواء كان في صورة أسس دينية أو مبادئ وقواعد أساسية للدين نفسه. ورأى هؤلاء، أن التسامح الديني بين أبناء الشعب الواحد، يبدأ بضم مادة الدين بسماها الجديد "العلوم الدينية" - الإسلامية والمسيحية معا- في كتاب واحد، بعيدا عن الفصل بينهما، للحد من تكريس القطيعة والفرقة، والتمييز بينهما داخل المجتمع الواحد.

وذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن إبعاد الحكومات عن التدخل في التعليم الديني، فيه تكريس للحرية الدينية، وحماية للمواطنين المتدينين وغير المتدينين من الوصاية والتخريف والتحرّيف والتوظف، لأن كل اختيار، أو عدم اختيار، في محتوى كتب التعليم الديني، سيعكس بالضرورة تقييمها وحُكما، حسب وجهات نظر أصحابه.

دمج المنهج الإسلامي والمسيحي في كتاب واحد يضمن إقصاء العنصرية والتمييز من الدروس الدينية

إلغاء مجانية التعليم بالمغرب: رغبة بلا مكاسب ولا آفاق

● تفكيك المدرسة العمومية بمثابة تهديد لمستقبل الأجيال القادمة

بصدق مع مجانية التعليم وأرفض المس بهذا المكتسب. إن ضروري التعامل جديا مع موقع المغرب في المرتبة الـ101 من بين 140 دولة شملها مؤشر جودة التعليم، والبحث عن حلول تصب في تطوير وتجويد المنظومة التعليمية بمشاركة كل المتدخلين بدل الهروب إلى الأمام.

الإجهاد على المدرسة العمومية بالارتهاق إلى شروط المؤسسات الدولية المحجفة لإصلاح المنظومة التربوية، خطر مضاعف وتكلفته أكبر واللعب بهذه الشعلة ستحرق الكل بلهيبها. ومن هنا نقول إن تفكيك المدرسة العمومية بمثابة تفكيك لهوية البلد وتهديد مستقبل أجيال قادمة.

أن تقدم حكومة بن كيران بمشروع إلغاء مجانية التعليم الثانوي والعالي ويفتي المجلس الأعلى للتربية والتعليم بصحة هذا المشروع، فهذا صادم فعلا وي طرح أكثر من علامة استفهام من غرض هؤلاء الذين يقترحون مثل هذه الحلول والرهان على فرضيات نبئت مع الوقت لواقعيتها إصلاح التعليم وإجابه على أسئلة الواقع.

فهؤلاء يقترحون تفصيلات للحل بمعزل عن احتياجات المجتمع وتطلعاته لتعليم بجودة عالية متكى على مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة. فهم يقولون إن الفئات الهشة غير ملزمة بالأداء، لكن كيف يمكن تحديد الحدود بين من يستطيع ومن لا يحتمل الدفع، ما هي المعايير وكيف يمكن أن تكون هناك نزاهة في التمييز؟ أشك في أن يكون هناك حل لهذه الجزئية المهمة مع التحاليل الممكنة في حالات الإثبات، خصوصا وأن هناك من الميسورين من يزاحم الفقراء على المنحة في الجامعات المغربية.

هذا الواقع الذي يخلق أجيالا ميسرة ومهجنة. لماذا؟ لأننا نقتدى إلى الآليات الحقيقية يجعل المدرسة مشغلا للطاقات البشرية التي تعطي وتبذل بتشجيعها على الإنتاج وتلك التي تستقبل الفكرة والجملة والدرس بنهم فتخرج من تلك المدرسة دون إعطاب ولا عقد ولا نقص في المعرفة وأدواتها.

تعميم التعليم كان أحد مبادئ استراتيجية إصلاح التعليم وتجويده بالمغرب ويبدو أن هذا المبدأ سيخرب ولن يبقى له أثر مع محاولات بعض الجهات النفخ في إعدام مجانية التعليم، مع العلم أنه في سبعينات القرن الماضي وبعد ما يكأ أحد يتجرأ على المس بهذا المبدأ بل كان طلبة الباكالوريا يحصلون على منحة تعم فائدتها حتى أسرهم.

لا يمكن إنكار ما تلعبه اللوبيات المستفيدة من خيار إلغاء مجانية التعليم من ضغط إعلامي واقتصادي واجتماعي وسياسي لتدمير خطابها وإنجاح مبتهاها باستهداف المدرسة العمومية بكل حملتها الهوياتية والثقافية والنفسية والتصيير على ما تبقى من أدوار الدولة بتدخلها في حماية مواطنيها. من المفيد التذكير بواقع تناقص أعداد المدارس العمومية بالمغرب مع ارتفاع في عدد التلاميذ داخل الفصل إلى خمسين طالبا بأنه مقلق جدا، وأن تزايد الأطفال الذين يتسربون من مقاعد المدرسة كل سنة يطرح عدة تساؤلات حول المستقبل من هذه الوضعية. كل هذا والحكومة صامتة ولا تحرك ساكنا لمواجهة هذه المعضلة خصوصا مع انتشار سرطاني مفرغ للمدارس الخاصة كبديل للعمومية. أنا ابن المدرسة العمومية فيها تربيت وتابعت دراساتي رغم كل معضلاتها ومشاكلها التي تفاقمت على مر السنوات، لكنني أتعاطف

مشروع ابتدأت ملامحه بالظهور مع فرض رسوم باهظة على الموظفين الراغبين في متابعة دراستهم بجامعة الرباط، وصلت إلى 20000 درهم للماستر والماستر المتخصص.

فهل إنفاق الأسر أكثر على التعليم سيعلني من قيمته؛ أشك في ذلك، فهناك وسائل أكثر عملية وفعالية لتخفيف الضغط على ميزانية إنفاق الدولة على التعليم، فترشيد وحكامة مصروفات الجماعات المحلية والعمالات والتشدد في استخلاص الضرائب من المتهربين منها يمكن أن تكون حولا عملية للرفع من قيمة التعليم والتكوين.

القراءة المبسطة لواقع التعليم بالبلد تنتج حولا مبسطة وساذجة، وتثير حنقا أكثر على

إنها خطة بسيطة وفعالة تتلخص في إعطاء الأولوية القصوى للتعليم بتشجيع المعلم وتمكينه من كل الوسائل المادية واللوجيستية للرفع من جودة العملية التعليمية وتطوير المسالك الدراسية والتعليمية حسب الحاجة وبحرية واستقلالية أكبر، خطة أنتجت مبادرة «تعليم أقل، تعلم أكثر» لإفساح المجال للابتكار والخلق من قبل الطلبة والتلاميذ والمعلمين على حد سواء.

أما الداعي لهذا الحديث فهو القرار الذي صدر في 22 نوفمبر الجاري، عن الجمعية العامة للمجلس الأعلى للتربية والتكوين بالمصادقة على مشروع رأي يقضي بإلغاء مجانية التعليم بالمستويين الثانوي والعالي،



مجانبة التعليم حق

محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

هل انتهيانا من كتابة آخر حرف في تقرير ينهي أزمة التعليم بالمغرب؟ هل باتت كل مشاكل المدرسة المغربية من الماضي البائد؟ ربما أصبح التلميذ في البوادي والنجوع الثابتة يتهللا للذهاب إلى مدرسته في السابعة صباحا ويصل في السابعة والنصف دون عراقيل جغرافية ومادية، ليجد في انتظاره أستاذه في كامل أناقته ولياقته البدنية والنفسية والفكرية.

ثم هل الاكتظاظ داخل الفصول الدراسية أمسى نكتة يضحك عليها تلاميذ الحاضر على من سبقوهم وغادروا قبل أن يستكملوا فصولهم الدراسية؟

إذا أردنا أن نستمر في طرح هذه الأسئلة إلى ما لا نهاية فالمجال يتسع، مع ما تعانیه المنظومة التعليمية من أعطاب بنوية لم ينفع معها علاج رغم كثرة البرامج الاستيعابية والحلول، جعل رشيد بلختار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، يعلق على هذا الواقع قائلا "إن مؤشرات وتقارير عالمية تجعلنا نفهم ونعترف كم نحن فاشلون".

إن من حقا أن نتساءل عن الوصفة السحرية التي قادت سنخافورة إلى تصدر مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس لعام 2015-2016 في سبتمبر الماضي، وتتحول خلال نصف قرن من أمة أمية إلى دولة بمستويات متطورة اقتصاديا واجتماعيا وتنمويا وصناعيا، فيما نحن نقبع في الدرجات السفلى من هذا المؤشر؟



«واقع الإعلام العربي يحتاج إلى عملية إصلاح حقيقية، منها ما يتعلق بمناهج دراسات علم الإعلام والاتصال في كليات الإعلام، ومنها ما يتم بإجراء المزيد من البحوث العلمية»
مي العبدالله
رئيسة الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال

«الاتجاه أصبح نحو الصحافة الإلكترونية، لذا لا بد من النظرة الكلية للصحافة والمفترقات التي حدثت لها، ومعالجة ذلك وفقاً للمتغيرات الحالية ابتداء من تغيير مفهوم الصحافة»
إبراهيم الصديق علي
كاتب وصحافي سوداني



ميديا

أرقام الزائرين المرتفعة كذبة تسوقها المواقع الإلكترونية

● عامل الثقة مهم جداً بالرغم من كل الضجيج على الإنترنت ● التشويق في العناوين لا يخدم صورة المؤسسة الإعلامية



معايير النجاح ولاء المستخدمين وليس عدد الزوار

عبر بناء كتلة زوار ودية تتيح زيارة متكررة للموقع، وبذلك يتحقق الجانب التجاري، ولا يتم خرق أخلاقيات العمل الصحافي.

الانتشار "لا يجب أن يتم عبر روابط اصطياد النقرات التي تضلل الزوار وتؤثر بشكل سلبي على ثقتهم في الصحافة، بل يجب أن يتم

ويقول خبراء في الإعلام إن المواقع الاجتماعية توفر بالنسبة إلى المواقع الإخبارية مساحة مميزة لجذب الزوار وحثهم على قراءة القصص، إلا أن الإصرار على جذب الزائر وصل حد التفرير به واستعمال ما بات يعرف بـ "clickbait"، أو روابط صيد النقرات، وتعرفها فيسبوك على أنها تلك الروابط التي تضلل الزوار باستخدام عناوين مبالغ فيها أو تحجب المعلومة الأساسية عن العنوان حتى لا يجد الزائر الجواب هي إلا بالنقر على الرابط. ويظهر أن أكثر المواقع التي تستخدم هذه الروابط تلك التي تأتي غالبية زوارها من المواقع الاجتماعية، أي تلك المواقع التي لم تحصل على زوار أوفياء يتابعونها ويشاهدونها دون الحاجة إلى التقاط القصص والمحتوى صدف من على الشبكات الاجتماعية. والملاحظ أن هذه المواقع لا تستعين فقط بهذه الروابط في صفحاتها الرسمية بل في صفحات أخرى على موقع فيسبوك تقوم بالترويج لهذه الروابط.

ولا تظهر مشكلات روابط اصطياد النقرات فقط عند مواقع هابوية، بل إن بعض مواقع مؤسسات إخبارية معروفة باتت تستخدمها من حين لآخر ضماناً لرفع عدد زوارها، وكثيراً ما يساء استخدام مفهوم التشويق في العناوين إلى نوع من الإثارة المجانية التي لا تخدم صورة المؤسسة وتمارس الخداع على الزائر الذي يجبر على زيارة قصة غير مقتنع بقراءتها، علماً وأنه يبقى من حق الزائر الاقتناع بمضمون قصة من خلال عنوانها، أو حتى أن يعرف أهم ما فيها انطلاقاً من العنوان إذا كان الأمر يتعلق بقصة خبرية.

وسبق أن تحدث كين سميث، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد الصحفيين الويلزي، عن هذه المشكلات، وقال إن ربط إنجاز قصة في موقع إخباري بما ستحققه من زيارات "سيصل بالصحافة إلى منعطف خطير، ويؤدي إلى نشر النفاهة بدل القصص التي تستحق اهتماماً أكبر"، وأضاف أن هذا "الاتجاه السائد يغذي صحافة إشباعية لا تبحث عن القصص التي تسترط عمقاً في البحث".

وذكر ستيف بوتري، أستاذ الإعلام بجامعة لويزيانا، أن رغبة أي وسيلة إعلامية في تحقيق الانتشار أمر عادي، ومن ضمنها المواقع الإلكترونية، غير أن تحقيق هذا

تتسابق المواقع الإلكترونية لإثبات تميزها ووجودها على الساحة الإعلامية من خلال رفع أعداد زوارها، لكن الاعتماد على ولاء المستخدمين يعتبر مقياساً أكثر مصداقية وثقة من أرقام الزائرين المرتفعة، لأنه يضمن تميز الموقع الإلكتروني في ظل فوضى العالم الرقمي.

المسجلين في قنواتهم، لذلك يمكن أن يستهدفوا قراء محددتين، ومثال ذلك النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 30 و55 عاماً ويعربن عن اهتمامهن بالسيارات الفاخرة.

ولكن يمكن للناشرين اكتشاف قيمة جمهورهم عبر التركيز على المستخدمين الأوفياء، وهذا ما ركز عليه كينسي جونسون رئيس تحرير الإنكار والاستراتيجية في "تايمز" خلال الندوة الدولية عن الصحافة على الإنترنت.

وذكر جونسون أن 90 بالمائة من عائدات المنشورات الرقمية تأتي من 10 بالمائة من المستخدمين، بينما 1,5 بالمائة فقط من المستخدمين الرقمية من "تيويورك تايمز" يدفعون للمشتريين حيث يولدون أكثر من نصف إيرادات المنشورات.

ويوجد سبب آخر للاعتماد على ولاء المستخدمين بدلاً من الأرقام المرتفعة، لجهة تميز الموقع الإلكتروني، في ظل فوضى المواقع الإخبارية، بالمصداقية ومسألة الثقة.

فليس على المدى القصير ولكن على المدى الطويل تتحقق النتيجة. إن أهمية المصداقية في نموذج الأعمال المنشورة هي جزء من مقابلة أجرتها شبكة الصحفيين الدوليين.

وكتب إيد ويليامز، المدير التنفيذي لشركة إيدمان للتواصل والتسويق في المملكة المتحدة وأيرلندا في تقرير لرويترز، أن الأبحاث عن الثقة في بعض المواقع أظهرت أنه عندما "يصدق الناس الشركة ينتسرون منتجاتها ويدفعون ثمناً مرتفعاً مقارنة بمنتجات أخرى ويوصون أصدقائهم بها". وتعبير آخر، فإن عامل الثقة مهم جداً بالرغم من كل الضجيج على الإنترنت.

ويتجاهل الكثير من القائمين على المواقع الإلكترونية عامل الثقة، ويفعلون حقيقة أن الزائر أصبح المكمل للخبر نفسه وليس مجرد مستهلك للمعلومة.

لندن - يدرك العاملون في قطاع الإعلام، المبالغة في الأرقام الكبيرة لزائري المواقع الإلكترونية ومستخدومي مواقع التواصل الاجتماعي، وأن عدد القراءات لا معنى له عملياً، حيث أن أكثر زوار المواقع يبقون أقل من 15 ثانية فقط.

وقال جيمس بريمر خبير الإعلام الرقمي، أن ثلاثة أرباع المستخدمين في أهم المواقع الإخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية يزورونها مرة أو اثنتين في الشهر فقط. فكيف يمكن أن نعتبرهم مستخدمين؟

وأضاف أن نصف مستخدمي الإنترنت في 26 دولة يحصلون على الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من الولوج إلى المواقع الإلكترونية نفسها، وفقاً لتقرير أعده معهد رويترز عن الأخبار الرقمية.

كما أن 43 بالمائة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا يعلمون مصدر الأخبار التي يقرأونها.

وأكد بريمر في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين أن "هذا يعني أن الملايين من النقرات أو الملايين من المستخدمين ليسوا مؤشراً على الثقة في أخبار معينة أو ولاء لموقع محدد. بل نحن نحتاج إلى مقاييس جديدة تكون أفضل".

وقال جون سلايد أحد أبرز رموز الإعلام الرقمي الصحافي في "فاينانشال تايمز" خلال مقابلة مع لاند بورييل "رأيت بيانات مؤرخاً تشير إلى أن أقل من 1 بالمائة من الصفحات على الإنترنت هي للصحف، ومعظم الوقت يقضيه القراء على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك يجب التطلع إلى لعبة الحجم".

ويوجد عدد قليل من العلامات الإعلامية العالمية التي تحظى بفرصة المنافسة عبر زر الإعجاب على فيسبوك وغوغل، وهو ما يستند عليه المعلنون.

وتتملك هذه الشركات معلومات عن المستخدمين أكثر مما لدى ناشري الأخبار عن

باختصار

◀ قررت المحكمة الابتدائية بتونس، الإثنين، تأجيل النظر في قضية الإعلامي لطفي العمري إلى 5 ديسمبر المقبل، وذلك للاطلاع أكثر على ملف القضية المنتملة في التشكيك في نزاهة المؤسسة القضائية على إثر حكم صادر في قضية أخرى.

◀ أفرجت السلطات التركية، الأحد، عن صحافية تعمل في القسم التركي لهيئة الإذاعة البريطانية اعتقلت السبت في جنوب شرق تركيا الذي تسكنه أكثرية من الأكراد، حسب ما أكدته به هذه الوسيلة الإعلامية.

◀ قال خالد ميري، وكيل نقابة الصحفيين المصريين وأمين عام اتحاد الصحفيين العرب، إن بيان نقابة الصحفيين التونسيين في شأن الحكم الصادر مؤخراً ضد نقيب الصحفيين وعضوين بمجلس النقابة المصرية، يعد خروجاً سافراً عن أصول العمل النقابي وتدخلاً مرفوضاً في الشأن السياسي لمصر.

◀ صادر الأمن السوداني، فجر الإثنين، صحيفتي "الأيام" و"الجريدة" المستقلتين من المطبعة دون أسباب. وأقال مسؤولون في الصحيفتين بأن عملية المصادرة جرت بعد اكتمال عملية الطباعة بإبلاغ شركتي التوزيع بأن النسخ المطبوعة مصادرة بامر من السلطات الأمنية.

◀ أجلت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصرية، الأحد، الدعوى التي أقامها الإعلامي توفيق عكاشة، والتي تطالب بإغلاق 62 قناة بحجة أنها تضر بالاقتصاد المصري، إلى جلسة 26 فبراير المقبل.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

عمليات التعذيب تهدد حياة صحافيي اليمن المعتقلين بسجون الحوثي



إيرينا بوكوفا:
مسؤولية الاعتراف بوضع العاملين في الإعلام تقع على عاتق جميع الأطراف

المختطفين أصبحت حالتهم الصحية سيئة جداً وبعضهم يعاني جراء عمليات التعذيب. وأكد أن الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في اليمن هي الأخطر على الإطلاق ولا يمكن أن تسقط بالتقادم كونها تصنف ضمن جرائم الحرب ومن الجرائم ضد الإنسانية.

وشدد الأسيدي على ضرورة أخذ الحيطة والحذر أثناء التغطيات الصحافية وضرورة قيام وسائل الإعلام بتزويد مراسليها بالتدريب اللازم وكذلك بأدوات السلامة من أجل التقليل من المخاطر التي يتعرضون لها. ولفت إلى أن نقابة الصحفيين نظمت سلسلة من التدريبات في مجال السلامة المهنية للصحافيين ولا تزال تواصل عملية التدريب رغم وجود الكثير من الصعوبات كالتنقل.

ظروف لا سيما في وقت الصراع، تماشياً مع اتفاقيات جنيف.

وذكرت أن "عمل والتزام العاملين في قطاع الإعلام من أجل توفير المعلومات للجمهور، يكتسبان أهمية خاصة في أوقات النزاع وعدم الاستقرار".

وذكر البيان أن "أواب الزبيري، المصور الصحافي في شبكة تعز الإخبارية (تنشر أخبار المعارك ومحسوبة على المقاومة الشعبية)، أصيب بجروح بالغة أدت إلى وفاته جراء انفجار للغم الأرضي".

كما وصف رئيس لجنة الحقوق بنقابة الصحفيين اليمنيين نبيل الأسيدي الوضع الصحافي في اليمن منذ عامين بأنه في أسوأ مراحلته على الإطلاق في مجال الحريات والانتهاكات المتعددة والمستمرة التي طالت الكثير من الصحفيين.

وأضاف الأسيدي أن "أبرز تلك الانتهاكات استشهاده 19 صحافياً ومصوراً منذ بداية الانقلاب واختطاف قرابة 115 صحافياً لمدد مختلفة ولا يزال 17 صحافياً مختطفين حتى الآن منذ أكثر من عام ونصف العام ويتعرضون للتعذيب بشكل مستمر". واستدرك قائلاً "بل إن بعض الصحفيين

وحملت نقابة الصحفيين جماعة الحوثي كامل المسؤولية عما يلحق بالصحافيين المعتقلين الذين يصل عددهم إلى 15 صحافياً، كما جددت مطالبتها بإطلاق سراحهم ودعت كافة المنظمات الحقوقية المعنية بحرية التعبير وعلى رأسها اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي للصحافيين إلى التضامن مع عمران وكافة الصحفيين الذين يتعرضون لمعاملة قاسية" في المعتقلات.

ويأتي ذلك بعد أيام قليلة على إدانة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو"، مقتل المصور الصحافي أواب الزبيري، بانفجار لغم أرضي بمدينة تعز جنوب غربي اليمن، ودعت إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين سلامة الصحفيين.

وقالت المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، في بيان صحافي صادر عن المنظمة، إن "على الجميع اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين سلامة الصحفيين في البلاد". وأضافت أنه "على عاتق جميع الأطراف تقع مسؤولية الاعتراف بالوضع المدني للعاملين في قطاع الإعلام واحترامه، بالإضافة إلى ضمان سلامتهم في ظل أي

صنعاء - حملت نقابة الصحفيين اليمنية الحوثيين مسؤولية تدهور صحة الصحافي عبدالخالق عمران جراء "المعاملة القاسية والتعذيب" اللذين يتعرض لهما في سجونهم.

وقالت النقابة في بيان لها، مساء الأحد، إنها تلقت بلاغاً من أسرة عمران بخصوص تدهور الوضع الصحي الذي يعاني منه في سجن "الأمن السياسي" (المخابرات) بصنعاء (يقع تحت سيطرة الحوثيين)، حيث يعاني من آلام شديدة في العمود الفقري وصحته في تدهور مستمر.

وأضاف البيان أن "الحوثيين يمنعون تقديم الخدمات الصحية الأولية للصحافي عمران لمواجهة هذا الوضع الناتج عن المعاملة القاسية والتعذيب الذي تعرض له هو وعدد من الصحفيين منذ اختطافهم في يونيو 2015".

وفيما أدانت نقابة الصحفيين ما وصفته بـ"المعاملة القاسية" تجاه الصحافي عمران وبقية الصحفيين المختطفين، طالبت بسرعة تقديم الخدمات الصحية لـ"عمران" وضرورة نقله إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية المطلوبة.

المراسل الجنرال في متاهته

هذه المرة عاش المراسل كل تفاصيل الحياة العصبية للجنرال الذي يتوقع أن يفقد حياته في أي لحظة ويدرك أن الجنرال يجازف حقاً بحياته ويعود إلى الواجهة من جديد.

مع تصاعد ادخنة المعارك وأزيز الرصاص تزداد مهمة المراسل الجنرال التباساً، هنا سوف تتضح الانحيازات التي لا علاقة لها باصل المهنة الإعلامية ولا بوظيفة الجنرال وسيخوض المراسل سجالاً منحازاً لا يخلو من التلغيق والترويج لطرف دون غيره وهنا سوف يدخل المراسل حقاً في المتاهة. متاهة تتبدد فيها صفة ووظيفة وأولويات المراسل في مقابل وضع كابوسي يقع وسطه الجنرال وهو يخوض الحروب بكل بسالة، فيما المراسل في حيرة بشأن أمراء الحروب وجنرالاتها لأي منهم ينحاز ومن هو أكثرهم دفاعاً عن قضية الإنسان؟

هاهو المشهد ينفتح: المراسل جالس بين جنرالات الحرب يتبادل معهم الأحاديث ويناقشهم في مهام كل منهم حتى كأنه صار جنرالاً مظلماً وهو حقاً يصبح "المراسل الجنرال" وسط المعمة، يكتشف فجأة أن وظيفته الجنرال ليست صعبة في بعض الأحيان سوى إتقان العلم العسكري.

هنا في مشهد مباشر من معارك الموصل يقع المراسل في فخ نصبه الإرهابيون، هو ومجموعة من العسكريين يبقون محاصرين دون أن تقوى أي قوة على إنقاذهم بسبب كثافة النيران واشتداد المعركة حتى مجيء قوة إمداد كانت قد تعرضت لهجمة انتحارية نجت منها بأعجوبة. ولأن الحرب سجالات يحاول المراسل أن يوجز ما جرى ويسهب في شرح مصطلحات القيادة والسيطرة وخط الصد والنيران وما إلى ذلك.

أو أي فصيل مسلح ويبدأ حيث قصة الحرب على لسان جنرالاتها وأمرائها.

يلتبس الأمر على المراسل وهو يؤدي تلك الوظيفة المزدوجة، كإعلامي في يد

وكمحلل عسكري في يد أخرى. في الاستوديو يتصلون به مطالبين بشرح ميداني مفصل لسير المعارك وكأنه رومل أمام منضدة الرمل العسكرية.

يحاول المراسل التوفيق بين مهمة الإعلام وبين التكليف الإخباري.. يلتقط مصطلحاً عسكرياً من هنا ومصطلحاً من هناك بغرض أن تقتنع الفضائية بحسن أداء مراسلها.

ينسى المراسل بالتدريج مهنته الأساسية ويفرق في العسكرة ومصطلحاتها وشؤونها.. يفرق في معرفة مهام القادة وسير المعارك بهدف أن يكسب المزيد من الجمهور وتشعر الفضائية بالرضا.

طاهر علوان
كاتب عراقي



الحروب المشتعلة في العالم العربي وخاصة في أربع دول على الأقل وهي سوريا والعراق واليمن وليبيا تتصدر يومياً أخبار الوكالات، وهناك تطورات على مدار الساعة. وهناك أيضاً مراسلون يرتدون الدروع والقلنسوات الحديدية وعلى الصدر والجبين كلمة "PRESS".

وتشعر الفضائية بالرضا عن نفسها وهي تزج بمراسلها في قلب الحدث وأنها استطاعت أن تواكب الحرب في أشد مراحلها شراسة.

يجول المراسل بين المحاربين وهو يلتقط صور القصف ويروي وأثاره ثم يلتقي أثر الجنرالات وقادة الجيش أو المعارضة



في قصة لافتة، حصدت إعجاب رواد مواقع التواصل الاجتماعي، قرر بائع متجول مغربي قطع مسافة تزيد عن 80 كلم بسيارته قصد إعادة محفظة نقود إلى صاحبها في جنوب إيطاليا. في مبادرة يعتبرها «عادية»، فيما اعتبرها الإيطاليون تعبيراً عن إحساس عال بالمواطنة.

@alarabonline

بروباغندا داعش الإلكترونية تتهاوى

واشنطن - في صيف 2015 نجحت طائرات أميركية دون طيار في اصطياح جنيد حسين العقل الإلكتروني لداعش وأبرز الذين يقومون بعمليات التجنيد في صفوفه في عملية وقعت في مدينة الرقة بسوريا.

وجنيد حسين البريطاني (22 عاماً) كان يقود مجموعة متخصصة في مجال الإنترنت تتحدث اللغة الإنكليزية، وكانت هذه المجموعة تتولى الترويج والدعاية للتنظيم وحث المؤيدين له في الغرب على تنفيذ هجمات. وبعد مقتل قائد المجموعة قامت القوات الأميركية وقوات التحالف بتصفيّة أبرز أعضائها الواحد تلو الآخر في إطار حملة سرية أسكتت إلى حد كبير صوتاً قوياً دفع باتجاه تفعيل مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة في 2015.

ويعترف الجيش الأميركي والمخابرات وقوات تعزيز القانون، بأن تنظيم الدولة يملك ذراعاً قوية على وسائل التواصل الاجتماعي، يستطيع من خلالها تحفيز هجمات مثل التي حصلت في سان بيرناردينو بولاية كاليفورنيا، وأورلاندو بولاية فلوريدا، ولا يزالون يشتبهون في وجود خلايا في أوروبا. وتنسب هذه الأجهزة إلى الجهود المنسقة ضد "الفيلق"، كدليل على نجاح الولايات المتحدة في تقليل قدرة تنظيم الدولة على إدارة أو تفعيل أو تحفيز هجمات في الغرب.

وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن هذه العملية السرية التي قامت على تكثيف "أف بي أي" مراقبتها للمشتبه في صلتهم بالإرهاب في البلاد بالتزامن مع حث الجيش الأميركي على التركيز على المجموعة وفق ما نقلت عن مسؤولين أميركيين.

وفي الوقت الذي قادت فيه القوات الأميركية والبريطانية سلسلة غارات على أعضاء المجموعة، قامت "أف بي أي" بغربة الآلاف من المتابعين للفيلق على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة من منهم كان مستعداً للتحرك على الأرض.

ووفق الصحيفة فقد جرى اعتقال قرابة 100 شخص في قضايا مرتبطة بالتنظيم الإرهابي في السنتين الأخيرتين، لافتة نقلاً عن نائب مدير "أف بي أي" جيمس كومي إلى أن عدداً كبيراً من المعتقلين كانوا على صلة مباشرة بـ"الفيلق".

وبحسب سجلات المحكمة، تواصل حسين مع أربعة أشخاص في أربع ولايات، وحثهم على شن هجمات أو المساعدة على نشر أفكار التنظيم.

ووصف مسؤول أميركي ربيع وصيف 2015 بـ"الكابوس" بالنسبة لأف بي أي التي ترنحت بسبب تزايد النشاط الإرهابي.

وأعرب مسؤولون أميركيون عن دهشتهم من عدم تمكن داعش من إحلال أشخاص آخرين يتمتعون بنفس قدرات حسين وعناصر الخلية الآخرين.

العصيان المدني ينطلق من الشبكات الاجتماعية في السودان

● العصيان المدني إرادة شعب.. رد شباب فيسبوك على المتسلقين



#إرادة شعب

وكتبت صفحة يوميات البشير على فيسبوك "نوفمبر 2011 انطلقتنا هذه الصفحة، نوفمبر 2016 بدأ شعبنا الخالص، خمسة أعوام راهن فيها على شباب فيسبوك وتويتر ونذكر الآن أكثر من أي وقت مضى أننا كسبنا الرهان".

وكانت الشرطة السودانية قامت بفضّ التظاهرات التي خرجت يوم 24 نوفمبر رفضاً لرفع الدعم عن الدواء، فيما زادت عملية فضّ التظاهرات من شرارة الغضب.

من جانبها، قللت الحكومة السودانية من شأن الدعوات إلى العصيان المدني.

وأضاف "لم نسمع بأي عصيان مدني"، مشيراً إلى أن ما تقوم به الحكومة "هو لمصلحة المواطن السوداني دون شك".

يذكر أن السودان الذي كان يُلقب بـ"سلة غذاء العالم" تحول إلى متلقي إعانات ينادي العالم لإطعامه؛ فبحسب ما ذكرت الأمم المتحدة في أحدث تقاريرها عن الوضع الإنساني في السودان، يعاني 70 بالمئة من السودانيين صعوبات في الحصول على حاجاتهم الأساسية مثل الماء والغذاء والتعليم والعلاج، فضلاً عن أن الخدمات الصحية لا تغطي سوى 40 بالمئة من السودانيين.

لنفسى سبباً لأصحو، جعلت لغدي أملا يقودني، فالمرء يجيا بالأمل، صنعت لأبنائي أجوبة حينما أرد على سؤال "ماذا فعلت؟" لأجل مستقبلهم.. وكتب آخر "باقي خطوة واحدة والسودان سيفوق".

وكان وزير الصحة بحر إدريس أبوقردة أعلن في يوم 25 نوفمبر عن وجود خطأ في تسعيرة الدواء الجديدة بالصيدليات، كما تمت إقالة الأمين العام للمجلس القومي للأدوية والسموم بسبب تلك الأخطاء التي نجم عنها غضب شعبي تردد صداه على الشبكات الاجتماعية. وكان معلقون قالوا إن "عمر البشير تخلى عن جزء من السودان لأجل كرسي الرئاسة والأين يتخلى عن إنسانيته لأجل الاستمرار في كرسي الرئاسة".

وتم التراجع عن رفع الدعم عن أدوية الأمراض المزمنة، ووعد الوزير بزيادة في دعم العلاج المجاني للمرضى والعمل على توحيد أسعار الأدوية في كافة أنحاء السودان.

وتعليقاً على ذلك قال مدونون إن تراجع الحكومة يوضح مدى تخوفها من انتشار الدعوة إلى العصيان المدني بهذه السرعة وسعيها لوادها قبل ولايتها. وأضاف آخرون "إنهم يرتجفون.. إنهم يتقهقرون..".

مدني 27_نوفمبر.. وتهكم آخر قائلاً "عام 2013 جهاز الأمن يعتقل مواطنين لتظاهرههم ضد النظام، اليوم جهاز الأمن يعتقل مواطنين لأنهم لم يخرجوا من بيوتهم".

من جانب آخر انتقد مستخدمو الشبكات الاجتماعية ركوب البعض من السياسيين على الحدث أمثال زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي، الذي أكد أنه أول من دعا إلى العصيان المدني.

وعبر الصفحة الرئيسية للحدث "العصيان المدني السوداني"، أعاد النشطاء صياغة شعاره ليصبح "العصيان المدني - السوداني - إرادة - شعب".

في حين علق أحدهم على تصريحات المهدي قائلاً "العصيان قرار الشعب لا المعارضة".

وقال آخرون إن "المعارضة لا تمثلهم"، من جانب آخر نشطت مجموعات على الشبكات الاجتماعية تشكك في نجاح العصيان. وأجاب معلق على فيسبوك بقوله "لا تهمني نسب نجاح العصيان؛ جعلت

هاشتاغات عديدة انتشرت على الشبكات الاجتماعية في السودان ساهمت في الدعوة إلى العصيان المدني ونجاحه، ما يعد وفق سودانيين إعادة للتاريخ.

الخراطوم - استجاب سودانيون الأحد والاثنين، لدعوة أطلقها ناشطون تحض على بدء عصيان مدني في السودان لـ3 أيام (ينتهي اليوم) احتجاجاً على الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة أخيراً وأدت إلى ارتفاع أسعار المحروقات والكهرباء والأدوية.

ودشن مستخدمو الشبكات الاجتماعية هاشتاغات عديدة بعنوان "العصيان المدني والعصيان المدني السوداني - في يومه الأول - العصيان المدني - السودان - عصيان مدني - 27 نوفمبر، لحث السودانيين على المشاركة في العصيان، كما نقلوا من خلالها تفاصيل العصيان في يومه الأول والثاني.

وحقق العصيان المدني نجاحاً ملحوظاً؛ إذ خفّت الحركة في الشوارع، وفرغ بعضها تماماً من المارة وأغلق عدد من أصحاب المحال التجارية والصيدليات والمطاعم أبوابها، ومنحت مدارس وشركات خاصة الموظفين عطلة رسمية، تضامناً مع الدعوة إلى العصيان.

وكانت أحزاب سياسية معارضة قد أعلنت انضمامها إلى حملة العصيان في السودان، التي أطلقها ناشطون على المواقع الاجتماعية. ويعتبر نشطاء أن العصيان المدني يعد الخطوة الأولى في محاولة إسقاط النظام.

والعصيان المدني يعتبر إحدى أهم أدوات المعارضة السودانية؛ فقد سبق أن نجح في الإطاحة بالرئيس الأسبق جعفر النميري، الذي حكم ما بين عامي 1969 - 1985.

كما لعب العصيان دوراً محورياً في المقاومة الشعبية التي أسقطت حكومة الرئيس

الأسبق إبراهيم عبود، الذي حكم ما بين 1958 - 1964. وكتب مغرد "سقط الخوف وسقطت الذلة...".

وقال آخر "الحقوق تنتزع ولا تعطى.. كونوا أحراراً". وكتب مدون في السياق نفسه "شعب راق مثقف يعرف أن الحقوق تؤخذ ولا تشخذ".

وقال مغرد "المتربد ليس خائناً والمضطر ليس خائناً والمعركة مع نظام قدر تحتاج إلى الصبر، لا تمرر رسائل تنتشر الإحباط، اقلتها عندك -السودان-عصيان".

مستخدمو الشبكات الاجتماعية يؤكدون أن العصيان المدني يعد خطوة لإسقاط النظام

#هاشتاغ اليوم

«السيد» مطر يكشف الفساد في السعودية

وكتب إعلامي:

AlkamiK

لماذا لا تفصح "نزاهة" عن أسماء المقاولين الذين نفذوا المشاريع التي فضحها المطر؟! ومن ثم البدء في محاسبتهم!

وأضاف مغرد:

@TarekalMadi

يقوم السيد "مطر" بأعمال "نزاهة" خلال هذه الفترة من كل عام... ويتميز السيد "مطر" بمراجعة المشاريع التي "ما تخرش المية".

وتساءل مغرد:

shalftyh

هل سنرى قراراً شجاعاً بحاسبة كل مسؤول عن هذا المشروع؟ فليس هو الوحيد من المشاريع التي نهبت الميزانية وأنهكتها.

وتفاعل آخر:

FaRES_ManUtd7

الغاء حفل أرامكو اعتقد الشيء الوحيد الذي يثق به الشعب السعودي هو المطر، لاسف كلما جانا مطر كشف حجم الفساد.

وكان لمغردة رأي آخر فكتبت:

@walah9999999

الغاء حفل أرامكو #تسريب ميمبني أرامكو، أولاً لا يجب تضخيم الأمور، الأخطاء واردة، أتذكرون جامعة الملك عبدالله بعد الأمطار كان فيها تسريب وتم حلها.

الرياض - قبل ساعات من موعد انطلاقه، أعلنت شركة النفط السعودية أرامكو الجمعة إلغاء حفل افتتاح مركز الملك عبدالعزيز الثقافي في الظهران بسبب سوء الأحوال الجوية، بحسب ما أوردت في تغريدة على حسابها في تويتر.

@Saudi_Aramco

نظراً للأحوال الجوية، تم تأجيل حفل تدشين مشاريع أرامكو السعودية.

وكان من المقرر أن يحضر الحفل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لتدشين عدد من المشاريع التابعة لشركة أرامكو، كما ورد في حسابها.

وقدم وزير الطاقة السعودي خالد الفالح اعتذاراً عبر حسابها على تويتر باسمه وباسم أرامكو عن الحفل الملغى. وغرد:

@Khalid_AlFalih

باسمي وباسم إدارة أرامكو أعتذر لضيوف تدشين مركز الملك عبدالعزيز للإثراء والمعرفة عن تأجيل الحفل بسبب تسرب الأمطار في بعض أجزاء المبنى.

وعقب إعلان الإلغاء، تداول ناشطون سعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً وتسجيلات فيديو للمركز المراد افتتاحه وهو غارق في مياه الأمطار.

وهاجم عدد من الكتاب والمغردين "نزاهة"، وذلك في وقت ترددت فيه أنباء عن إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد، خالد المحيسن، مساء الجمعة.

أبرز تغريدات العرب

Talhabeeb

شجع نفسك وعزز مكانم إبداعك وإنجازك ليصبح النجاح هو العادة التي تستشعرها دوماً في ذاتك.

aniyq_

أصبح بعض الناس يخاف من اللحظة الجميلة، لأنه يعتقد أنها ستصبح ذكرى مؤلمة جداً يوماً ما!

AboFhad33

القلق.. مثل الكرسي الهزاز سيجعلك تتحرك دائماً.. لكنه لن يوصلك إلى أي مكان.

تابعوا

AhlamAlShamsi

أحلام مغنية إماراتية.

aliamansour

حلب تم بيعها، أصحاب مفاتيح الجنة وممثلو الشعب والثورة أين هم من صفقة البيع؟ سوريا

Twainiat

تعلم من الأطفال معنى التسامح..!

2lrsh

يقول أحدهم: رحم الله جدي كان يخرج من المسجد فيجد أفقر الباعة فيما زحهم ويشترى بضاعتهم بثمن غال، فكنتم أعترض عليه فيقول: صدقة مغلطة بالعرزة.

7oda_beayt

الموسيقى الغت احتمال أن تكون الحياة غلطة.

ghurab77

العمل الوحيد المتوفر هذه الأيام في اليمن: مقوت أو مساعد مقوت.

AliAloud2

المجتمع الإيراني مجتمع بركاني والمجتمعات البركانية مع أي خطوة إصلاحية تنفجر الممالي تعرف أن استمرار حكمها لا يكون بالإصلاح بل بتقوية الفساد.

Qabdullahumair

الابتسامه أمرها عجب للغاية.. إن وضعتها لحبيب شعر بالراحة وإن وضعتها لعدو شعر بالندم. ابتسم فالحياتة لا تستحق لحظة غضب.

@waleed_m_alzaid

يصنفك بكل التصنيفات المقيتة ثم يتحدث عن الإسلام والمساواة فيه وأن التفاضل بالتقوى..!

يشهد فندق «لي تيرم» في أنتسيرايب على فترة عصبية من حياة ملك المغرب محمد الخامس وأسرتة أثناء فترة المنفى بين 1954 و1955.

أنعشت زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس ذاكرة سكان مدينة أنتسيرايب خصوصا أولئك الذين مازالوا على قيد الحياة ممن كانوا يشتغلون بفندق «لي تيرم».



زيارة بعقب التاريخ

أنتسيرايب في مدغشقر شاهدة على فصل من الذاكرة التاريخية للمغرب

● سنتان من منفي الملك محمد الخامس تأبى الاندثار ● زيارة العاهل المغربي تنعش ذاكرة أهل المدينة

”
زيارة الملك محمد السادس للفندق الذي احتضن عائلته لها رمزيتهما الروحية ولبنة أخرى توضع وسط العلاقات بين المغرب ومدغشقر

السادس، الأربعاء 23 نوفمبر الجاري، لفندق «لي تيرم» الذي أقام به بطل التحرير، المغفور له محمد الخامس والأسرة الملكية إبان نفيه القسري بمدغشقر سنة 1954، «لحظة مؤثرة ترفل بعقب التاريخ».

وقالت مجلة «جون أفريك» في تقريرها إن زيارة محمد السادس أثارَت من جديد الحنين إلى الماضي بين البلدين، حيث تحظى مدغشقر بمكانة خاصة في قلب محمد السادس، خاصة وأن جده وأباه، الملك الحسن الثاني، قد قضيا سنتين من فترة النفي، وتحديدا مدينة أنتسيرايب الواقعة وسط جزيرة مدغشقر، قبل أن تعود العائلة الملكية إلى المغرب في نوفمبر 1956.

الهندسة المعمارية

يعتبر فندق «لي تيرم» من بين الفنادق التاريخية ذات السمعة الكبيرة بأنتسيرايب، وأنشئ الفندق في العام 1896، وسممته التاريخية نابعة أساسا من إقامة الملك محمد الخامس وعائلته به في سنوات الخمسينات. وتم تجديد الفندق بالكامل في عام 1970، ويشمل بصمة الثقافة الحديثة رغم أن بعض المؤرخين صنفوا هذه المعلمة المعمارية من بين المنجزات المرتبطة بالطراز الإغريقي الروماني.

ويبدو أن التفاعل بين المكونات الهندسية والمجال الطبيعي انعكس في عمارة فندق «لي تيرم»، فشرافته تجدها مغطاة ومنقوشة حيث راعى المهندس المعماري طبيعة المكان الجغرافية والمناخ الاستوائي الطاغى على الجزيرة، وهو تناسب أضيف على البناء طابع التناسق والجزالة.

ويقع الفندق وسط مدينة أنتسيرايب بالقرب من محطة القطار ومنجم صحي، وتعد هذه المنشأة من النصب التاريخية بمدغشقر تمت هدمتها على الطراز الفرنسي وتتوسطها حديقة جميلة على مساحة أربعة هكتارات، وهو يعد من الفنادق الفاخرة بالمدينة.

وقد تأثر الفندق في الفترة الاستعمارية بالعمارة الفرنسية، وتعتبر هذه الهندسة المعمارية للفندق متناسبة مع نمط المنتجات الأوروبية في العمارة من خلال الأسقف والشرفات والطول الاستثنائي للمبنى، والأرضيات والأعمدة والأقواس، والشرفات العميقة المغطاة، مع استخدام الطوب والحجارة. أما أعمدة الطابق الأرضي فراعى فيها المهندس المعماري التماثل التام بينها وبين كل العناصر المعمارية المتداخلة.

وتأثر تفاصيل دقيقة من حياة الملك الراحل محمد الخامس وعائلته. فرغم قسوة المنفى وبعد الملك الراحل محمد الخامس عن بلده بالآلاف من الكيلومترات إلا أنهم لمسوا فيه الإنسان المتواضع والسباق إلى فعل الخير ومقاسمتهم ما يملكه.

وقد استقبلت مدينة أنتسيرايب التي تعد 170 كلم عن العاصمة مدغشقر، بحفاوة الملك محمد السادس، حفيد محمد الخامس الذي ارتبطت المدينة وفندقها التاريخي باسمه ونكره، زيارة اعتبرها تيري مالبير، أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة لاربيينون، جد مهمة للشواهد التاريخية التي يختزنها المكان.

وتعنى أنتسيرايب باللغة المحلية «هناك حيث يوجد الكثير من الملح»، وهو معنى يلقق بالمدينة وعمق ودها الذي دام إلى الآن، فلا طعام يكون شهيا دون ملح، ما أعطى للعلاقات المغربية الملتغاشية معنى وجدانيا وسياسيا وروحيا قويا.

وقد عبر الكثير من الملتغاشيين عن روح صادقة وذاكرة قوية بتأكيدهم أن زيارة الملك محمد السادس لأنتسيرايب والفندق الذي احتضن عائلته لها رمزيتهما الروحية والسياسية ولبنة أخرى توضع وسط العلاقات بين المغرب ومدغشقر.

واستذكرت شوارع المدينة بحضور العاهل المغربي خطوات جده الملك الراحل محمد الخامس عندما كان يخرج من فندق الإقامة إلى الصلاة بمسجد المدينة، الذي تم تأسيسه سنة 1930، حيث كان يلقي خطبة صلاة الجمعة، أو الذهاب إلى السوق واللقاء مع الناس بعفوية وسلاسة دون بروتوكول أو حراسة مبالغ فيها، فكما كان في الفندق يعيش وأسرتة حياة طبيعية عادية كانت تحركاته كذلك.

وفي هذا الصدد قال مؤرخ المملكة، الناطق الرسمي باسم القصر الملكي عبدالحق المريني، إن زيارة الملك محمد

المولودة ورفعت من معنوياتها، ما جعل محمد الخامس يخاطب ابنه الحسن الثاني قائلا «أنا ولدتها وأنت تربيتها». ويموازاة هذا الحدث السعيد، عرفت غرف الفندق حركة دووية من مبعوثين من المقاومة المغربية وآخرين من الحكومة الفرنسية للتفاوض مع الملك محمد الخامس، بين سنتي 1954 و1955 للبحث عن حلول للازمة التي خلفها نفي العائلة الملكية وانطلاق شرارة ثورة الملك والشعب في العام 1953.

وشهد الفندق كل المحاولات الفرنسية لإغراء محمد الخامس بالتنازل عن العرش، لكنه ظل صامدا حتى عودته مظفرا في العام 1956.

ويعد 62 سنة تهفو نفس الملك محمد السادس إلى المكان الذي استقبل جده ووالده فحل بمدينة أنتسيرايب، متوجها رأسا إلى فندق «لي تيرم»، المصنف تراثا معماريا وطنيا، وللاستحضار ذكرى العائلة بالمدينة كان ضروريا أن يطلع العاهل المغربي على تفاصيل حياتها من خلال معرض للصور وشهادات حية لأشخاص نسجوا علاقات محبة مشتركة مع الملك الراحل محمد الخامس.

بين الماضي والحاضر

انتعشت ذاكرة سكان مدينة أنتسيرايب بزيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأربعاء 23 نوفمبر، وعلى الخصوص أولئك الذين كانوا يشتغلون بفندق «لي تيرم»، فلا تزال ذاكرة من بقي حيا منهم يحيى بحب

الملك الراحل محمد الخامس إبان فترة نفيه بأنتسيرايب.

في الفندق الذي استضاف العائلة الملكية المنفية عاما كاملا، كان الملتغاشيون يكتشفون كل يوم لباقة الملك محمد الخامس وكرمه وتواضعه الذي لم يتغير رغم قساوة المنفى، بل كان مبادرا لمساعدة الناس دون حساب، وللعلم فإن نفقات إقامة الأسرة الملكية بالمنفى كانت على حسابها الخاص.

وفي خضم ألم الغربة والنفي، عرفت جنات الفندق فرحة ما بعدها فرحة بعدما ولدت الأميرة للامنة في 14 أبريل 1954، مما خفف من شقاء المنفى وهون الغربة، وأصبحت العائلة الملكية متفائلة بهذه

تحتفظ الذاكرة المغربية بتفاصيل النضال ضد المستعمر بالوثائق والشواهد وحتى الروايات، فهي جزء من الحاضر رغم مكوناتها التاريخية في المغرب وخارجه، ومازال المغاربة يتذكرون فترة نفي الملك محمد الخامس وعائلته في مدغشقر إبان الاستعمار الفرنسي، وخير شاهد على تلك الفترة فندق «لي تيرم» في مدينة أنتسيرايب التي لا يزال البعض من سكانها يروي علاقة الملتغاشيين بالملك المنفي في الخمسينات من القرن الماضي.

للاحتلال الفرنسي، واعتبرت كل زاوية فيه لها نصيب من ذكريات خاصة بأفراد هذه العائلة وتفاصيل حياتهم اليومية. وفي هذا الخصوص قال الملك الراحل الحسن الثاني الذي رافق والده في منفاه، إن في أنتسيرايب كان علينا أن نعطي انطبعا بأننا قبلنا حياة المنفى والفناء، فكننت أظهار بمتابعة دراساتي للحقوق بينما كنت في الحقيقة أتولى يوميا، بنصح من الملك محمد الخامس، إعداد الأجوبة عن رسائل كانت تتزايد كل يوم.

لا بد أن غرف الفندق التاريخي تذكرت إسحاق عثمان ذا الـ84 سنة، الذي عايش الملك محمد الخامس، بعدما استرجع تلك العلاقة المشتركة، فغالب دموعه بتأثر أمام الملك محمد السادس واستعرض كرم الملك الراحل محمد الخامس إبان فترة نفيه بأنتسيرايب.

في الفندق الذي استضاف العائلة الملكية المنفية عاما كاملا، كان الملتغاشيون يكتشفون كل يوم لباقة الملك محمد الخامس وكرمه وتواضعه الذي لم يتغير رغم قساوة المنفى، بل كان مبادرا لمساعدة الناس دون حساب، وللعلم فإن نفقات إقامة الأسرة الملكية بالمنفى كانت على حسابها الخاص.

وتم نقل السلطان الراحل محمد الخامس آنذاك وأفراد الأسرة الملكية، في أواخر يناير 1954 إلى مدغشقر حيث أقاموا بفندق «لي تيرم» بمدينة أنتسيرايب واستمر النفي حتى الأول من يناير 1955.

كان فندق «لي تيرم» في أنتسيرايب مقر الإقامة شاهدا على فترة عصبية من حياة السلطان محمد الخامس وأسرتة لولا كرم أبناء البلد والعاملين بالفندق وتفاينهم في التعامل باحترام وتقدير مع العاهل المغربي المنفي.

وشكل الفندق محطة هامة في تاريخ المغرب حيث اعتبر مركزا لتبادل الرسائل بين الملك والمقاومة المغربية، وكانت غرفه أيضا شاهدة على أهم الاجتماعات التي دارت بين الملك الراحل محمد الخامس بمعية نجله الحسن الثاني مع مبعوثين من المقاومة والحكومة الفرنسية. وعاشت الأسرة الملكية في هذا الفندق دون مراقبين مغاربة، حيث أن العاملين فيه كانوا أساسا من الملتغاشيين تحت إشراف مسؤولين فرنسيين، فذاكرة سكان مدينة أنتسيرايب، وعلى الخصوص أولئك الذين كانوا يشتغلون بفندق «لي تيرم»، لا تزال قوية، ويحكي أصحابها بحب وتأثر تفاصيل دقيقة من حياة الملك الراحل محمد الخامس وعائلته.

وكان كل ركن من زوايا فندق «لي تيرم»، شاهدا على تفاصيل حكاية عائلة أدت ضريبة المنفى نتيجة مواقفها الراضية



فندق المنفى

ذكرت مجلة فرويندين الألمانية أن الشمندر الأحمر يتمتع بفوائد صحية جمة، حيث أنه يعمل على تقوية المناعة، كما أنه يزخر بعناصر تساعد على بناء الدم، مثل الحديد والنحاس.



يحذر علماء بريطانيون من تناول الخضار المحفوظة في أكياس بلاستيكية، مؤكدين أن تناول الفس المبرد والمحمول في أكياس بلاستيكية يشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان.



أسرة

حديث الأزواج في المال شر لا بد منه

● حب المال يقتل الرومانسية بين الشريكين ● الخيانات المالية تقصر عمر الزواج



يوحد بين قلوبهما جمال القمر ويفرق بينهما حساب بنكي

أمورهما المالية بكل صراحة ووضوح، وكان لديهما الاستعداد للتضحية بأي شيء مقابل الحفاظ على علاقتهما الزوجية.

التي لا يمكن تحقيقها بجمع المال وتكديسه أو إنفاقه بعيدا عن عيني الشريك، إلا أنها يمكن أن تتوفر بسهولة إذا ما ناقش الزوجان جميع

اختلفت بشأن "الخيانة المالية"، إذ أن 53 بالمئة اعترفوا بالكذب في شأن مشتريات صغيرة، و52 بالمئة اعترفوا بإخفاء نقود سائلة، و16 بالمئة يكذبون حول حجم ديونهم، و14 بالمئة يكذبون في أمور رواتبهم، ومثل هذه السلوكيات تدمر الثقة بين الأزواج.

ويرى علماء النفس أن المال يحقق الشعور بالرضا عن الحياة عند عامة الناس، ولكن روبرت والدنغار الباحث في علم النفس التحليلي في جامعة هارفارد يقول إن "الحب، وليس المال، سر السعادة الحقيقية"، ولذلك فإن العلاقات الزوجية التي تبني على المصالح المادية، أو يتسم فيها أحد الطرفين بالحب المفرط للمال تكون في أغلبها غير سعيدة، ويكون الطلاق نهايتها الحتمية.

ونقل موقع لايف ساينس الأميركي عن باحثين في جامعة بريغهام يونغ أن الزوجات الأقل سعادة هي تلك التي يهتم فيها الزوجان بالجوانب المادية كثيرا؛ ليس بغرض المصلحة العامة للأسرة، بل بدافع الحب المفرط للمال.

وقال الباحث جاسون كارول الذي أشرف على الدراسة "ظننا أن النمط المتعارض أو غير المتشابه سيكون الأكثر إثارة للمشكلات؛ حيث يكون أحد الزوجين مقتصدا والآخر مبدرا... لكننا وجدنا في الدراسة أن الزوجات التي يكون فيها الزوجان ماديين كثيرا هي التي تعاني أكثر من النزاعات".

وأشار كارول إلى أن دراسات عدة أظهرت أن الأشخاص الماديين يكونون أكثر قلقا واكتئابا من غيرهم، كما يميل هؤلاء الأشخاص إلى عدم الموازنة بين العائلة والعمل.

وتبين من خلال الدراسة التي أجريت على 1734 من الأزواج، أن الزوجات المؤلفة من زوج مادي على الأقل كانت أسوأ مقارنة بالزوجات التي لا يعاني فيها أحد الزوجين من حب المال. وقال كارول "ما وجدناه هو نمط عام بأن المادية تبدو مضرّة بالزواج.. ويمكن وصفها بالتأثير المسبب لتآكل الزواج".

وتوصلت العديد من الأبحاث إلى نتيجة مماثلة حول دور المشكلات المالية في حرمان الأزواج من راحة البال التي تعد من الأمور

الزيجات الأقل سعادة هي التي يهتم فيها الزوجان بالجوانب المادية، ليس بغرض المصلحة العامة للأسرة، بل بدافع الحب المفرط للمال والرغبة في تجميعه بعيدا عن أعين الشريك.

يمينة حمدي

في حين رأى 25 بالمئة أن غياب الحوار بين الشريكين حول ميزانية العائلة هو السبب في خلاتهما، فيما أرجع 12 بالمئة من الأزواج كثرة المناوشات بينهم إلى تفرد أحد الشريكين باتخاذ القرارات الخاصة بالنفقات المالية للأسرة.

ولا يختلف الوضع كثيرا في مصر، فقد بينت دراسة أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن 45 بالمئة من حالات الطلاق سببها الخلافات بسبب المال ومصروف الإنفاق على الأسرة.

ويعتبر المال أيضا من أهم أسباب الخلافات الزوجية في الولايات المتحدة الأميركية، إذ تعد الموارد المالية المسبب الرئيسي للخلافات بين الأزواج، وتقود في أغلب الحالات إلى الانفصال.

أما في المملكة المتحدة فقد أشار استطلاع للرأي أجراه بنك سانتراست أن 39 خلافا في السنة الواحدة بين الأزواج العاديين تقار حول المال.

وفي أستراليا، يعد المال أحد الأسباب الكبرى للخلافات الزوجية، ويعتقد قرابة 85 بالمئة من الناس أن الأمور المالية تؤدي إلى الانفصال.

واستنادا إلى دراسة أجرتها شركة أميركان أكسبرس اعترف ثلث الأزواج والزوجات بإخفاء العديد من الحقائق المالية عن شركائهم، فيما أقر 35 بالمئة منهم بأنهم وقعوا ضحية الكذب في هذا الشأن.

وبينت الدراسة أن أهم الأسرار التي يخفيها الأزواج والزوجات هي: تشويه حقائق اقتصادية شخصية بشأن معدل الديون، والإيرادات، والمشتريات، أو البيانات الحسابية.

وأوضح بعض الخبراء أن العوامل النفسية تلعب دورا مهما في هذا النوع من "الخيانة"، إذ ينتقل الفرد من حياة العزوبية والاستقلالية إلى مشاركة الفرد الآخر في كل ما يملك، وهنا تكمن الصعوبة عند البعض. وتبين من خلال الاعترافات، أن الأساليب

80

بالمئة من الخلافات الزوجية في تونس يدور حولها

نظرة الشباب للزواج جعلت العزوبية الحل الأنسب

سمية عبدالهادي

تغيرت كثيرا نظرة الشباب للزواج عما مضى، حيث تبدلت فكرتهم عن كونه سكنا واستقرارا إلى كونه مسؤوليات وعلاقة غير مستقرة.

وتأتي هذه النظرة نتيجة زيادة النفقات وارتفاع الأسعار، وزيادة معدلات حالات الطلاق خلال الفترة الأخيرة، فضلا عن الفجوة الفكرية الموجودة بين الشباب والفتيات. ولذلك تحولت نظرة الشباب فاستحسنوا حياة العزوبية، حيث يرونها حياة حرة طليقة خالية من المشكلات.

وفي هذا الشأن، يقول د. أحمد سعيد، استشاري الطب النفسي "أسباب خوف الشباب وإحجامهم عن الزواج كثيرة ومتعددة، أبرزها ارتفاع حالات الطلاق خاصة خلال الفترة الماضية، مما جعلهم غير مؤهلين نفسيا للإقدام على مثل هذه الخطوة".

وأوضح سعيد "الزواج أصبح من المسؤوليات الثقيلة على الشاب، لا سيما بعد الزيادة المفرطة في الأسعار، وكذلك ندرة فرص العمل الجيدة التي تزيد من مخاوف الشباب، لذلك يؤثر الشاب الابتعاد عن الزواج".

بدورها، تؤكد د. منى رضا، استاذة الطب النفسي بجامعة عين شمس، أن الزواج بالنسبة إلى الشباب هذه الأيام أصبح من المشكلات الكبرى التي تواجههم، حيث يتضمن مسؤوليات عديدة قد تكون فوق طاقتهم، أهمها الفجوة الفكرية الموجودة بينهم وبين الفتيات، وهو ما يدفعهم إلى محاولة تضيق تلك الفجوة للتقرب منهن، وخلق جو مريح بين الجنسين. وتابعت رضا "كما يحلم الشباب بتوافر قدرات معينة لدى الفتاة، كأن تقدر معنى الأمومة وما تتطلبه منها، لأن الرجال في ما يتعلق بهذا الأمر أحيانا يكونون أكثر وعيا بنعمة وجود الأبناء في حياتهم أكثر من المرأة، التي تكون أحيانا

العزوبة تعد في معظم الأحيان ارتباطا أعمق بالأسرة، بالمقارنة مع الأشخاص المتزوجين الذين يدورون حول فلك المسؤوليات

غير مهتمة سوى بالإناقة والجمال، لذلك تتهرب من تحمل المسؤوليات التي يمكنها التأثير على شكلها".

وأضافت اختزال الزواج في امرأة واحدة من الأشياء التي تدفع الشباب إلى العزوف عن الزواج، لأن طبيعة الرجل واحدة لا تتغير حتى بعد الزواج، حيث يرغب في تكوين علاقات كثيرة مع أخريات بخلاف زوجته، مما يؤثر عليه نفسيا نتيجة تضيق الخناق عليه من جانب الزوجة، وهو ما تجب معالجته قبل الإقدام على الزواج نفسيا ودينيا.

الأبناء اللبنة الأولى للعنف الأسري



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

يكون مصدر الأمان.. وحوالي 90 بالمئة من النساء يتعرضن للعنف في الحياة العامة". ووفق هذه الرؤية فإن 10 بالمئة غير معنفات، أو العكس يمارسن العنف ضد الرجال، ولكن ألا يجدر تركيز الانتباه أكثر على نسبة 100 بالمئة من الأبناء المعنفين داخل الفضاء الأسري الذي يمارس فيه العنف بمختلف أشكاله؟

أعتقد من وجهة نظري أن الضحية الأولى تقع في منزلة بين المنزلتين، ويظهر ذلك حتى من خلال الاحتفال بيومه العالمي في 20 نوفمبر، وهو تاريخ وسطي بين الاحتفال بالرجال والنساء.

الأبناء محل دراسة مستمرة من قبل الباحثين باعتبار أنهم البذرة الأولى للعنف فمن شب على شيء شاب عليه، بالإضافة إلى ما يعانونه من اضطرابات نفسية وسلوكية وتعليمية واجتماعية ترمي بظلالها على كامل مراحل حياتهم.

قد يكون من المجدي جمع التواريخ الثلاثة في يوم واحد لأنها تفضي في النهاية

أما د. أحمد عسكر، أستاذ الصحة النفسية بجامعة أسيوط، فيشير إلى أن الحكمة التي تنص على أن الزواج يساعد الرجال على العيش في سعادة، كما أنه يوفر جوا من الاستقرار والهدوء والراحة، لم يقتنع بها شبان هذه الأيام، نظرا لأن الزواج يلزمهم بتحمل المسؤوليات، الأمر الذي يخلق لديهم قلقا من المستقبل وخوفا مما يخبئه.

وأوضح أن بقاء الشباب أعزب من الأمور التي تعينه على التعديل والتغيير في حياته كيفما يشاء، وكذلك تعد العزوبة في معظم الأحيان ارتباطا أعمق وأدوم بالأسرة والمحيط الاجتماعي، بالمقارنة مع الأشخاص المتزوجين الذين يدورون حول فلك المسؤوليات ومتطلبات أسرهم، فضلا عن أن حياتهم تصبح أكثر مرونة، حتى وإن أحاطتها الوحدة والانعزالية، ولكن يظل العازبون أكثر قوة وسيطرة على النفس.

موضة

معايير اختيار المرأة للбот

يرى خبراء موضة المان أن البوت بعد قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الشتوية للمرأة العصرية، مقدمين معايير وقواعد باتباعها تتمكن المرأة من حسن اختيار موديل البوت الذي يغازل قوامها.

قالت خبيرة الأحيادية الألمانية كلاوديا شولتس إن المرأة ذات السيقان القصيرة يناسبها البوت ذو الساق الطويلة، لأن الساق القصيرة اللبوت يجعل سيقان المرأة تبدو أقصر. وأضافت أن البوت ذا المقدمة المدببة يعد مثاليا للمرأة ذات القامة القصيرة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية يانينا بوتش أن المرأة ذات باطن الساق الممتلئ يغازلها الأنكل بوت، الذي يصل طوله إلى الكاحل، كما أن الكعب السميك هنا أفضل من الكعب النحيف، لأنه يوفر للمرأة المزيد من الاستقرار والثبات أثناء المشي.

وتابعت بوتش أن الموديلات ذات الأربطة أو المصنوعة من الشمواه تعد الأنسب للمرأة ذات باطن الساق الممتلئ، وأشارت خبيرة الموضة الألمانية كريستينا غالوس إلى أن المرأة ذات القامة الطويلة للغاية والقوام المشقوق يداعبها البوت ذو النعل المسطح أو النعل الضخم، حيث أنه يجعلها تبدو أقصر بعض الشيء.

ونبهت غالوس إلى أن البوت ذا المظهر المطفأ يجعل السيقان تبدو أكثر نحافة ورشاقة، بخلاف الموديلات ذات المظهر اللامع.



الإطار العائلي وخارجي، كالاغتصاب والختان والضرب وغير ذلك. الرجال أيضا يعنفون من قبل زوجاتهم ووفقا لما نشرته صحيفة الغارديان على موقعها الإلكتروني، فإنه من بين 5 و2 من الأفراد الذين تعرضوا للعنف رجال، أي ما يعدل 40 بالمئة من ضحايا العنف الأسري. وقدمت الغارديان تقريرا يظهر أن أكثر من 200 دراسة حول العنف الأسري أكدت أن نسبة الوفاة التي تمثل المرأة فيها الطرف البادئ بالعنف تشكل 25 بالمئة مقارنة بتلك التي يعد الرجل البادئ فيها. وبحسب صحيفة التايمز الأميركية، فإن نسبة النساء اللاتي يبلغن الشرطة عن تعرضهن للاعتداء من قبل أزواجهن تعادل نسبة الرجال. وبين متاهات العنف المتبادل بين أولياء الأمور يفقد الأبناء الأمن العاطفي والاستقرار، وهو أخطر أشكال العنف لأنه اللبنة الأولى لتكوين الأسرة.



«عشنا نوعا من الضغط في الفترة الأخيرة، بعد النتائج السلبية التي سجلناها، علينا أن نستثمر هذا الانتصار، ولم يعد من حقنا أن نعود إلى الوراء».

عزيز العامري
المدير الفني للجيش الملكي المغربي

«انتظر الأفضل من فريق في الجولات المقبلة. المركز الأول يجعلنا نعمل بروح معنوية مرتفعة، من الآن نبدأ التفكير في لقاء الكأس الذي سنخوضه الأربعاء».

نستور كلاوزن
مدرب النادي الصفاقسي التونسي الجديد

حكام الملاعب المصرية في قفص الاتهام

● أخطاء كارثية تثير غضب أندية الدوري الممتاز



الحكم ضحية الاحتجاجات

شرفا للحكم فقط، بل هو شرف للدولة التي ينتمي إليها أيضا. كل هذا يؤكد أن الحكام ليسوا متفرغين تماما لإدارة المباريات، لكن هناك تصفية حسابات تشغلهم عن التركيز في عملهم الأساسي، حتى وإن كان هذا على حساب فرق تعاني ويالات الخسارة.

أكد محمد عادل، المشرف العام على الكرة بنادي المقاولون العرب، أن الحكام بشرف يتأثرون بالضغط والصوت العالي في أثناء المباريات، خاصة وإن كانت من مدربي الأهلي أو الزمالك، وهو ما يراه بعينه في أثناء تواجده على دكة بدلاء فريقه، لذا شدد على ضرورة مراعاة شخصية الحكم عند اختياره لإدارة أي مباراة، فالحكم صاحب الشخصية الضعيفة أو المهزوزة لا يجب أن ينتهي إلى المنظومة من الأساس، لافتا إلى أن الأندية الصغيرة هي التي تصرخ وتئن من التحكيم. وعيّن خمس منظومة التحكيم في مصر العمل بشكل احترافي، كمعلم الدول التي تطبق نظام الاحتراف الكامل منها، الإمارات، السعودية وتونس.

هناك حالة تمرد من الحكام على اللجنة، تصاحبها حالة انقسام بين الحكام، ولمرة الأولى يشهد الوسط التحكيمي، هجوما حادا وسخرية من قبل الحكام على مسؤولي لجننتهم، وتحولت صفحات بعض الحكام الشباب، على موقع فيسبوك، إلى نافذة للتطاول على اللجنة ورئيسها. وتسبب هذا التطاول في إيقاف 6 حكام، هم وليد عبدالعزيز، مصطفى القفاص، ياسر فوزي، شريف التباع، عمرو عبدالفتاح، وعمرو عبدالعاطي من إدارة المباريات وإحالتهم للتحقيق، بعد أن وجهوا الاتهامات للجنة بأنها غير عادلة في توزيع المباريات. لكن الموقف الأغرب والذي علمته "العرب"، هو مبادرة أحد الحكام بإرسال شريط فيديو إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، يحوي بعض اللقطات لأخطاء تحكيمية ارتكبها الحكم الدولي، جهاد جريشة، بالدوري المصري. ومعروف أن جريشة ضمن الحكام المرشحين لإدارة مباريات كأس العالم القادمة 2018 في روسيا، وما فعله زميله مكيدة لاستبعاد زميله عن البطولة، التي تعد المشاركة فيها ليس

عندما ارتكب خطأ ضد النيجيري ستانلي، مهاجم الزمالك، الأخطاء كثيرة ومتكررة، ولها تأثير سلبي على ترتيب الفرق في سلم ترتيب المسابقة، ويرى مدريون أن الموسم الحالي هو الأسوأ في تاريخ الدوري المصري، ويعود ذلك إلى ضعف شخصية بعض الحكام، الذين يتأثرون بالهجوم الذي يتعرضون له سواء في المباريات، أو من خلال وسائل الإعلام عقب المباراة، خاصة مدربي الفرق الكبرى، وأكدوا على أن هناك حكاما يتعاملون مع لون القميص، وتعاملون فرقا بعينها، في إشارة أيضا إلى قطبي الكرة المصرية. وبرر رضا البلتاجي، رئيس لجنة الحكم هذه التصرفات، قائلا "إن تعمد الاستوديوهات التحليلية إعادة أخطاء الحكام بعد المباريات، بتسبب في حالة القلقلة ونهيج الرأي العام ضد الحكام". وأضاف لـ "العرب" "حتى وإن كانت هناك أخطاء يصفها البعض بالكارثية، فإنه ليس من المعقول إعلان عقوبات الحكام على الملأ، وليس منطقيا اتهام الحكم بالرشوة والفساد عند أي خطأ".

لا تعد الأخطاء التحكيمية، كما يتصور البعض، أحد عوامل المتعة في عالم كرة القدم، وإن كانت جزءا أساسيا من اللعبة، غير أنه وعملا بالمثل القائل "الشيء الذي يزيد عن حده ينقلب إلى ضده"، فجرت أخطاء الحكام حالة غضب عارمة بالدوري المصري.

عماد أنور

القاهرة - لا تمر جولة من جولات الدوري المصري لكرة القدم، إلا وتقعها شكاوى بالجملة من أداء الحكام الذين يقعون دائما داخل قفص الاتهام، فبعد مرور 11 جولة من عمر المسابقة، كان حسام حسن مدرب فريق المصري بورسعيد، صاحب آخر شكوى ضد حكم مباراة فريقه أمام وادي دجلة. ورغم المبررات التي يسوقها مسؤولو اتحاد الكرة، ولجنة الحكام، بأن أخطاء الحكام أمر وارد، خاصة أنهم بشر مطالبون بأخذ قرار في جزء من الثانية، إلا أن هذا المبرر لم يعد يروق للكثيرين، وطالب عدد من المدربين ورؤساء الأندية بتوقيع أقصى العقوبات على بعض الحكام.

منهم من طالب باستبعاد حكام بعينهم عن إدارة مباريات فريقه، ووصل الأمر إلى حد تهديد البعض بالانسحاب من المسابقة، وهو ما فعله رئيس الزمالك، مرتضى منصور، عقب لقاء فريقه أمام الإسماعيلي، في الجولة العاشرة، بداعي تغاضي حكم المباراة عن احتساب ركلة جزاء لفريقه. وتسببت الأخطاء التحكيمية في اللقاء في توقيع عقوبة الإيقاف على محمد فاروق حكم المباراة، ومن قبله تعرض شريف حسن للعقوبة نفسها، بسبب خطأ فادح ارتكبه في مباراة الإسماعيلي والنصر للتعدين، وهو عدم اتخاذ أي قرار تجاه محمد عواد، حارس الإسماعيلي، عقب تصديه للكرة من خارج منطقة الجزاء. بالإضافة إلى إيقاف الحكم عبدالعزيز السيد، الذي أدار مباراة الزمالك وطنطا، لأجل غير مسمى، عقب تغاضيه عن احتساب ركلة جزاء صحيحة لفريق طنطا، فضلا عن عدم طرد أحد لاعبي الفريق في بداية اللقاء.

◀ للمرة الأولى يشهد الوسط التحكيمي في مصر، هجوما حادا وسخرية من قبل الحكام على مسؤولي لجنة التحكيم

باختصار

◀ عادت الأزمة المالية لتلقي بظلالها على نادي الرجاء البيضاء، خاصة المدرب محمد فاخر الذي استاء من الوضعية التي يعيشها الفريق رغم النتائج الإيجابية التي يسجلها.

◀ أكد سيد عبدالحميد مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري عدم صحة ما تردد حول وصول عروض رسمية من أي نادٍ للتعاقد مع التونسي علي معلول ظهير أيسر الفريق في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

◀ رحب النيجيري ستانلي مهاجم فريق الزمالك المصري، بالاستمرار بشكل نهائي مع الفريق وخاصة أنه متواجد على سبيل الإعارة من دجلة حتى نهاية الموسم.

◀ سيصدر قرار بيب في إمكانية إجراء تعديلات في بعض المقار التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020"، بهدف خفض التكلفة. وتجري اللجنة المنظمة لطوكيو 2020 اجتماعات لبحث هذا الأمر.

◀ سيزور النجم السابق للمنتخب الإيطالي فرانكو باريزي الجزائر يوم 30 نوفمبر، من أجل إعلان تدهين أكاديمية إسبي ميلان الإيطالي. وسيلتقي باريزي بالعديد من الشخصيات الرياضية والسياسية.

◀ تشهد مباراة النصر والباطن، المقررة الخميس، في مستهل الجولة الـ11 من دوري جميل السعودي للمحترفين، عودة لاعب المحور النصرراوي إبراهيم غالب، بعد أن انقطع اللاعب عن الملاعب حوالي 6 أشهر.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

دل بوترو: إنه العام الأفضل في مسيرتي

لثمرة كفاحه خارج الملعب. وبدأ اللاعب الأرجنتيني في طريقه للخروج مهزوما في المباراة أمام منافسه الكرواتي كيليتش، المصنف السادس عالميا، بعد أن خسر أول مجموعتين، ولكنه انتفض واستعاد عافيته الفنية وحقق فوزا مستحقا بعدما حسم المجموعات الثلاث الأخيرة، وأنهى المباراة، بعد خمس ساعات تقريبا من اللعب.

ولم يعد دل بوترو في أي مباراة ليلقب الهزيمة إلى انتصار طوال مسيرته كما فعل في مباراته أمام كيليتش، الأمر الذي يبدو كما لو كان عهدا قطعته على نفسه منذ عودته ليعوض ما فاتته. بعد أن قفز الف مركز خلال الأشهر الماضية ووصل إلى المركز الـ38 في الترتيب العالمي للاعبين المحترفين.

توج دل بوترو موسمه الرابع بهذا الفوز الأخير، الذي جاء بعد انتصارات وأداء فني غير متوقع، حيث نجح منذ عودته في الفوز على العديد من اللاعبين الكبار في عالم التنس مثل اندي موراي ونوفاك ديوكوفيتش ورافائيل نادال وستانيلاس فافرينكا. وبالإضافة إلى حصده الميدالية الفضية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، فاز دل بوترو في دورة سنوكهولم ببطولته الأولى في السنوات الثلاث الأخيرة وأختتم موسمه بحصد لقب كأس ديفيز.

وقال دانييل أورسانيك، قائد الفريق الأرجنتيني متحدًا عن دل بوترو "قلبه كبير جدا، وخاصة عندما يمثل بلاده، اليوم تمكن من العودة في مباراة بدت مستحيلة".

كان يبدو من المستحيل أيضا أن يستعيد دل بوترو أفضل مستوياته الفنية خلال بضعة أشهر، ولكنه فعلها بتحد كبير. وأضاف أورسانيك، قائلاً "القليل من الأشخاص يعرفون حجم المجهود الذي بذله لكي لا يستسلم".

وتوج دل بوترو بلقب بطولة أميركا المفتوحة عام 2009، وبعد ذلك بأشهر قليلة احتل المركز الرابع في التصنيف العالمي، ولكن ورغم هذا، فإن موسم 2016 يعتبر أكثر قيمة بالنسبة إليه، حتى وإن كان موقعه الحالي في التصنيف ينبت بعكس ذلك. فقد نجح دل بوترو هذا العام بالفوز بمعركته الشرسة ضد الإصابة وفاز باحترام وتقدير جميع رموز رياضة التنس العالمية.

تعثره وتخبطه في عالم اللعبة البيضاء طوال عامين، بسبب خضوعه لإجراء ثلاث عمليات جراحية في رصغ اليد اليسرى.

وقال دل بوترو، بعد فوز الأرجنتين 3-2 على كرواتيا في العاصمة زغرب في جولة المباريات النهائية لبطولة كأس ديفيز، "لم يكن في الإمكان ختام أفضل من هذا، إنه العام الأفضل في مسيرتي". وأضاف "بسبب المجهود، الذي بذلته طوال مسيرتي للفوز به، سيظل هذا الكأس محفورا في الذاكرة".

كان فوز دل بوترو في المباراة الرابعة في الجولة النهائية أمام كرواتيا، بمثابة حصاد

زغرب - أنهى لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو، الأحد، موسم 2016 بشكل لم يكن يحلم به قبل بضعة أشهر، بعد أن توج بلقب بطولة كأس ديفيز مع الأرجنتين. ولم يكن لقب الأحد هو الوحيد ذو الأهمية في مسيرة دل بوترو (28 عاما)، حيث أن هذا اللقب يعادل في قيمته تتويجه ببطولة أميركا المفتوحة عام 2009، كما أنه كشف أن عودة اللاعب الأرجنتيني للمشاركة في البطولات في فبراير الماضي وتحديدا في بطولة ديلاي بيثش كانت من أجل البقاء في دائرة الضوء طويلا. وبذلك يكون دل بوترو قد طوى صفحة

كأس ديفس 2016

| الدور الأول | ربع النهائي | نصف النهائي | المباراة النهائية |
|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| 4 - 6 مارس | 15 - 17 يوليو | 16 - 18 سبتمبر | 25 - 27 نوفمبر |
| اليابان | بريطانيا | بريطانيا | بريطانيا |
| 3 | 1 | 3 | 3 |
| صربيا | صربيا | صربيا | صربيا |
| 3 | 3 | 2 | 2 |
| كازاخستان | كازاخستان | كازاخستان | كازاخستان |
| 2 | 2 | 2 | 2 |
| إيطاليا | إيطاليا | إيطاليا | إيطاليا |
| 5 | 5 | 2 | 2 |
| سويسرا | سويسرا | سويسرا | سويسرا |
| 0 | 0 | 1 | 1 |
| بولندا | بولندا | بولندا | بولندا |
| 2 | 2 | 3 | 3 |
| الأرجنتين | الأرجنتين | الأرجنتين | الأرجنتين |
| 3 | 3 | 3 | 3 |
| فرنسا | فرنسا | فرنسا | فرنسا |
| 5 | 5 | 2 | 2 |
| كندا | كندا | كندا | كندا |
| 0 | 0 | 3 | 3 |
| ألمانيا | ألمانيا | ألمانيا | ألمانيا |
| 2 | 2 | 1 | 1 |
| تشيكيا | تشيكيا | تشيكيا | تشيكيا |
| 3 | 3 | 2 | 2 |
| أستراليا | أستراليا | أستراليا | أستراليا |
| 1 | 1 | 3 | 3 |
| الولايات المتحدة | الولايات المتحدة | الولايات المتحدة | الولايات المتحدة |
| 3 | 3 | 2 | 2 |
| بلجيكا | بلجيكا | بلجيكا | بلجيكا |
| 2 | 2 | 3 | 3 |
| كرواتيا | كرواتيا | كرواتيا | كرواتيا |

المصدر: كأس ديفيس AFP



الأهلي ينشد الانفراد بصدارة المصري

القاهرة - تنتظر الأهلي حامل اللقب مهمة سهلة حين يستضيف الشرقية على ملعب السلام، الأربعاء، فيما ستكون مهمة الزمالك صعبة حين يحل ضيفا على وادي دجلة الثلاثاء ضمن المرحلة الثانية عشرة من الدوري المصري.

ويأمل الأهلي (29 نقطة) في استمرار نغمة الانتصارات بعدما نجح في الفوز في 4 مباريات متتالية على طنطا والإنتاج الحربي وطلائع الجيش والنصر للتعدين، فيما يأمل الشرقية السادس عشر (7 نقاط) في تحقيق فوز يعبر به من مرحلة الخطر.

وقال المدير الفني للأهلي حسام البدري "تنتظر الأهلي مباراة قوية مع الشرقية لأنه فريق منظم ويلعب كرة قدم جماعية وهجومية"، مشيرا إلى أن "ترتيب الشرقية في جدول المسابقة لا يعبر عن قدراته الحقيقية، بخلاف الدوافع القوية لأي لاعب يواجه الأهلي، حيث يقدم مجهودا مضاعفا، الأمر الذي يصعب كل المواجهات علينا".

يدخل الأهلي المباراة متسلحا بنجومه، باستثناء حسام غالي ورامي ربيعة للإصابة، فيما استعاد أحمد فتحي بعد انتهاء الإيقاف، وصالح جمعة وعمرو السولية بعد تعافيهما من الإصابة. ومن جانبه، قال المدير الفني للشرقية علاء عبدالعال إنه يأمل في خطف نتيجة إيجابية أمام حامل اللقب، مشيرا إلى أن فريقه يخوض المباراة في ظروف مميزة بعد الفوز في المباراة الأخيرة على الاتحاد.

وعلى ملعب القاهرة، يأمل الزمالك السادس (17 نقطة) في مواصلة انتصاراته أيضا بعد فوزه الكبير في المرحلة الماضية على "المقاولون العرب" بثلاثية نظيفة، بالإضافة إلى رغبته بدخول المربع الذهبي والعودة سريعا للمنافسة.

وعلى الجانب الآخر، يريد وادي دجلة التاسع (15 نقطة) تحقيق الفوز بعد سقوطه في خسارته أمام المصري بورسعيد في المرحلة الماضية. يدخل الزمالك المباراة في مرحلة مستقرة نسبيا بعد نجاح المدير الفني محمد صلاح في قيادة الفريق لتقديم أداء قوي أمام "المقاولون" في المباراة الثانية تحت قيادته، بعد استقالة مؤمن سليمان على خلفية الخلافات المستمرة مع رئيس النادي بسبب سوء الأداء وانتقاد إدارة النادي في وسائل الإعلام.

ومن المنتظر أن يعتمد المدير الفني المؤقت محمد صلاح على نفس التشكيلة التي أعلنها في المباراة الماضية والمؤلفة من أحمد الشناوي وحسن فتحي ومحمود الوثن وأحمد دويدار ومحمد ناصف ومحمود دونغا وطارق حامد وأيمن حفني وشيكابالا والنيجيري ستانلي وأهوييتشي والزامبي إيمانويل مايوكا.

متفرقات

◀ كان احتفاله على منصة التتويج حوليا وبدا وكأنه يتصنع الابتسام، لكن لويس هاميلتون قال إن شعورا رائعا انتابه بعد الفوز بالسباق الختامي لبطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات في أبوظبي، الأحد، رغم أن اللقب ذهب في النهاية إلى زميله في مرسيدس نيكو روزبرغ.

وقال السائق البريطاني "فرت اليوم لذا لا أشعر بانني خاسر. فعلت كل شيء في حدود الفرص المتاحة لي. واجهنا فترات صعيد وهبوط خلال الموسم. تراجعنا وكافحت للعودة ولم أستسلم مطلقا".

◀ افتتح منتخب سيدات تونس لكرة اليد مشاركته في البطولة الأفريقية للأمم بانغولا 2016، بالفوز على غينيا بنتيجة (34-22). يشار إلى أن منتخب تونس، يدافع عن لقبه الأفريقي الذي توج به عام 2014 بالجزائر. وتغوص التونسيات، الأربعاء 30 نوفمبر الجاري، مباراتهن الثانية في الدورة حيث سيواجهن منتخب الكونغو برازافيل. يذكر

أن أبرز لاعبة في الدوري الفرنسي منى شباح، تغيب عن تشكيلة المنتخب بسبب الإصابة التي تعرضت لها مع فريقها الفرنسي، وتغيب أيضا لاعبة أسماء الغاوي التي رفضت دعوة منتخب تونس تمهيدا لانضمامها إلى المنتخب المغربي.



«لقد حكي لي والدي أنه سجل في شبك يوفنتوس، ولذلك يجري هذا الأمر في عروقي، دائما أحاول تحسين طريقة لعبي، ولكني لازلت بحاجة إلى تعلم أشياء جديدة.»

جيوفاثي سيميوني
مهاجم فريق جنوى الإيطالي

«سعيد جدا برؤية جاك ويلشير يتألق، منذ خروجه للإعارة. جاك دائما موهبة واعدة، ولكنه تعرض للكثير من الإصابات، ودائما يحافظ على تركيزه.»

بير ميريتساكر
مدافع فريق أرسنال الإنجليزي

أنريكي: سنظهر بشكل مختلف في الكلاسيكو

● بيكيه: سنلعب أمام فريق رائع وهو الأفضل في الدوري ● كروس: مواجهة برشلونة وأتلتيكو مدريد تكون دائما ممتعة



يستعد فريق برشلونة لاستضافة نظيره ريال مدريد على ملعب الكامب نو في الأسبوع الرابع عشر من الدوري الإسباني لكرة القدم في كلاسيكو "الأرض". ويمر عملاقا إسبانيا بفترة مختلفة، حيث يتمتع رجال زيدان باستقرار تام على مستوى النتائج، في حين يعيش أبناء أنريكي تراجعاً كبيراً.

وتعرض بيكيه لكدمة في الكاحل خلال الشوط الأول لكنه واصل اللعب وقال إنه سيكون جاهزاً للعب ضد ريال مدريد. وأقر بيكيه -المعروف بدفاعه المستميت عن ناديه وانتقاد ريال- بأن فريق المدرب زين الدين زيدان أفضل حالياً من برشلونة.

وتابع "سنلعب أمام فريق رائع وهو الأفضل في الدوري ولهذا فهو يحتل الصدارة الآن. إنها مباراة محورية وأعرف أن الجماهير ستفاعل معنا". كما أقر لويس أنريكي مدرب برشلونة بأن هذه كانت أسوأ مباراة له مع الفريق منذ تولي القيادة في 2014؛ وقال "هذه هي أول مرة أشاهد فيها فريقاً يسيطر علينا جميعاً منذ أصبحت مدرباً هنا لكن من السابق لأوانه الحديث عن حسم الدوري في الأسبوع الـ13".

وأضاف "يجب أن نسرّع في تحسين الأداء. هذه هي أسوأ مباراة لنا في هذه الفترة. لكن أنا متأكد من أن برشلونة سيظهر بشكل مختلف في مباراة القمة (أمام ريال)".

يدرس الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني، الاعتماد بشكل كبير على الكرواتي ماتيو كوفاسيتش لاعب خط الوسط خلال المواجهة المرتقبة أمام برشلونة.

واعتمد زيدان في آخر مواجهة له أمام برشلونة على البرازيلي كاسيميرو في منتصف الملعب، ومنع البلوغرانا من التسديد، باستثناء 3 كرات فقط على مرمى كيلور نافاس حارس الفريق الملكي، وفاز المرينغي بالمباراة 2-1.

وسيغيب كاسيميرو عن المواجهة أو على الأقل لن يشارك أساسياً، ولحسن حظ زيدان فإن الكرواتي كوفاسيتش اكتسب ثقة كبيرة في نفسه مؤخراً.

ويشارك كوفاسيتش بصفة أساسية منذ إصابة كاسيميرو بكسر في القدم، وقدم لاعب إنتر ميلان السابق أداء مميزاً، وبخفة حركة ملحوظة، وتحركات بدنية عالية على الأطراف، والتي ربما يفقدها البعض من اللاعبين في الفريق الملكي. وأشارت صحف إسبانية إلى أن "زيرو" سيعتمد في الكلاسيكو على كوفاسيتش ليراقب ليونيل ميسي نجم البلوغرانا في اللقاء، وهو الدور نفسه الذي قام به كاسيميرو في مواجهة الموسم الماضي، ونجح الفريق في تحقيق الفوز.

سان سباستيان (إسبانيا) - أكد لويس أنريكي، المدير الفني لبرشلونة الإسباني، أن المباراة التي خاضها فريقه أمام مضيفه ريال سوسيداد هي الأسوأ منذ أن تولي المسؤولية الفنية للنادي الكتالوني، مطالباً لاعبيه بتحسين أدائهم للخروج من مأزقهم الحالي.

وتعادل برشلونة 1-1 مع ريال سوسيداد في المرحلة الثالثة عشرة من مسابقة الدوري الإسباني لكرة القدم. وقال لويس أنريكي خلال المؤتمر الصحفي، الذي أعقب المباراة، بعد أن ابتعد برشلونة نقاط كاملة عن منافسه التقليدي ريال مدريد، الذي يلتقي معه في مباراة كلاسيكو الكرة الإسبانية السبت المقبل، "أدرك أن المقابلات الصحافية بعد المباريات خطيرة، أرى أن التأكيد على ضياع لقب الدوري في الأسبوع الـ13 تصور مبالغ فيه".

وتابع "يجب أن نسرّع في تحسين مستوانا، لقد قدمنا المباراة الأسوأ منذ أن توليت المسؤولية، من المؤكد أننا سنرى فريقاً مختلفاً لبرشلونة في الكلاسيكو".

واستطرد المدرب الإسباني قائلاً "لقد ضغطوا علينا بستة لاعبين ولم نتمكن من تنفيذ التمريرات البينية أو الطولية، لم ننفذ حتى بنسبة خمسة بالمئة من المواجهات الفردية، إذا لم نفز في هذه المواجهات من الصعب أنذاك أن نتحقق أي إنجاز". واختتم لويس أنريكي المؤتمر الصحفي بالحدث عن مباراة الكلاسيكو المرتقبة، وقال "المواجهات الفردية ستكون مهمة وحاسمة".

من جانبه وجه المدافع جيرار بيكيه انتقاداً لاذعاً لأداء فريقه، وشكك في قدرة فريقه على الاحتفاظ باللقب ما لم يطرأ تحسن على مستوى أدائه. وقال بيكيه "لا يمكنني قول هذا كثيراً بصفتي أحد لاعبي برشلونة لكن لا بد لنا أن نكون سعداء بهذا التعادل. أحياناً يمكنك الفوز مع التخلي عن أسلوب لعبك لكن عندما لا تتصرف بشكل جيد فهذا يقلق بشكل أكبر".

زيدان سيعتمد على كوفاسيتش ليراقب ليونيل ميسي، وهو الدور نفسه الذي قام به كاسيميرو في مواجهة الموسم الماضي

البحث عن طوق النجاة

مدريد يكون دائماً مختلفاً، إنها مباريات صعبة وستظل كذلك، ضد برشلونة خسرت مواجهتين وكسبت مواجهتين منذ انضمامي إلى الريال". وتابع "الكلاسيكو ليس أصعب من مواجهة المدير ضد الأتليتي، ولكنه لقاء مختلف، أستطيع القول بأننا نمتلك ثقافة وفلسفة مختلفتين، وهذا ما يمنح المباريات تلك الأهمية وتلك القوة، وبالتأكيد هي لقاءات تكون معقدة وصعبة على الطرفين".

كروس حين سئل عن الفريق الوحيد الذي لا يمكن أن ينضم إليه في المستقبل "نعم هناك بعض الانتقالات التي لا يمكن أن تحدث؛ عدم اللعب لبرشلونة، هناك بعض الأمور المتعلقة بالاحترام، سواء اتعلق الأمر باحترام الجماهير أم باحترام العادات".

وتطرق نجم بايرن ميونيخ السابق للحديث عن الكلاسيكو قبل مواجهة الأسبوع المقبل قائلاً "اللعب ضد برشلونة وأتلتيكو

من ناحية أخرى اعترف متوسط ميدان نادي ريال مدريد توني كروس بأن فريق برشلونة هو الفريق الوحيد الذي لا يمكن أن يلعب له خلال مسيرته الاحترافية.

وخرج صاحب الـ28 عاماً ليدلي بتلك التصريحات احتراماً لجماهير الفريق الملكي، التي ساندته طوال السنوات الأربع التي قضاها في السانتياغو بيرنابيو وحصد فيها لقبين لدوري أبطال أوروبا. وأجاب

يونائتد يصطدم بوست هام مجدداً في كأس الرابطة

النهائية في النسخة الماضية قبل أن يخسر أمام مانشستر سيتي بركلات الترجيح. وأقصى ليفربول منافسه القوي توتنهام من الدوري السابق، وستكون مهمته أسهل نسبياً في مواجهة ليدز يونائتد من الدرجة الأولى الذي تخطف نوريتش سيتي بركلات الترجيح. وفاز ليفربول على سندرلاند بهدفين نظيفين السبت في الدوري الممتاز، لكنه خسر جهود نجمه المميز البرازيلي فيليب كوتينيو بسبب إصابة قد تبعده حتى مطلع العام المقبل.

ونزل البلجيكي ديفورك أوريجي بدلا من كوتينيو أمام سندرلاند ونجح في افتتاح التسجيل، وقد يشارك أساسياً أمام ليدز، خصوصا أن الشك يحوم حول مشاركة آدم لالانا ودانييل ستارديج والبرازيلي الأخير روبرتو فيرمينو بسبب الإصابة. وقال أوريجي "من المؤسف ما حصل لفيلبي لأن الجميع يعلم كم هو جيد كشخص، كما اعتقد أنه كان في قمة مستواه، ولذلك أمل ألا تكون الإصابة خطيرة".

وتابع "ولكنني واثق من أنه سيعود أقوى، وكنت أقول دائما إن لدينا فريقاً قوياً"، مضيفاً "أنا جاهز دائما واعتقد أنني قادر على مساعدة الفريق كثيراً هذا العام ولدي المؤهلات للبدء أساسياً".

اختبار صعب

يخوض أرسنال رابع الدوري اختباراتاً صعباً عندما يستضيف ساوثهامبتون الأربعاء. وكان أرسنال تغلب على ريدينغ 2-0، وساوثهامبتون على سندرلاند 1-0 في الدور السابق. وخرج أرسنال من دوامة التعادلات بفوزه على ضيفه بورنموث 3-1 في الدوري في مباراة تألق فيها نجم تشيلي أليكسيس سانتشيز الذي سجل هدفين.

وكان فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر حقق ثلاثة تعادلات متتالية مع توتنهام (1-1) ومانشستر يونائتد (1-1) في المرحتين السابقتين ومع باريس سان جيرمان الفرنسي (2-2) في دوري أبطال أوروبا. وفي مباراة رابعة، يلتقي هال سيتي مع نيوكاسل يونائتد.

الوسط الفرنسي بول بوغبا الذي سيغيب عن المباراة للإيقاف، ويغيب أيضاً مروان فلايني للسبب عينه. ولكن من المتوقع أن يدفع مورينيو بقائد الفريق واين روني أساسياً بعد أن نزل في الشوط الثاني في مباراة الدوري الأحد.

ويبحث روني عن تسجيل الهدف رقم 249 لمعادلة الرقم القياسي لأفضل هداف في تاريخ مانشستر يونائتد في جميع المسابقات والمسجل باسم الأسطورة بوبي تشارلتون. وقال الإسباني أندير هيريرا لاعب وسط مانشستر يونائتد "إننا نلعب بالطريقة المناسبة ومن المستغرب أننا لا نفوز بالمباريات".

مواصلة المشوار

يريد ليفربول، الذي يقدم عروضاً قوية في الدوري حيث يحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة فقط خلف تشيلسي، مواصلة مشواره في البطولة التي وصل فيها إلى المباراة

لندن - يستقبل مانشستر يونائتد الأربعاء وست هام يونائتد مجدداً وذلك في ربع نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم، بعد تعادلها 1-1 الأحد في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الممتاز.

وكان مانشستر يونائتد بلغ ربع نهائي كأس الرابطة بعد أن جرد جاره مانشستر سيتي من اللقب بفوزه عليه 1-0 في "ديربي" مانشستر على ملعب "اولد ترافورد" بالذات، في الوقت الذي تاهل فيه وست هام بفوزه على ضيفه تشيلسي 2-1.

وشاعت الصحف أن يلتقي الفريقان في ربع نهائي المسابقة بعد ثلاثة أيام فقط على لقائهما في الدوري، والذي تواصلت فيه معاناة مانشستر يونائتد الذي لم يحقق سوى فوز واحد في المراحل السبع الأخيرة ليصبح فريق الريغالي جوزيه مورينيو متخلفاً بفارق 11 نقطة عن تشيلسي متصدر البريمير ليغ.

وشهدت المباراة طرد مورينيو بسبب اعتراضه على قرار الحكم إثر إندثار لاعب

صراع إيطالي إنكليزي على ضم ساخو

ميلانو (إيطاليا) - يهتم قطبا مدينة ميلانو الإيطالية، إي سي ميلان وإنتر ميلان، بالتعاقد مع الفرنسي مامادو ساخو مدافع ليفربول الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأصبح ساخو قريباً من الرحيل في يناير، نظراً لعدم اقتناع الألماني يورغن كلوب المدير الفني للريدز بقدراته، وعدم الاعتماد عليه.

وسيستغل الصراع بين قطبي ميلانو مع وست بروميتش البيون، الذي أبدى رغبته في التعاقد مع ساخو الملقب بـ"الوحش".

ولم يشارك الدولي الفرنسي في أي مباراة مع الريدز هذا الموسم، ويتدرب مع الاحتياطيين للحفاظ على لياقته البدنية. وبدأ ساخو مسيرته رفقة صفوف باريس سان جيرمان، حيث يعد من أبناء النادي ولعب لصفوف الناشئين، قبل أن يبدأ مرحلة الاحتراف مع الفريق الأول عام 2007، وانضم إلى صفوف الريدز عام 2013.

إصابة ألفيس وبونوتشي تؤرق يوفنتوس

روما - أوضح نادي يوفنتوس حامل لقب ومتصدر الدوري الإيطالي لكرة القدم أن داني ألفيس وليوناردو بونوتشي مدافعي الفريق سيخضعان للمتابعة خلال الأيام المقبلة بعد أن تعرضا للإصابة في مباراة الفريق أمام مضيفه جنوى مساء الأحد في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري.

وتعرض ألفيس على الأرجح لكسر في الساق اليسرى. أما بونوتشي، فقد استبدل بعدما تعرض لإصابة عضلية.

وانضم الثنائي إلى قائمة الإصابات بالفريق والتي تشمل بالفعل المدافع أندريا بارزالي ولاعب خط الوسط ماريو ليمينا والمهاجمين باولو ديبالا وماركو بياكا. ويتصدر يوفنتوس جدول الدوري بفارق أربع نقاط أمام أقرب منافسيه روما وميلان.

غزة التي تشتكي من الحصار تدلع حيواناتها الأليفة



تزايد عدد محلات بيع الحيوانات الأليفة وتقديم العناية الخاصة لها في قطاع غزة المحاصر، حيث لا يتردد الفلسطينيون في اقتنائها والحرص على الاعتناء باناعتها رغم الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها.

غزة - رغم حالة الفقر المدقع السائدة في قطاع غزة، لم يعد مشهد الاعتناء بالقطط وراحتها مشهدا غريبا في فلسطين، إذ بات اقتناء الحيوانات الأليفة من قبل الأثرياء والطبقة المتوسطة، أمرا مألوفًا، رغم ارتفاع أسعارها.

وتنظر شريحة من مربي الحيوانات في فلسطين، إلى تربية الحيوانات الأليفة في البيت من زاوية دينية، كون الدين الإسلامي حث على الرفق بالحيوان، والإحسان إليه. وتقول الأمم المتحدة إن 80 بالمائة من سكان القطاع يعتمدون في معيشتهم على المعونات. كما ذكر البنك الدولي، في تقرير سابق، أن نسبة البطالة في غزة، هي الأعلى في العالم، حيث تتجاوز 43 بالمائة، لكن الفلسطينيين هناك لا يترددون في إنفاق الكثير من أموالهم لتربية الحيوانات.

وتحرك الشابة زينة الحشام (22 عاما) عينيها بحيرة، بين مجموعة من الأدوات التي تستخدم لتزيين شعر النساء، حتى اختارت أخيرا واحدة على شكل "فراشة" حمراء اللون. لم تكن أداة الزينة تلك التي انتقتها الشابة لتوها هدية لشقيقها الصغرى، إنما لـ"شيشة"، القطعة المدللة لديها، والتي بلغت من العمر قرابة ثلاثة أشهر.

وتملك القطعة "شيشة" بيضاء اللون، وشهادة ميلاد توثق تاريخ ميلادها ونوعها، بالإضافة إلى نسبها (اسم الأب والام). وتستمتع "شيشة" بجلسة لـ"العناية الجسدية" المعروفة بالـ"بدي كبر"، كل أسبوعين، في أحد المراكز التي تعنى بصحة الحيوانات بمدينة غزة، إذ تحظى بحمام ساخن باستخدام صابون خاص بالقطط. ومن ثم تنتقل فورا إلى جلسة لتجفيف شعرها المبلل، منعا من إصابتها بالأمراض الناتجة عن برودة الجو.

وكانت "شيشة" قد خضعت قبيل ذلك لجلسة تقليم الأظافر بعناية، فيما لم تفضل مالكتها وضع طلاء الأظافر لها، نظرا إلى صغر عمرها.

وتقول الحشام إنها "تتعامل مع قطتها الصغيرة باعتبارها روحا، وليست مجرد حيوان اليف".

وتضيف "هذه الروح أمانة بين أيدينا، علينا الاعتناء بها، والحفاظ على صحتها

ونظافتها، كي نسلم نحن أيضا، إذ تعيش بيننا في نفس المنزل".

وتكلف القطعة الصغيرة مالكتها نحو 30 شيكلا (8 دولارات أميركية) شهريا، ما بين طعام وجلسات عناية جسدية، فضلا عن ثمنها الذي يتراوح ما بين 150 و200 شيكلا (39-50 دولارا أميركيا).

وتلجأ الحشام إلى متجر لبيع الحيوانات الأليفة، كي يروض لها قطتها، ولتعلمها أصول الطعام والنظافة. وتقول "يتم ترويض القطعة وتعليمها الالتزام بمواعيد وجباتها الثلاث، كما يتم تعليمها أصول المحافظة على نظافتها ونظافة المكان الذي تعيش فيه".

ويقول عبدالله شعشاعة، صاحب متجر "بيت شوب"، لبيع الحيوانات الأليفة وتقديم العناية الصحية والجسدية لها، إن "هواة تربية الحيوانات الأليفة بغزة لديهم بعض الهوس (رغبة كبيرة) في الاهتمام بالمظهر العام للحيوانات، إذ يفضلونها دوما أنيقة".

ويضيف شعشاعة "غالبا المتاجر التي تُعنى بتربية الحيوانات، تركز بشكل أساسي على تقديم الرعاية الصحية لها، خاصة التطعيمات الدورية ضد الأمراض".

قطط غزة تعيش حياة الترف وسكانها على خط الفقر

خلال الأشهر الأخيرة. وأضاف "هذا الإقبال، وتخصيص ميزانيات بسيطة لتربية الحيوانات الأليفة، جاء من مطلق الحفاظ على الأرواح، وليس بغية الاهتمام فقط بالمظهر العام والهوس بتربيتها".

ولفت إلى أن بعض الزبائن يميلون لتزيين حيواناتهم بإكسسوارات مختلفة مثل "تركيب الأظافر مختلفة الأشكال والألوان، وأطواق العنق، والأقراط".

ويخصص شعشاعة زاوية من متجره لإيواء القطط اللقطة التي يجدها بعض المارة في الشارع، فيقدم لها الرعاية الصحية والجسدية، ويُرغب الناس في اقتنائها للمحافظة عليها.

وقال إن ثقافة تربية الحيوانات الأليفة في قطاع غزة انتشرت وبرزت بشكل لافت، بعد أن كانت غائبة بسبب صعوبة الأوضاع الاقتصادية والإنسانية، مبينا أن تربيتها غير مُكلفة اقتصاديا ولا تتناقض البتة مع الجانب الإنساني.

ويتجمع العشرات من هواة تربية الحيوانات الأليفة في الأماكن العامة بشكل شبه دوري، لقضاء ساعات من الترفيه، واستعراض جمال حيواناتهم وقدراتها.

وبينما يتشغل شعشاعة في صبغ شعر أطراف القطعة البيضاء "لولو"، باللون الأسود، يهتم زميله بتنظيف الفار "هامستر" وتقديم الرعاية الصحية له.

فيما ينتظر شعشاعة زيارة أحد مالكي الكلاب لمتجره، كي يقص شعر حيوانه الأليف، حسب تسريحة يُطلق عليها اسم "قصة الأسد". ويقول "هناك ثلاثة أنواع من قصات شعر الحيوانات الأليفة (خاصة القطط والكلاب) مشهورة ومطلوبة، مثل قصة الأسد، وقصة النموجات، وأخيرا ترتيب الشعر وجعله على مستوى واحد".

ويذكر أن رواد متجره يترددون عليه بشكل دوري، لتقديم الرعاية الصحية للحيوانات كل 6 أشهر، ومرتين أسبوعيا لتقديم الرعاية الجسدية.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للخدمات الجسدية المقدمة للحيوان الأليف في الجلسة الواحدة حوالي 5 إلى 20 شيكلا (1-5 دولارات)، فيما تتساوى تكلفة كل من قص الشعر وصبغه والتي تبلغ نحو 30 شيكلا (7 دولارات).

ويوضح شعشاعة أن فكرة الاعتناء بالحيوانات الأليفة داخل متاجر مختصة، لم تكن منتشرة، إلا أنها لاقت رواجًا ملحوظًا

تركي يسعى لدخول غينيس بقطعة جبن تزن 175.5 كلغ

قطعة جبن "تولوم" بلغ وزنها 160 كيلوغراما، وفي شهر مايو الماضي حصل على قطعة كبيرة من جلد الماعز، مكنته من صناعة قطعة الجبن الحالية.

وتم وزن قطعة الجبن بحضور كاتب العدل، وبلغ وزنها 175 كيلوغراما ونصف الكيلوغرام، وقال فيدانبوي إنه يعرف صانعي جبن "تولوم" في تركيا، ولم ينتج أحدهم قطعة جبن ذات حجم مماثل، وبلغ وزن أكبر قطعة جبن "تولوم" حتى اليوم، 110 كيلوغرامات.

وتقدم صانع الجبن التركي بطلب إلى مكتب موسوعة غينيس في بلاده لتسجيل قطعة الجبن فيها ويأمل في أن يتمكن من تسجيل رقم قياسي لدخول الموسوعة.

قرامان (تركيا) - يسعى صانع الأجبان التركي مصطفى فيدانبوي، إلى دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بصناعته أكبر قطعة من جبن "تولوم" التركي المصنوع من حليب الماعز.

وقال فيدانبوي إن قطعة الجبن التي أنتجها يبلغ وزنها 175.5 كيلوغراما، واستخدم في صنعها الفين و200 لتر من الحليب.

وأوضح أن جبن "تولوم" يصنع عبر وضع الحليب داخل جلد الماعز بضعة أشهر إلى أن ينضج، وبالتالي يتحكم حجم جلد الماعز المتوفر في حجم قطع الجبن.

وأشار فيدانبوي، الذي يعمل منذ 40 عاما في صناعة الأجبان، إلى أنه صنع عام 2008

صومالية أول محبة تشارك في مسابقة ملكة جمال أميركا

مينيسوتا - تاهلت محبة صومالية عمرها 19 عاما للمشاركة في مسابقة ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية، بعد فوزها في مسابقة ملكة جمال ولاية مينيسوتا التي جرت على مدى السبت والأحد الماضيين.

وتمكنت الشابة الصومالية، حليلة أيدن، من كسر القواعد بمشاركتها مرتدية "البوركييني" الذي يغطي كامل الجسم والشعر بينما ارتدت بقية المتسابقات لباس البحر "البيكيني" كما هو متعارف عليه في مسابقات ملكات الجمال حول العالم.

وقررت أيدن، التي لم تسبق لها المشاركة في أي مسابقة لملكة جمال في حياتها، خوض هذه التجربة لكسر الصور النمطية السلبية والمفاهيم الخاطئة عن الأميركيين المسلمين، والفتيات الصوماليات بصفة خاصة اللواتي يعشن في ولاية مينيسوتا.

وقد تسببت مشاركة حليلة في مسابقة الجمال في الكثير من المشكلات مع عائلتها وبعض أفراد الجالية الصومالية في مينيسوتا، حيث تقطن منذ أن هاجر أهلها من مخيم للاجئين الصوماليين في كينيا إلى الولايات المتحدة حينما كانت طفلة في السابعة من العمر.

وقالت وسائل إعلام أميركية إن حليلة أيدن دخلت التاريخ باعتبارها أول محبة تشارك في مسابقة جمال بأميركا بعدما وافق منظمو المسابقة في مينيسوتا على ارتداء حليلة "البوركييني" بدل لباس البحر الاعتيادي، كما يُظهر موقع المسابقة صورة حليلة بالحجاب بين صور باقي المتسابقات.



سعد القصاب

لحظة احتجاج ضد الزمن

ممارسة ابتدعها بعض طلاب مدرسة في أميركا مع مدرستهم، منذ أكثر من شهر ونشروها على الشبكة العنكبوتية، لكن تلقفها الجميع، يمارسها الآن زعماء السياسة وزوجاتهم، والمشاهير من نجوم السينما، الغناء، الرياضة، والإعلام، وربما حتى ربات البيوت.

ما تم تسميته "تحدي المنيكان"، تحد يتطلب الحضور بأوضاع مختلفة ومن دون حراك مشابه لدمى عرض الأزياء. ممارسة تجعلك في سكوت تام، في حالة لا يطر لك جفن، مع آخرين، تمر كاميرا الفيديو لتصوير الجميع في هذه اللحظة الهامدة. الحركة توثق السكون. التقنية تتأمل. البقاء هاجعا من دون ترحال في زمن يمضي.

انتشارها بين الآخرين في الشرق كما في الغرب، لم يأت بسبب الإعجاب، لما تنطوي عليه من مشاركة لا تخلو من الطرافة والجدة والبهجة والترف، ولا في كونها لحظة توصف حديثا ما، لكنها تبدو حاجة نفسية وذهنية، خفية، لم يصرح عنها، إلى الوجود في زمن آخر افتقدناه، ذلك الذي يتعلق بحالات معيشنا اليومي والحياتي وطبيعة وجودنا فيه.

حياتنا المعاصرة، المثقلة بوفرة لا تنتهي من الهواتف الذكية حتى وسائل التواصل الاجتماعي، الهبات الموجه لتأمين متطلبات الاستهلاك، بموادها وأشكالها المغرية، حتى التنافس والسباق المحموم مع الجميع للوصول إلى كل شيء، في العمل وفي الشأن اليومي والمعيش، بذريعة التملك، الربح، المنفعة، والشراهة. المحاولات الدؤوبة والدائمة لإنبات الذات في واقع، غاضب، صاحب، شديد التعقيد والموغل في تكريس اللامبالاة وعدم الاهتمام، وتلك الجدلية الموجهة ما بين الرغبة في النجاح ومكيدة الفشل، والهاجس الذي لا ينفك يذكرنا بالخصارات، جميع تلك التوصيفات، وربما غيرها الكثير، تحملنا على الركض السريع، وعلى اللحاق المستمر حتى الإجهاد بحياة ليست من ابتكارنا، خالية من الهناء والألفة الغامرة.

مثل هذه الميقاتية، السرعة، أو الإشتباك الدائم مع الوقت، باتت تفقدنا زمنا شخصي، الحي، الذي يفترض أن يكون مغمضا بالمسرات والتأمل، ومتوافقا مع الحياة، في إيقاعها الطبيعي، البسيط، في حقيقتها كشرط إنساني وليست كضرورة عاجلة تفترض نهبها وإيابا لا ينتهيان. ليس ثمة نفع يذكر في حياة تلاحقها وكانك متأخر عنها، بدل أن تمضي معها، تراقفها، على وقع خطواتها الوادعة، كي تتخلص من تبعية القيود وكثافة العزلة.

انتشار ممارسة "تحدي المنيكان"، لا أظنه قائم بأسباب الضجر الذي يعم شعورنا جراء تكرار يطغى على حياتنا اليومية، باثر التقنيات والأشياء والأفعال التي تتشابه فيها، هو أيضا ردة فعل تجاه ما نمارسه من نمطية في علاقتنا مع الزمن، الذي يحتاج بدوره إلى طريقة تعبير وممارسة مغايرة عما اعتدناه في تعاملنا معه، ما يستدعي طريقة جديدة في التذكير بكون العجالة والنية اللذين يغمراننا يحتاجان إلى سلوك مختلف، إلى التفسير أيضا بالبطء، من الوقوف واستعراض وجودنا في برهة تعود لنا، وتخصنا بمفردنا. إنها لحظة احتجاج ضد طغيان زمن لا يؤمن بالصمت.

